AL YAMAMAH مجلة أسبوعية شاملة تصدر عن مؤسسة اليمامة الصحفية



NO:2697

17 فبراير 2022م

16 رجب 1443 هـ

9771319029600

ديوان اليمامة ..
قصائد لشعراء من 11 دولة عربية

وحيد الغامدي ..
الدين كمشارك في التنمية !



د. دانا السليمان ..
إبداع علمي توجته بجائزة عالمية .

علي العمير ..
رائد السخرية الراقية .

مثقفون يمنيون يجيبون ..

لماذا انحسر النفوذ الحوثي ؟



يتقدم

رئيس وأعضاء مجلس إدارة مؤسسة اليمامة الصحفية 

وأسرة تحرير مجلة اليمامة وأسرة تحرير جريدة الرياض وكتاب الرياض وأسرة تحرير







بأحر التعزي وصادق المواساة

إلى معالي الأستاذ / سعد الناصر السديري

وكيل أمارة منطقة المدينة المنورة سابقاً

وإلى

الأستاذ / عبد الله ناصر السديري

محافظ الغاط سابقاً

الأستاذ / محمد ناصر السديري

الأستاذ الزميل / تركي الناصر السديري

في وفاة والدتهم المغفور لها بإذن الله تعالى

سلطانة بنت عبد العزيز العسكر

« أم عبد الله»

والعزاء موصول

إلى كافة أفراد أسرة السديري والعسكر الكريمتين

سائلين الله العلي القدير أن يتغمد الفقيدة بواسع رحمته

ويسكنها فسيح جناته ويلهم أهلها وذويها الصبر والسلوان





الفهرس



الحوثيون .. جماعة إرهابية ظلت تنخر في جسد اليمن السعيد، تصدت لها المملكة وكان لها الدور الأبرز في انحسار نفوذه.. في موضوع غلاف العدد التقينا بعدد من المثقفين اليمنيين الذين عبروا عن تطلعات الشعب اليمني ورأيهم في التحالف العربي بقيادة المملكة ضد تلك الفئة المعتدية.

في «وجوه غائبة» تناول الزميل محمد القشعمي ذكرياته مع رائد السخرية الراقية علي العمير.

في زاوية «على انفراد» نجد حواراً مع الشاعر العراقي كاظم الحجاج، بينما في «المرسم» حوار مع التشكيلي سعيد العلاوي.

وتنوعت مقالات هذا العدد، فكتب أ.د. صالح بن سبعان عن «كيفية التعامل مع إرثنا وماضينا»، وكتب عبدالله العلمي عن «تطفيش السعوديات»، وصالح الفهيد عن «خيبة الهلال والنصر»، وتحدث محمد العلي عن «وأد القيم»، أما «التحالف الخفي» فكان عنوان مقال المهندس علي السرحان

وامتداد للملاحق المتخصصة التي أصدرتها اليمامة وآخرها ملحق «فنون اليمامة» قبل أسبوعين، أصدرنا «ديوان اليمامة» بمشاركة شعراء من 11 دولة عربية، وهو نهج تتطلع إليه اليمامة أن تكون منبراً لكل الأدباء والمثقفين العرب.

اليمامة تزدهر بقرائها وتقدم لكم ما هو مثرٍ وجديد، فأهلا بكم كل خميس.



المحررون



مجلة أسبوعية شاملة تصدر عن مؤسسة اليمامة الصحفية

أسسها: حمد الجاسر عام 1372 هـ

رئيس مجلس الإدارة: د. رضا محمد سعيد عبيد

المدير العام : خالد الفهد العريفي ت : 2996110

2697



CONTENTS في هذا العدد





المشرف على التحرير
عبدالـلـه حمد الصيخـان
alsaykhan@yamamahmag.com

هاتف : 2996200
- فاكس : 4870888

عنوان التحرير:
المملكة العربية السعودية الرياض - طريق القصيم حي الصحافة
ص.ب: 6737 الرمز البريدي 11452
هاتف السنترال 2996000 الفاكس 4870888

بريد التحرير:
info@yamamahmag.com

موقعنا:
www.alyamamahonline.com

تويتـــر:
@yamamahMAG

سعر المجلة : 5 ريالات

الاشتراك السنوي:
(250) ريالاً سعودياً
تودع في حساب البنك العربي رقم (آيبان دولي):
sa 30400108005547390011
ويرسل الإيصال وعنوان المشترك على بريد المجلة-
info@yamamahmag.com
هاتف: 8004320000

إدارة الإعلانات:
هاتف 2996400 -2996418
فاكس: 4871082
البريد الإلكتروني:
adv@yamamahmag.com

MAIN OFFICE:
AL-SAHAFA QURT.T - TEL: 2996000 (23 LINES) -
TELEX: 201664 JAREDA S.J. P.O. BOX 6737
RIYADH 11452 (ISSN -1319 - 0296)







التأكيد على أهمية الوصول لحل سياسي شامل في اليمن..

مجلس الوزراء يثمن الالتزام الأميركي بدعم المملكة

واس

رأس خادم الحرمين الشريفين، الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود -حفظه اللّه-، الجلسة التي عقدها مجلس الوزراء، بعد ظهر أمس الثلاثاء، في قصر اليمامة بمدينة الرياض.

وفي مستهل الجلسة، اطلّع المجلس على فحوى الاتصالات التي تلقاها خادم الحرمين الشريفين، وصاحب السمو الملكي ولي العهد -حفظهما اللّه-، من قادة عدد من دول العالم خلال الأيام الماضية، وما جرى خلالها من استعراض للعلاقات وسبل دعمها وتعزيزها في جميع المجالات؛ بما يخدم المصالح المشتركة ويحقق الأمن والاستقرار في المنطقة والعالم.

الالتزام الأميركي

وثمّن مجلس الوزراء في هذا السياق، ما أبداه فخامة رئيس الولايات المتحدة الأمريكية، من التزام بلاده بدعم المملكة في الدفاع عن أراضيها وحماية مواطنيها، وتأمين احتياجاتها الدفاعية لتعزيز الجهود المشتركة للمحافظة على أمنها وأمن المنطقة واستقرارها، مجدداً المجلس التأكيد على حرص المملكة على نزع أسباب التصعيد في المنطقة، ودعم جهود الإدارة الأمريكية الرامية لمنع امتلاك إيران السلاح النووي، وضرورة العمل المشترك لمواجهة الأنشطة الهدامة لأذرعها.

استهداف المدنيين

وأوضح معالي وزير الإعلام المكلف الدكتور ماجد بن عبداللّه القصبي، في بيانه لوكالة الأنباء السعودية، أن المجلس تناول إثر ذلك مستجدات الأحداث وتطورات الأوضاع على مختلف الساحات، مقدراً ما عبرت عنه الدول الشقيقة والصديقة والمنظمات والهيئات الإقليمية والدولية، من تنديد واستنكار للمحاولة العدائية التي استهدفت المدنيين المسافرين والعاملين بمطار أبها الدولي، وما تمثله من انتهاك للقانون الدولي وجريمة حرب، واستمرار مليشيا الحوثي الإرهابية المدعومة من إيران في تجاوزاتها ونهجها العدائي، ورفضها للانصياع لدعوات السلام.

حل سياسي

وأكد مجلس الوزراء، حرص المملكة على الوصول إلى حل سياسي شامل في اليمن وفقاً للمرجعيات الثلاث: "المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية، ومخرجات الحوار الوطني الشامل، وقرار مجلس الأمن الدولي 2216"، والسعي لتحقيق الأمن والنماء في هذا البلد الشقيق، والاستمرار في تقديم المساعدات الإنسانية للشعب اليمني وإعادة إعمار بلاده.

اتفاقية زيت الزيتون

واطلّع المجلس، على الموضوعات المدرجة على جدول أعماله، من بينها موضوعات اشترك مجلس الشورى في دراستها، كما اطلع على ما انتهى إليه كل من مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية، ومجلس الشؤون السياسية

والأمنية، واللجنة العامة لمجلس الوزراء، وهيئة الخبراء بمجلس الوزراء في شأنها، وقد انتهى المجلس إلى الموافقة على انضمام المملكة العربية السعودية إلى الاتفاق الدولي لزيت الزيتون وزيتون المائدة 2015م.

تفاهم تقني

كما وافق المجلس على مذكرة تفاهم بين وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات في المملكة العربية السعودية ووزارة النقل والاتصالات وتقنية المعلومات في سلطنة عُمان للتعاون في مجال الاتصالات وتقنية المعلومات والبريد.

خدمات النقل

وقرر المجلس الموافقة على اتفاقية بين حكومة المملكة العربية السعودية وحكومة دولة قطر في مجال خدمات النقل الجوي.

الجواز الصحي

كما قرر المجلس الموافقة على مذكرة تفاهم بين الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي في المملكة العربية السعودية وهيئة المعلومات والحكومة الإلكترونية في مملكة البحرين في شأن تفعيل (الجواز الصحي) للتحقق من مطابقة المسافرين عبر جسر الملك فهد من مواطني المملكة العربية السعودية ومملكة البحرين أو المقيمين في أي منهما، للاشتراطات الصحية الخاصة بفايروس كورونا (كوفيد-19).

مدينة العلوم والتقنية

وقرر المجلس تعديل المادة (الرابعة) من نظام مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية، الصادر بالمرسوم الملكي رقم (م / 8) وتاريخ 19 / 4 / 1406هـ، المتعلقة بتشكيل مجلس إدارة المدينة.

نظام المحاماة

كما قرر المجلس الموافقة على تعديلات نظام المحاماة، الصادر بالمرسوم الملكي رقم (م / 38) وتاريخ 28 / 7 / 1422هـ، بشأن الترخيص لمزاولة مهنة المحاماة، وتنظيم الترخيص لمكتب المحاماة الأجنبي لمزاولة مهنة المحاماة في المملكة.



حماية الاستثمارات

وقرر المجلس الموافقة على النموذج الاسترشادي لاتفاقية بين المملكة العربية السعودية والدول الأخرى حول التشجيع والحماية المتبادلة للاستثمارات، وتفويض معالي وزير الاستثمار -أو من ينيبه- بالتباحث مع أي من الدول التي تستهدفها المملكة لإبرام اتفاقية حول التشجيع والحماية المتبادلة للاستثمارات، والرفع عن الصيغة النهائية لكل مشروع اتفاقية على حده، لاستكمال الإجراءات النظامية.

نظام المهندسين

ووافق المجلس على تعديل المادة (السادسة) من نظام الهيئة السعودية للمهندسين الصادر بالمرسوم الملكي رقم (م / 36) وتاريخ 26 / 9 / 1423هـ، المتعلقة بمجلس إدارة الهيئة.

ترخيص بنك

وقرر المجلس قيام معالي وزير المالية بإصدار الترخيص اللازم لبنك (دال ثلاثمائة وستون) -تحت التأسيس- وفقاً للمادة (الثالثة) من نظام مراقبة البنوك، الصادر بالمرسوم الملكي رقم (م / 5) وتاريخ 22 / 2 / 1386هـ.

رسوم العمالة

ووافق المجلس استمرار تحمل الدولة رسم تأشيرة الدخول عن العمالة الموسمية لمشروع الهدي والأضاحي لموسم حج عام (1443هـ).

مجمع المكتبات

كما قرر المجلس الموافقة على تعديل تنظيم مجمع الملك عبدالعزيز للمكتبات الوقفية، الصادر بقرار مجلس الوزراء رقم (389) وتاريخ 15 / 9 / 1437هـ، فيما يتعلق بتشكيل مجلس أمناء المجمع، وتكوين لجان دائمة أو مؤقتة، وتعيين أمين عام للمجمع.

كما اطلع مجلس الوزراء على عدد من الموضوعات العامة المدرجة على جدول أعماله، وقد اتخذ المجلس ما يلزم حيالها.

تعيين وزير مفوض وترقية لـ14

قرر مجلس الوزراء الموافقة على تعيين على وظيفة (وزير مفوض)، وترقية للمرتبة (الرابعة عشرة) وذلك على النحو التالي:

– تعيين يحيى بن حسن بن ناصر القحطاني على وظيفة (وزير مفوض) بوزارة الخارجية.

– ترقية فهد بن سليمان بن عبدالله التويجري إلى وظيفة (وكيل الوزارة المساعد لشؤون المساجد) بالمرتبة (الرابعة عشرة) بوزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد.

الوطن

خلال انطلاق أعمال معرض ومؤتمر «صُنع في السعودية».. وزير الطاقة:

ولي العهد يراهن على شباب اليوم لتنفيذ الرؤية السعودية



واس :

بحضور صاحب السمو الملكي الأمير عبدالعزيز بن سلمان بن عبدالعزيز، وزير الطاقة، انطلقت أمس أعمال معرض ومؤتمر «صُنع في السعودية»، ضمن فعاليات موسم الرياض في واجهة الرياض، إحدى مناطق موسم الرياض، الذي يهدف إلى تعزيز الصناعة في المملكة لتحقيق الاكتفاء الذاتي، وزيادة الصادرات السعودية إلى العالم، وتنويع القاعدة الاقتصادية، وذلك بحضور وزير التجارة وزير الإعلام المكلف الدكتور ماجد بن عبدالله القصبي، ووزير الاستثمار المهندس خالد بن عبدالعزيز الفالح، ووزير التعليم الدكتور حمد بن محمد آل الشيخ، ووزير الاقتصاد والتخطيط فيصل بن فاضل الإبراهيم.

وقال سمو الأمير عبدالعزيز بن سلمان، في كلمته خلال المؤتمر الذي أقيم في المعرض، «ببساطة لا أجد في مخيلتي منتجًا أهم، ولا أعز، ولا أغلى، ولا أجدر بأن نهتم به، من شبابنا وشاباتنا في هذا الجيل والأجيال القادمة، الذين صُنعوا حقيقةً في السعودية أبًا عن جد وورثوا عن آبائهم وأجدادهم هذه الهوية السعودية، وكنت وما زلت وسأظل أكرر أننا يجب ألا يكون لنا دور إلا أن نمكّنهم لتحقيق طموحات بلدنا ومنجزاتها، ولا عذر لنا إن لم نفعل»، منوّهًا بدور صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع -حفظه الله- في تمكين هذا الجيل قائلاً: «إن لهذا الجيل الشاب شابًا ملهمًا قائدًا فاعلاً هو صاحب الرؤية الذي يراهن أن الاعتماد على شباب اليوم والمستقبل هو ما سيحقق هذه الرؤية، فهم الأقدر والأكثر حيوية على تنفيذها على أرض الواقع».

وأوضح سموه أن المملكة ستكون خلال الفترة المقبلة حاضنة للإنجازات الكبرى والمناسبات الواعدة في شتّى المجالات، وستكون مصدر فخر واعتزاز لنا جميعًا كما كانت دائمًا كذلك، مؤكدًا أننا «سنحتفل كل يومٍ وكل أسبوع وكل شهر بمنتج آخر ومبادرة أخرى ومنجز آخر».

وشكر سموه في كلمته الارتجالية وزير الصناعة قائلاً: «بالنيابة عن إخواني وزملائي الوزراء، وقد كلفوني بهذا الأمر، لا تنسى مَن دعانا لهذه المناسبة، الذي حالت دون حضوره الظروف، فهو صاحب الإنجاز في برنامج صُنع في السعودية، ولا بد أن نقف له ولمن يعمل معه احترامًا وشكرًا».



وخلال الحفل، حضرت كلمة وزير الصناعة والثروة المعدنية بندر بن إبراهيم الخريف عبر الشاشة، وشملت عددًا من المفاهيم المتعلقة بمعرض صُنع في السعودية، كان من أبرزها: تحول البرنامج من حلم إلى حقيقة بفضل رؤية المملكة 2030، وحصوله على الدعم المتواصل من سمو ولي العهد، باعتباره برنامجًا وطنيًا يهدف لإبراز القوة الصناعية للمملكة، وإمكاناتها في الوصول إلى العالم. وأبان الوزير في كلمته أن برنامج «صُنع في السعودية» يهدف إلى زيادة الاستهلاك المحلي من المنتجات والخدمات، وتعزيز ثقافة الانتماء إلى المنتج المحلي، فضلًا عن تعزيز جاذبية القطاع الصناعي للاستثمار، والمساعدة في إيجاد فرص استثمارية ووظيفية، ومساعدة الشركات على التصدير، ورفع نسبة الصادرات غير النفطية. ونوّه الخريف إلى أن معرض «صُنع في السعودية» حقق أرقامًا كبيرة، مشيرًا إلى أنه

يضم 1300 شركة، و6 آلاف منتج مسجل، و29 شراكة مع جهات حكومية وشركات وطنية، و170 شركة مشاركة في المعرض، مؤكدًا في الوقت نفسه انتظار أكثر من 2000 شركة للانضمام إليه. وعزز نائب وزير الصناعة والثروة المعدنية الأمين العام المكلف لهيئة تنمية الصادرات السعودية المهندس أسامة الزامل ما جاء في كلمة الوزير الخريف، بتسليطه الضوء على حجم الدعم الذي تلقَّاه الصناعة الوطنية من قيادة المملكة، وعمل منظومتها بشكل تكاملي مع شركائها لمساعدة المستثمرين، ورفع الصادرات غير النفطية من 16٪ إلى 50 ٪ على الأقل من إجمالي الناتج المحلي غير النفطي بحلول 2030م.

وعقب نهاية المؤتمر، عُقدت جلسة حوارية بعنوان «لمحة عامة عن القطاع الصناعي في المملكة»، أدارها مدير عام برنامج «صُنع في السعودية» فيصل المغلوث، وشارك فيها تنفيذيون من شركات: أرامكو السعودية، والشركة السعودية للصناعات الأساسية «سابك»، وصندوق التنمية الصناعية السعودي. وخلال الجلسة، أوضح نائب الرئيس التنفيذي لشركة سابك عبدالله العريفي، أن الشركة حاضرة بمنتجاتها في 50 دولة في مختلف أنحاء العالم، وتتبع لها 7 مراكز بحثية لها في السعودية، إضافة إلى مراكز بحثية أخرى في أمريكا ودول آسيوية، تساعدها على الابتكار وتطوير منتجاتها بشكل مرنٍ ومستمر. وأضاف العريفي «تُعد سابك حاليًا ثاني أغلى (براند) في صناعة البتروكيماويات عالميًا، وتطرح سنويًا 150 منتجًا جديدًا في مختلف قطاعاتها، كما أنها سجلت أكثر من 10 آلاف براءة اختراع». من جهته، قال النائب الأعلى لرئيس الخدمات الفنية في شركة أرامكو السعودية أحمد السعدي: إن الشركة تركز على المحتوى المحلي، وتوليه الأهمية منذ عشرات السنين، وتعتمد في ذلك على ثلاثة محاور رئيسة، هي: تنمية وتعزيز المحتوى المحلي وسلاسل الإمداد، واستقطاب الاستثمارات عن طريق المشاريع المحورية الكبرى، وتطوير الكوادر البشرية السعودية. وشهد افتتاح المعرض توقيع عدد من الاتفاقات بين هيئة تنمية الصادرات السعودية وكل من: وزارة الثقافة، جامعة الملك عبدالعزيز، جامعة الأعمال والتكنولوجيا، صندوق الأمير سلطان بن عبدالعزيز التنموي، البرنامج الوطني لتطوير قطاع الثروة السمكية، وكذلك شركاء التجزئة المحليين، ممثلين في: شركة بندة، أسواق التميمي، أسواق العثيم، لولو هايبر ماركت، ساكو، صيدليات الدواء، إضافة إلى: شاورمر، وبيبسكو، وشركة الكاف العربية لخدمات الدعاية والإعلان. وكرّم سمو وزير الطاقة وعدد من المسؤولين، رعاةَ معرض «صُنع في السعودية»، ممثلين في: الراعي الحصري شركة «سابك»، والراعي الإستراتيجي شركة التعدين العربية السعودية «معادن»، والراعي البلاتيني مجموعة الرشيد، و«بيرفيتو»، والراعي الذهبي «البيك»، وشريك المعرض «آني وداني».

رأي اليمامة



القائد-الملهم

اليوم ونحن نقف على مشارف ذكرى التأسيس الأولى، من الواجب أن نستذكر مآثر خادم الحرمين الشريفين وهو القائد الذي ساهم في رعاية تاريخنا والمؤسسات التي تعنى به وبتوثيقه، ونستدعي هذا الاهتمام فيما قاله عن تأسيس دارة الملك عبدالعزيز (لقد جاء تأسيس الدارة لتكون مؤسسة علمية وثقافية تعنى بخدمة تاريخ المملكة العربية السعودية وفاءً بحق المؤسس الملك عبدالعزيز-طيب الله ثراه- وتقديراً لإنجازه التاريخي في توحيد المملكة وبناء دولة حديثة أصبحت واحة للاستقرار والأمن والتنمية).

وخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان حفظه الله هو الرجل الاستثنائي في استيعاب تاريخنا القديم والمعاصر ، ومن يوجه بوصلة القراءة العلمية والمنهجية نحو الكثير من الأحداث المفصلية في تاريخ الدولة والتي لم تدون وتلقاها شفاهة من والده المؤسس رحمه الله ومن معاصريه ومن الرواة، ولعل ترؤسه لمجلس إدارة دارة الملك عبدالعزيز، رغم مشاغله العديدة، انطلق من رؤية عميقة بضرورة حفظ تاريخ وجغرافية وتراث بلادنا وقد أثرى ذاكرة «الدارة» بما أهداه إليها من مخطوطات ووثائق تاريخية نادرة كانت معينا لها في استقراء التاريخ ووضعه بصورة صحيحة أمام الباحثين والمهتمين .

ومن الفعل النبيل هنا أن نستدعي من الذاكرة حواراته -حفظه الله- مع الكتاب والمؤرخين ليصحح معلومة هنا ويثني على جانب مهم في كتاب، أو ليضيف ويقترح، وهي صفات لا تتوافر إلا في شخصية (القائد -المعلم) العاشق للتاريخ والحريص على تكامل فصوله وترابط أجزائه.

يقول الشيخ سعد بن جنيدل وهو أحد المؤرخين السعوديين الذين عنوا مبكرا بتقصي تاريخ بلادنا (أنا مدين للملك سلمان، لأنه حبب إلي التاريخ وعلمني كيف أصل إلى الحقائق بأسلوبه الاستدلالي والتحليلي).

اليمامة

المجلس

ابتكرت تقنية جديدة في تشخيص السرطان أقل كلفةً ودون ألم:

د. دانا السليمان..

إبداع علمي توجته بجائزة عالمية

إعداد: سامي التتر

رغم صغر سنها وابتكارها لتقنية ثورية في تشخيص مرض السرطان ونيلها العديد من الجوائز العالمية، إلا أن الطموح لا حدود له لدى د. دانا السليمان، الأستاذ المساعد في علوم وهندسة المواد في قسم العلوم والهندسة الفيزيائية في جامعة الملك عبداللّه للعلوم والتقنية (كاوست)، حيث تعكف حاليًا على تكوين فريق علمي متخصص يعمل تحت إشرافها من أجل إجراء المزيد من الأبحاث والدراسات حول طرق وتقنيات لاكتشاف السرطان في مراحله المبكرة، بالإضافة إلى الهدف القادم وهو تحقيق نقلة نوعية وثورية في علاج هذا المرض. والإبداع دائمًا ما يُولد من رحم المعاناة، فقد كان لإصابة عمتها د. فريدة السليمان بمرض السرطان تأثيرًا كبيرًا على د. دانا بسبب تعلقها بعمتها التي كانت تنظر إليها كقدوة ومثل أعلى، ثم جاءت إصابة والدها بهذا المرض لتترك تأثيرًا أعمق، تحول إلى دافع قوي لكي تواجه كل التحديات والصعاب في سبيل تحقيقها أعلى المراتب العلمية، فكانت النتيجة إنجازات عانقت العالمية، في مقدمتها فوزها بجائزة «مبتكرون دون 35» من معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا، «إم آي تي تكنولوجي ريفيو» لعام 2021، وهي جائزة رفيعة تشرفت بها ابنة الوطن التي جعلت كل همها أن تساعد المرضى وتوفر لهم أفضل وأحدث التقنيات في عالم الهندسة الطبية خاصة، وفي مختلف مجالات الرعاية الصحية بشكل عام، مع د. دانا كان لنا هذا الحوار.

* أين دوت صرخة الميلاد، وبأي أرض أفرع الغصن وطال؟.

- ولدت في الولايات المتحدة الأمريكية بولاية كاليفورنيا بمستشفى جامعة ستانفورد عام 1993م، وحقيقة كنت أحلم بأن أعود لأدرس في تلك الجامعة لكنني اخترت طريقًا آخر. عدت مع عائلتي إلى السعودية، وبعدها ذهب والدي لإكمال الماجستير في بريطانيا فانتقلنا معه ودخلت المدرسة هناك، أنا وأختي التي تكبرني بعام ونصف تقريبًا وأخي الأصغر، حيث مكثنا هناك سنتين.

في بداية المرحلة الابتدائية التحقت بمدارس خاصة في جدة، هي مدرسة بيتي الصغير ثم مدرسة جدة الخاصة، وعندما بلغت الـ 13 من العمر وأكملت المرحلة المتوسطة، كانت أختي الكبرى التي تكبرني بعام ونصف تقريبًا، تعاني من صعوبة في التعلم مما يُصعب فهمها للأرقام والحساب، فبحثت الوالدة ووجدت معهدًا في كندا متخصصًا في هذه الصعوبة، فقررت أن نكمل أنا وأختي الدراسة في كندا حيث كانت حريصة على إكمالنا التعليم وتفوقنا في العلم مهما كانت الصعوبات. فدرست المرحلة الثانوية هناك، وكنت أود أن أصبح طبيبة مثل عمتي لكنني وجدت مجالًا جديدًا هو الهندسة الطبية فأعجبت به كثيرًا لأنه يفتح المجال أمام اختراع أجهزة وأدوات وتقنيات يمكنها أن تساعد الكثير من الناس، وكنت أحرص على العودة إلى جدة في الصيف وفي شهر رمضان، وكلما كنت آتي إلى هنا كنت حريصة على العمل في المجال التطوعي بالمستشفيات فأعمل مع الأطباء وأتعلم منهم، وبصراحة وجدت منهم تشجيعًا على الانخراط في مجال آخر غير الطب، وهو الهندسة الطبية لأنه في المستقبل سيكون الاعتماد أكثر على التقنيات والهندسة، فعملت في المركز الطبي الدولي ومع مستشفيات أخرى، وفي كل عام التحق بطبيب آخر لكي أستفيد أكثر، ومنهم أطباء في مجال الطب العائلي وطب الأطفال وعلاج مرض السكري، ولاحظت أن الأطباء يعتمدون بشكل كبير على استخدام التقنيات والأدوات لتشخيص المرض وعلاجه. بعدها التحقت بمعهد صيفي في كندا حيث اكتشفت



د. دانا السليمان

وتعلمت عن مجال الهندسة الطبية ووجدت أنني قادرة على التأثير في هذا المجال على الرعاية الطبية، وبعدها قررت أن أكمل دراسات الباكالوريا والماجستير في مجال الهندسة الطبية في بريطانيا.

* ما الدور الذي لعبه الوالدان لتخوضي في بحور العلم؟.

- حقيقة لهما دور كبير لحرصهما على تعليمنا في معاهد متخصصة سواء من تعلم اللغات أو علوم الكمبيوتر والرياضيات وغيرها من مجالات العلم والمعرفة، ففي كل صيف نلتحق بمعاهد متخصصة لاكتساب المزيد من العلوم، ووالدي كان يدفعنا لتعلم ما نحب وما نريد، ويعاملنا بنفس المعاملة ويشجعنا باستمرار، حتى وأنا أختار مجال الهندسة الذي يلتحق به الذكور عامة أكثر من الإناث. لعبت والدتي دورًا كبيرًا في تطوير مهاراتي الإبداعية، فهي التي شجعتني على الرسم والقيام بالفنون والحرف اليدوية مما ساعدني على تطوير الأفكار الإبداعية والتفكير كمهندسة ومخترعة. وخلال دراساتي العليا كانت والدتي تدعمني في الأوقات الصعبة وتساعدني في إيجاد حلول للمشاكل التي كنت أواجهها في المختبر وفي الجامعة.

* متى وضعتِ قدمكِ الأولى على بداية خطوات الدراسة.. ومتى وضعتِ قدمكِ الأخرى على نهايته؟.

- البداية كانت من المرحلة الجامعية حيث التحقت بجامعة «إمبيريال كوليدج» في لندن عام 2011، وسبب اختياري لها أن لديها أفضل برنامج متخصص في الهندسة الطبية، ودرست بها البكالوريوس حيث تعلمت عن التقنيات والأساليب المتقدمة المستخدمة في الرعاية الصحية، ووجدت نفسي في مجال الهندسة الجزيئية الحيوية وعلوم المواد. بدأت الماجستير عام 2014 وكان تركيزي ينصب على الأدوات والتقنيات التي يمكن استخدامها لتشخيص السرطان، ولله الحمد كان البحث مميزًا واقترح البروفيسور المشرف عليّ أن أكمل في هذا المجال خلال مرحلة الدكتوراه، فقدمت على منحة صعبة للغاية اسمها «منحة الرئيس» أو «بريزيدنت سكولارشيب» وهي لا تمنح الكثير منها لغير البريطانيين حيث تعطى لـ 50 طالبًا فقط من جميع التخصصات في الجامعة، ورغم الصعوبة والاختبارات والمقابلات العديدة إلا أنني نجحت في الحصول عليها ولله الحمد، والمنحة كانت مدتها 3 سنوات ونصف مع تحمل كافة التكاليف من الإقامة والدراسة والأبحاث، بعدها بدأت مرحلة الدكتوراه عام 2015 وتخرجت عام 2019م.

* في مرحلة طفولتكِ تأثرتِ بمسيرة عمتك الدكتورة فريدة السليمان التي أسهمت فيما بعد في تحديد اهتماماتكِ وصولاً إلى ابتكارك في تشخيص السرطان، متخذة ذات النهج في تبسيط وتسهيل المعلومة وإن اختلف التخصص الطبي بينكما.. حدثينا عن ذلك؟.

- بالنسبة لي كانت عمتي بمثابة القدوة والمثل الأعلى في كل ما

مجال الهندسة الطبية هو المستقبل وأتمنى أن تتميز فيه فتيات الوطن

والديّ لهما فضل كبير في دفعي للعلم والإبداع في مختلف المجالات

الجوائز أهديها للوطن وأتمنى أن أكون قدوة للفتيات السعوديات

يمكن للمرأة تحقيقه في العلوم كافة والمجال الطبي خاصة، وكنت أحرص في الصيف على الحضور معها للعيادة والتعلم منها في كيفية التعامل مع المرضى، وتأثرت بها كثيرًا خصوصًا في ناحية الاهتمام بالمريض، وفي بداية دراستي في الخارج سمعت أنها أصيبت بمرض السرطان، فأحببت أن أعمل في هذا المجال لحرصي على مساعدتها، ثم بعد مرور سنة ونصف تقريبًا من بداية أبحاث الدكتوراه تأثرت كثيرًا لإصابة والدي بهذا المرض، لأنني لم أكن أتوقع ذلك أبدًا، فقررت قطع دراستي لمدة والاهتمام به وكان يتلقى علاجه في كندا ويتواجد مع إخوتي الذين يدرسون هناك. كانت مرحلة صعبة على الأسرة بأكملها خصوصًا بعد أن بدأ تلقي العلاج الكيميائي، وبعدها عدت لأكمل دراستي وكان يجب عليّ الاجتهاد والعمل بشكل أسرع لأن مدة المنحة محددة بثلاث سنوات ونصف، ولله الحمد نشرت العديد من الأبحاث عن الاكتشاف المبكر لمرض السرطان، وفي حالة والدي أُكتشف المرض بطريق الصدفة بعد أن كان قد دخل في المرحلة الثالثة، ولكن لم يكن الورم منتشرًا بل في مكان واحد، مما ساهم في شفائه ولله الحمد. ورغم صعوبة عودتي لاستكمال الدراسة وحاجته لي إلا أنه دفعني وحثني على العودة إلى بريطانيا.

مرض عمتي ثم والدي كان دافعًا كبيرًا لي للتخصص في أبحاث السرطان

تقنية المايكرونيدلز والباركود حققا الشهرة.. وفي المستقبل سأركز على العلاج

*** ما سبب تركيزكِ على ابتكار أجهزة الاستشعار الحيوية المعتمدة على الهيدروجيل في تشخيص السرطان؟.**

- الطرق الحالية لتشخيص مرض السرطان تعتمد على أدوات وأجهزة باهظة التكاليف فأحببت أن أعمل على ابتكار تقنية وأدوات مختلفة تساعد على تشخيص المرض مبكرًا وليس في مراحله المتأخرة، مثل أشعة الرنين المغناطيسي المستخدمة حاليًا، فركزت على هذا المجال لأهميته من ناحية الاهتمام بالمريض وتشخيصه مبكرًا، ومن ناحية تقليل تكاليف العلاج أيضًا. ركزت في أبحاث الدكتوراه على ابتكار أجهزة وتقنيات حديثة تعتمد على مادة الهيدروجيل وتمكننا من اكتشاف مؤشرات حيوية خاصة بمرض السرطان وبالتالي تشخيص السرطان في المراحل المبكرة. ومادة الهيدروجيل عبارة عن مادة هلامية يمكن استخراجها من مصادر طبيعية كالطحالب البحرية ويمكن أيضًا تصنيعها في المختبر، وهي عديدة الاستعمالات حيث يمكن تغيير خصائصها الكيميائية والفيزيائية والحيوية حسب الاحتياج، فمثلًا إحدى التقنيات التي ابتكرتها ولديّ براءة اختراع فيها، عبارة عن شريحة مصنوعة من البلاستيك عليها إبر دقيقة (مايكرونيدلز) مغطاة بمادة الهيدروجيل تحتوي على مستشعرات حيوية نصنعها في المختبر وتساعدنا على اكتشاف المؤشرات الخاصة بالسرطان الموجودة تحت البشرة، وتقنية أخرى تستخدم كريات صغيرة مصنوعة من الهيدروجيل توضع في السائل الخاص بالمريض وتعطي ضوءًا فلوريًا (فلورسنس) في حال وجود المؤشر الحيوي الخاص بالمرض.

والهدف هو استخدام هذه التقنية لتشخيص المرض في وقت مبكر لأن ذلك لا يظهر باستخدام الأجهزة التقليدية إلا في مراحل متقدمة، ولكي نصل لهذه المرحلة لا بد من تطوير وتحسين دقة تقنيات وأدوات الكشف عن الأمراض، خصوصًا أن هذه التقنية سهلة وزهيدة الثمن مقارنة بالأدوات التقليدية، وبمشيئة الله نسعى لتطوير وتحسين تلك التقنيات لكي نصل إلى تشخيص المرض في مراحله الأولى.

*** في عام 2020م وبفضل برنامج «زمالة ابن خلدون»، انتقلتِ إلى معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا (إم آي تي).. إلى ماذا قادتكِ أبحاثكِ في تشخيص السرطان؟ وما التقنيات التي اعتمدتِ عليها لتقودكِ إلى ابتكار طريقة جديدة وزهيدة الثمن لتشخيص السرطان؟ وهل تمكنكِ من اكتشاف جميع أنواع السرطان بلا استثناء؟.**

- بعد إكمال الدكتوراه كنت قد عشت في بريطانيا لمدة 8 سنوات، فأحببت أن أتعلم تقنية أو مجالًا مختلفًا يساعدني في الوصول لهدفي وهو تشخيص السرطان، فجاءت فرصة منحة زمالة ابن خلدون، وحقيقة أحببت أن أكون في بلد وجامعة مختلفة لوجود طرق علمية مغايرة وطرق متنوعة وجديدة في أداء الأبحاث، واخترت مختبرًا معينًا هناك هو مختبر البروفيسور «باتريك دويل» في «إم آي تي»، وسبب اختياري هو أنه لديه اختصاص في مجال معين هو علم السوائل الدقيقة (مايكروفلويديكس) الذي يساعد على تطوير التقنية من كبيرة الحجم إلى متناهية الصغر، وذلك ما يقلل التكاليف ويسهل وصول التقنية لأماكن بعيدة خصوصًا تلك الأماكن التي لا تمتلك الأدوات الخاصة بتشخيص المرض. والتقنية هذه وجميع التقنيات التي ابتكرتها تعتمد على الكشف عن مؤشر حيوي اسمه (مايكرو آر إن ايه) أو الحمض النووي الريبوزي الصغير، وهو من عالم ما فوق الجينات (إبيجينيتيكس). هذا المؤشر مهم للغاية في مجالنا وهو موجود في جميع السوائل في

د. دانا تتحدث عن ما تقدمه جامعة الملك عبدالله للعلوم والتقنية لطلابها والمنتسبين لها

جسم الإنسان ولذلك فإن تركيزاته في الجسم السليم تختلف عنها تمامًا في الجسم المصاب بالسرطان، وهو ما يساعدنا على الكشف عن السرطان. أيضًا، تختلف النسبة والمؤشر الحيوي من نوع سرطان لآخر، فمثلًا في سرطان الثدي يكون المؤشر الحيوي المرتفع هو ميكرو آر إن إيه رقم 16 وأيضًا رقم ٢١، أما في مرض سرطان البروستات فيكون رقم ٣٧٥ و١٤١ مرتفعان مثلًا، فالمؤشرات وتركيزاتها تختلف حسب نوع المرض وعن طريقها يمكن اكتشاف نوع المرض والمرحلة التي وصل لها.

* ماذا تقولين عن نجاحكِ في أن تكونِ إحدى الفائزات في الجائزة العالمية «مبتكرون دون 35» من «إم آي تي تكنولوجي ريفيو» لعام 2021؟ من خلال ابتكارك لشريحة ميكرونيدلز تمكن من تشخيص السرطان وأنواعه داخل جسم المريض؟ وبماذا أشعركِ هذا الفوز؟.

- سعيدة جدًا وأشعر أن الجائزة ليست لي فقط بل لعائلتي ومشرف الدكتوراه. أنا فخورة بنفسي ولم أكن حقيقة أتوقع الحصول عليها، وأشكر أيضًا دعم المشرف أو رئيس القسم في جامعة الملك عبد اللّه الذي رشحني لهذه الجائزة وشجعني، وأشكر الجامعة وأهلي. والجائزة أيضًا للوطن بشكل عام، وأتمنى أن تكون حافزًا للشابات والطالبات السعوديات لكي يبدعوا ويعملوا ويحققوا المزيد من الإنجازات والجوائز العالمية في مختلف المجالات. مع أن الجوائز لا تهمني كثيرًا لكنها محفزة ومساعدة لكي يتم التعرف على الابتكار وانتشاره بين الناس.

وهذا المجال له مستقبل كبير ويحتاج لمجهود طويل على مدى سنوات؛ لذا فإنني أبني الآن فريق بحثي في جامعة الملك عبداللّه وهو مكون من طلاب دراسات عليا، ماجستير ودكتوراه وزملاء ما بعد الدكتوراه، ولله الحمد وجدت كل الدعم المادي والمعنوي في المملكة ومن جامعة الملك عبداللّه التي تتكفل بكل ما يحتاجه الفريق البحثي من أدوات وتكاليف ودراسات وغيرها، وسيكون هدفه الأساسي تشخيص السرطان ومراقبة تطوره باستخدام أدوات ومواد جديدة تكون أكثر دقة في تشخيص المرض، وبتكاليف أقل وطرق أسهل وأسرع. هذا المجال مجال نادر في السعودية ويحتاج للتطوير والدراسات. ومن الأهداف أيضًا أن يعرف العالم أن لدينا متخصصون في هذا المجال حتى يفيدوا ويستفيدوا ويتعاونوا معنا بإذن اللّه.

والمرحلة المقبلة ستشهد ابتكار طرق لعلاج مرض السرطان بإذن اللّه باستخدام مواد وتقنيات جديدة تكون دقيقة وغير مؤلمة وغير مكلفة ماديًا، ونحتاج لأن يكون لدينا علاقات وطيدة مع مستشفيات يكون لديها مراكز أبحاث متخصصة في مرض السرطان حتى يزودونا بخزعات تحتوي على خلايا سرطانية لنجري عليها أبحاثنا وابتكاراتنا، مثل مستشفى الملك فيصل التخصصي الذي نسعى الآن للتعاون معهم في هذه الجزئية، وبالتأكيد نحتاج إلى سنوات في المرحلة البحثية قبل الدخول في المرحلة الطبية ولكن لدينا أمل وإيمان باللّه أننا سنتفوق وننجح بإذن اللّه.

* برأيكِ هل سيكون لهذا الاختراع دور كبير في إيقاف عداد الوفيات اليومي لمرضى السرطان أو التقليل من أعدادهم؟.

- توجد أبحاث عديدة تؤكد أنه كلما نجحنا في اكتشاف المرض في مراحله الابتدائية أو المبكرة كلما كانت نسبة الشفاء أكبر والعلاج أسهل، وكما أسلفت فإن تركيزي المقبل لن يقتصر على التشخيص بل أيضًا على مراقبة تطور المرض

تشخيص السرطان في مراحله المبكرة عامل مهم جدًا في علاج المصابين

كاوست وفرت لي كل الدعم.. وإمكاناتها تفوق أكبر جامعات العالم

وعلاجه، ليكون العلاج مختلفًا ودقيقًا وخاصًا بالمريض بحيث يقضي على الخلايا السرطانية فقط ولا يؤثر على كل الخلايا كما يحدث حاليًا في العلاج الكيميائي.

*** هناك جملة من الفوائد المتحققة جراء تبسيط تقنيات الكشف عن السرطان وخفض تكلفتها على النطاقين المحلي والعالمي للدول الغنية منها والفقيرة.. ما أبرز ما استخلصته بهذا الشأن؟.**

- نحاول أن تكون جميع التقنيات التي نطورها سهلة الاستخدام وقليلة التكاليف مما يسهل تدريب الأشخاص لاستخدامها في المناطق البعيدة أو الأماكن قليلة الموارد، ومن تلك التقنيات تقنية الباركود المصنوعة من مواد زهيدة الثمن مثل الورق والأقمشة.

*** يحسب لكِ عملكِ الدؤوب في مجال تطوير منصات وتقنيات الاستشعار البيولوجي للكشف المبكر عن المؤشرات الحيوية للسرطان، من ذلك منصة إبرة مجهرية وظيفية مغلفة بالهيدروجيل.. ماذا حققتِ أيضًا من منجزات؟.**

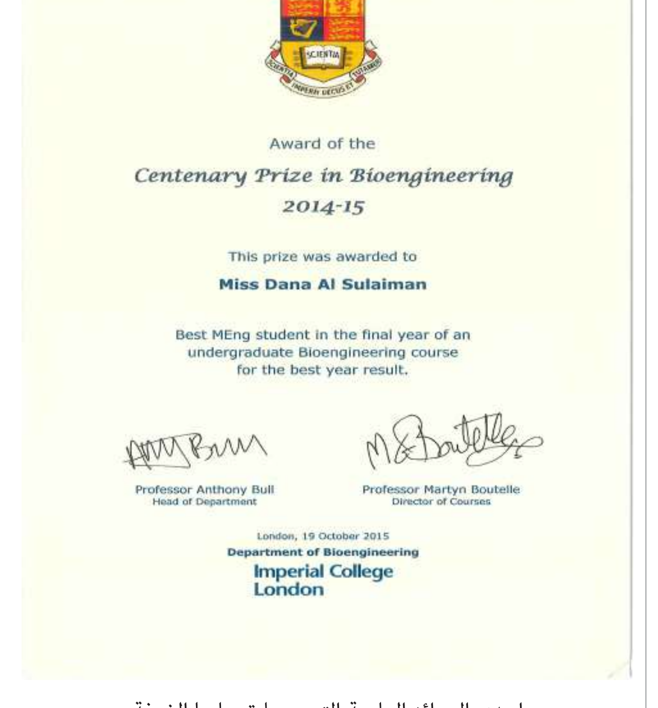
- لديّ العديد من الابتكارات والأبحاث التي نشرتها مؤخرًا، وتتحدث عن تقنية نستخدم فيها كريات صغيرة بنفس حجم خلايا جسم الإنسان مصنوعة من الهيدروجيل توضع في عينة من سوائل جسم الإنسان فتعطي إضاءة فلورية في حال وجود المؤشرات الحيوية الخاصة بالسرطان ونتائجها أكثر دقة من الطرق المستعملة حاليًا، بالإضافة إلى تقنية الباركود.

*** ما رأيكِ بمستوى عضوات هيئة التدريس المتخصصات في علم الهندسة الطبية الحيوية؟ وألا ترين أنه من التخصصات النادرة في جامعاتنا؟.**

- أود أن أوضح أنه يوجد عدد قليل من البروفيسورات النساء في هذا المجال في مختلف دول العالم وليس في المملكة فقط، وعدد أقل في مجال الهندسة البيولوجية والهندسة الطبية، فحسب علمي في مجال تشخيص السرطان باستخدام تقنية الهيدروجيل والأحماض النووية الاصطناعية لا يوجد أحد يعمل فيه في المملكة غيري لأنه نادر جدًا، وأتمنى أن يشكل ذلك حافزًا للشابات السعوديات لكي يدخلوا في هذا المجال فالفرص أمامهم واسعة، وهو تخصص مختلف ونادر لأنه يجمع بين أكثر من مجال مثل الهندسة الطبية وهندسة المواد.

*** الدراسات والأبحاث في علم الهندسة الطبية الحيوية، يغلب عليها الجانب النظري، دون الانخراط بشكل كاف في الدراسات العلمية التطبيقية لهذا العلم.. ما الذي نحتاج إليه لتعزيز هذا العلم؟.**

- في مجال الهندسة نفكر دائمًا بإيجاد حلول لأي مشكلة من المشاكل الموجودة عبر تقنيات جديدة وأدوات مبتكرة، لذا فمعظم الأبحاث التي قمت بها هدفنا الرئيسي هو وصول



SCIENTIA IMPERII DECUS ET TUTAMEN

Award of the

Centenary Prize in Bioengineering

2014-15

This prize was awarded to

Miss Dana Al Sulaiman

Best MEng student in the final year of an undergraduate Bioengineering course for the best year result.

Professor Anthony Bull
Head of Department

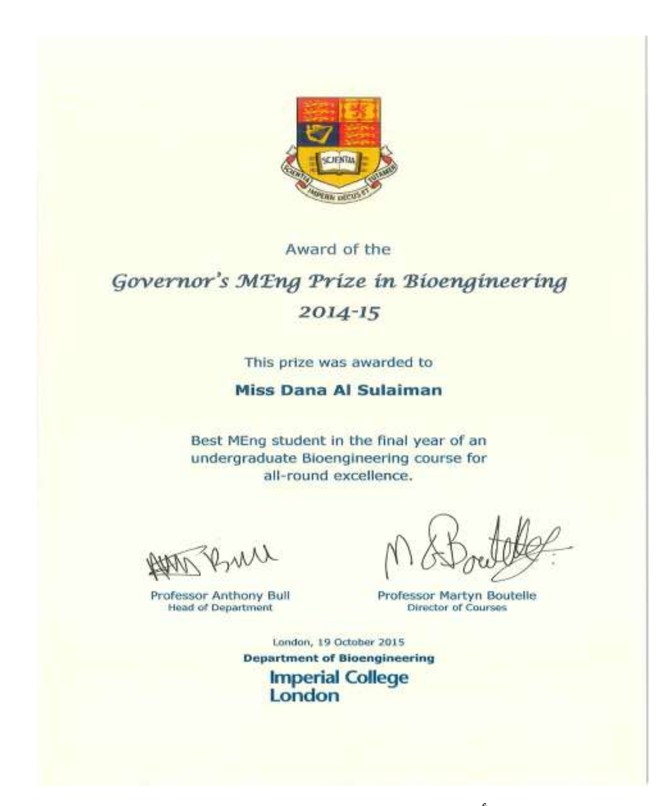
Professor Martyn Boutelle
Director of Courses

London, 19 October 2015

Department of Bioengineering

Imperial College London

إحدى الجوائز العلمية التي حصلت عليها الضيفة



SCIENTIA IMPERII DECUS ET TUTAMEN

Award of the

Governor's MEng Prize in Bioengineering

2014-15

This prize was awarded to

Miss Dana Al Sulaiman

Best MEng student in the final year of an undergraduate Bioengineering course for all-round excellence.

Professor Anthony Bull
Head of Department

Professor Martyn Boutelle
Director of Courses

London, 19 October 2015

Department of Bioengineering

Imperial College London

جائزة أخرى حصلت عليها خلال مشوارها البحثي

هذه التقنيات والأدوات للمريض ومساعدته، لكن قبل ذلك نحتاج إلى أبحاث ودراسات متخصصة لكي نفهم طبيعة المرض وخصائص المواد التي نستخدمها لكي نقدم أفضل الحلول وأكثرها نجاحًا، لذا نحن نحتاج للجانبين النظري والتطبيقي.
ولكي نقوم بهذه الأبحاث نحتاج إلى تقنيات متقدمة ومراكز ومختبرات حديثة جدًا وهي ليست موجودة في جميع الجامعات، ولكي نتقدم ونتطور لابد من التعاون مع جامعات عالمية وجامعات سعودية وهذا التعاون موجود في جامعة الملك عبدالله، والأكثر تعاونًا معنا هنا أذكر على سبيل المثال جامعة الملك فهد للبترول والمعادن وجامعة الملك عبدالعزيز فلديهم خريجون متخصصون يأتون لإكمال دراستهم لدينا.

* ماذا عن الصعوبات التي واجهتكِ أثناء مشواركِ العلمي؟.

- أبرزها الغربة والبعد عن العائلة والتنقل الكثير الذي يجعلك تحتاج لتكوين صداقات جديدة في كل مرة تنتقل فيها، بالإضافة إلى اللغة في بداية المشوار، والمستوى العلمي المتقدم في الجامعات التي درست بها، فمثلًا «إم آي تي» هي الأولى في العالم، وإمبيريال كوليدج السادسة على مستوى العالم، فاخترت هذه الجامعات وأنا مدركة لصعوبة المستوى العلمي فيها لكن النتائج بعد كل ذلك كانت مبهرة ولله الحمد. كنت دائمًا ما أحفز نفسي وأتلقى الدعم من أهلي، ووجود الهدف ساعدني كثيرًا على تحمل كافة الصعوبات، وكنت حريصة على العودة إلى السعودية لكي أفيد بلدي وأخدم المرضى في هذا المجال. أحب أن أشيد بالدعم الكبير الذي قدمته لي المملكة العربية السعودية وخاصة جامعة الملك عبدالله، التي وفرت لي كل الإمكانيات ومنحتني مطلق الحرية لتكوين الفريق البحثي المتخصص في مجالي ونوع الأبحاث التي أقوم بها. وحقيقة الإمكانات والأدوات المتوفرة في جامعة الملك عبدالله أفضل من الكثير من الجامعات العالمية التي درست فيها. وحرصت على أن يكون الفريق البحثي الخاص بي مكونًا من طلاب وباحثين من جميع دول العالم لكن مع التركيز على منح الشابات السعوديات الفرصة لكي يسرن على نفس الطريق وأنا فخورة بأن أكون قدوة ومثالًا لهن.


د. دانا السليمان تتحدث للزميل سامي التتر

* ما أبرز الجوائز التي حصلتِ عليها؟.

- في بريطانيا حصلت على جائزتين: الأولى عام 2015 في أول سنة دكتوراه، بعد أن قدمت بحثًا علميًا للبرلمان البريطاني فقدمت لهم بحثًا عن تشخيص سرطان البروستات، ونلت عليه الجائزة البرونزية وهي جائزة متاح المشاركة فيها للجميع في بريطانيا، كما حصلت على جائزة أخرى من مؤسسة الهندسة والتكنولوجيا في بريطانيا عام 2019م وهي جائزة أفضل بحث علمي في مجال الدكتوراه لأكون أول شخص من السعودية يحصل عليها، ومن جامعة إمبيريال كوليدج حصلت على أعلى نتيجة سنة إجمالية في مرحلة الماجستير لأكون أول سعودية أيضًا تحصل على ذلك.

* ما الذي تتمنينه وما تتمنين إعطاءه للمجتمع في أي مجال، وما دافعكِ لذلك؟.

- لديّ هدف كبير لخدمة المجتمع فالوطن لم يقصر معي أبدًا حيث دعمني وساعدني طوال هذه السنوات لأعود في أفضل المستويات، وأريد أن يتعرف المجتمع عليّ ليس فقط كبروفيسورة أو أستاذة في الجامعة، بل أيضًا يتعرفوا عليّ من الناحية الاجتماعية وكيف ممكن للإنسان أن يصل ويحقق أهدافه، وأتمنى أن أكون قدوة للفتيات السعوديات كي يصلوا لما وصلت له بل وأفضل. كما أريد أن تكون لي علاقات أقوى مع المجتمع وأسعى لتعزيز هذا الجانب في الوقت الراهن، كما أسعى لأن أتحدث وأحاضر في المستشفيات أو الجامعات والمعاهد والمدارس. حاليًا لي ٥ أشهر فقط في السعودية، وأرغب في تعزيز الجوانب التوعوية لمرض السرطان والتقنيات الحديثة، وكيف يمكن للجميع أن يقدم الدعم لأبحاث السرطان والجهود والتقنيات الحديثة لتشخيص المرض وعلاجه، كما أود أن أشارك في الجوانب التطوعية وأزور العديد من الجمعيات الخيرية.

مثقفون يمنيون يجيبون..

لماذا انحسر النفوذ الحوثي ؟

إعداد: محمد العرفج و هاني الحجي

بعد التقدم الذي أحرزه الجيش اليمني مدعوماً بأبناء الشعب اليمني ومسنوداً بالتحالف العربي بقيادة المملكة العربية السعودية، وما تبين للشعب اليمني من انتماء الميليشيات الحوثية لإيران، بدأ الحوثي يفقد الولاء في المناطق التي يسيطر عليها والتي كانت تدين له بالولاء قبل ذلك، ترى كيف يمكن قراءة ذلك من قبل المثقف اليمني؟ وكيف يمكن توقع واستشراف مستقبل اليمن في السنوات القادمة؟ وكيف يرى المثقف اليمني إيجابيات الدعم الدولي والعربي للشرعية اليمنية وتأثيرها على تزعزع الولاء للميليشيات الحوثية؟ لذا قامت اليمامة باستطلاع آراء المثقفين اليمنيين القريبين من المشهد ليعبّروا عن آرائهم حول ذلك ويجيبون عن التساؤلات المطروحة.

الحوثي خسر شعبياً

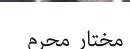
في البداية يستهل الدكتور أحمد عطية وزير الأوقاف اليمني السابق حديثه بالقول: لايزال الحوثي يعول كثيراً على ورقة الحاضنة الشعبية في الأماكن والمدن التي يسيطر عليها، و هذا ما اعتمد عليه منذ انقلابه على الشرعية اليمنية في العام 2014 ، وسعى نحو تعبئة المواطنين في مناطق سيطرته من أجل الولاء والسمع والطاعة له لكن بعد مرور هذه السنوات الماضية وما طرأت عليها من أحداث متتالية و تقدمات عسكرية كبيرة على الأرض للجيش الوطني المدعوم من قوات التحالف العربي قد أجبر الكثير من اليمنيين على التخلي من مشروع الحوثي في اليمن والذي يعد مخلب إيران الذي يهدد أمن واستقرار المنطقة ككل كونه مشروعاً إيرانياً.. و استطاعت قوات الجيش الوطني أن تحرر خلال الأسابيع الماضية عدداً من المناطق التي كان الحوثي يسيطر عليها، و كان يبسط نفوذه على كل شيء وضيق الخناق على المواطنين من فرض أتاوات وفرضه بالقوة لحكمه الإمامي العبودي المتخلف الذي عفى عليه الزمن، وكان الشعب اليمني قد نفض غبار تلك الحقبة السوداء من تاريخ اليمن، ويحاول الحوثي عودتها وعودة البلاد إلى ما قبل خمسين عاماً.. وبفضل الله ثم الدعم القوي من قوات التحالف العربي الذي يسند المعركة منذ مراحل الحرب الأولى و يدعم الجيش الوطني تفكك هذا المشروع الإيراني في بعض المدن.. ولا يمكن القول أنه انتهى وتم القضاء عليه إلا بعد تحرير اليمن كاملة لكن ما تحقق إلى اليوم يجعلنا نرى أن نهاية مشروع الحوثي ومليشياته أمر قادم لا محالة ..

ويقول الدكتور ثابت الأحمدي عضو دائرة الشؤون الإعلامية والثقافية برئاسة الجمهورية ومستشار وزير الإعلام والثقافة والسياحة: إن الجماعة الحوثية جسد غريب على الشعب اليمني، تنتمي وجدانيا وروحيا لإيران مرجعيتها السياسية والدينية، ولا تربطها بالشعب اليمني أي رابط؛ لهذا فهي تستهدف اليمنيين بحربها في الداخل، وتستهدف كذلك دول الجوار بصواريخها وطائراتها المسيرة، وهي اليوم تذيق اليمنيين الثالوث الإمامي الكهنوتي الذي عرفت به الإمامة من قبل: الفقر والجهل والمرض؛ ولهذا فهي مرفوضة عند اليمنيين في الداخل، كما هي مرفوضة إقليميا ودوليا في الخارج.

أما ماجد الطياشي المنسق الإعلامي لوزارة الرياضة اليمنية فيقول: أعتقد أن الشعب اليمني بدأ يفقد الثقة بالمشروع الحوثي منذ انطلاقته الأولى، وحتى أولئك الذين يتبعون الحوثي لا يحملون له مقدار ذرة من ثقة وإنما نكاية سياسية جعلت للحوثي حلفاء في البلاد. بدأ منسوب التراجع للشعبية الحوثية منذ أغسطس 2017 وتزايدت منذ انتفاضة ديسمبر التي قام بها الرئيس السابق علي عبدالله صالح، وبعد مقتله فقد كل الأصدقاء السياسيين للحوثي الثقة



أحمد عطية



مختار محرم



صالح البيضاني

به وبدأوا ينصبون له العداء ولكن بدرجات متفاوتة، وكلما مر يوم زاد عدد الغاضبين من الحوثي.

ويذكر الكاتب والباحث السياسي صالح البيضاني أنه بعد سبع سنوات من الحرب فإن الميليشيات الحوثية لم تخسر عسكرياً وسياسياً فحسب، ولكنها خسرت أخلاقياً وشعبياً بسبب سياسة القمع والتجويع الممنهج التي تمارسها بحق اليمنيين في مناطق سيطرتها، كما تحولت الجماعة إلى ميليشيات إرهابية عابرة للحدود تستهدف جيران اليمن وطرق الملاحة البحرية وإمدادات الطاقة العالمية خدمة لأهداف إيران التي حولت الحوثيين إلى مرتزقة يمارسون إرهاباً عالمياً ويستمرون في قهر الشعب اليمني والوقوف خلف معاناته الإنسانية والاقتصادية نتيجة لرفض هذه الميليشيات لكل خيارات السلام والتي كان آخرها على سبيل المثال المبادرة السعودية التي حظيت بتقدير المجتمع الدولي، ولكن الميليشيات الحوثية المدعومة من إيران ردّت عليها بالمزيد من التصعيد العسكري واستهداف الأعيان المدنية في المملكة ودولة الإمارات العربية المتحدة إضافة إلى القيام بأعمال قرصنة في البحر الأحمر كان آخرها اختطاف سفينة الشحن التجارية روابي. ولا ننس هنا الإشارة إلى استمرار الميليشيات الحوثية في نهج استهداف المدنيين حتى في اليمن عبر الصواريخ البالستية والتي تسببت في سقوط مئات القتلى المدنيين كما حدث في مأرب قبل أيام قليلة إلى جانب ضحايا الألغام التي تزرعها الميليشيات في كل منطقة في اليمن تمتد يدها الآثمة إليها.

كما يذكر رئيس مركز نشوان الحميري للدراسات والإعلام عادل علي الأحمدي إلى أن الحوثي أساساً يسطو على مدن وحياة الناس في المحافظات المحتلة بالقوة، وبدون أدنى شك فإن اليمنيين في مختلف المحافظات يترقبون لحظة الحرية وهزيمة الجائحة الحوثية، التي ترتفع وتيرته في الترهيب على مناطق سيطرته، وأما بعض الولاءات المجتمعية البسيطة فهي في الغالب، ناتجة إما عن النكاية بأطراف اخرى أو الانخداع أو التسليم بالأمر الواقع، كما يصيب بتأثيرات معنوية ونفسية على بعض المواطنين.

ويقول عرفات حمران رئيس منظمة رصد للحقوق والحريات اليمنية: يجب أن نعرف أنّ الميليشيات الحوثية انتفاشة مؤقتة، وتحمل أفكاراً دخيلة على الشعب اليمني، وهي جماعة جاءت من خارج التاريخ تحاول استنساخ النسخة الإيرانية في بلد الإيمان والحكمة. ربما ساعدت الأزمة اليمنية والانقسام السياسي اليمني في تسهيل انقلابها على الدولة وكانت هناك حسابات سياسية سرعان ما انكشفت وكان ضحيتها حلفاء الحوثي الذين مكنوا الحوثيين من مفاصل الدولة، لكن إجمالا وجدنا

عطية: نهاية مشروع الحوثي وميليشياته أمر قادم لا محالة

محرم: الحوثيون لا يبنون إلا المتارس ولا يزرعون إلا الألغام

البيضاني: المبادرة السعودية حظيت بتقدير المجتمع الدولي

د.ثابت الأحمدي: الجماعة الحوثية تذيق اليمنيين الثالوث الإمامي الكهنوتي

الطياشي: القضاء على المليشيا أولاً ثم بناء اليمن ثانياَ

رفضاً شعبياً كبيراً لهذه الجماعة بداية بمظاهرات شعبية في كل محافظات الجمهورية باسم حركة رفض، وهي حركة شبابية عفوية طافت اليمن شرقاً وغرباً. كانت رسالة للعالم أن الشعب اليمني يرفض هذه العصابة الحوثية ولولا قوة السلاح لدى الجماعة لما استطاعت أن تحكم لساعة واحدة، وهذا واضح من الأعداد الهائلة التي نزحت من مناطق الحوثيين، ووصلت إلى أربعة ملايين يمني. هذا النزوح هو رفض واستفتاء شعبي عام لهذه الجماعة العنصرية.

وينوّه الكاتب والمحلل السياسي محمد أحمد بالفخر إلى أنه من الإجحاف في حق فئة كبيرة من أبناء الشعب اليمني أن نصفهم بأنهم كانوا يدينون بالولاء لمليشيات الحوثي. إذ إن الحوثي أخذ الناس على حين غِرّة، وفجأة وجدت فئات كبيرة من أبناء الشعب اليمني أنها تحت هيمنة مليشيات مدججة بالسلاح تعاملت مع الشعب بطريقة الضربة الخاطفة الفجائية التي أخلّت بالتوازن لتصبح مصدومة لا تدري ماذا تفعل؟ كان أمام فئة من الشعب أن تتعامل مع الوضع الجديد بسلبية لأن أدنى تحرّك منها يعني الدخول في مواجهة غير مأمونة النتائج، فخُيّل للمراقب الخارجي أنهم يدينون بالولاء للحوثي وهذا غير صحيح، فمن يوالون الحوثي هم فئة صغيرة جداً من الشعب اليمني الرابط المشترك بينها وبين الحوثي العرق السلالي لا غير، وإلا فالسواد الأعظم من الشعب اليمني عربٌ أقحاح لا يمكن بحال من الأحوال ان يتسلل إليهم أي فكرٍ مرتبط بإيران على الاطلاق.

ويضيف المحامي ناصر علي باعوم إلى أنّ تقدّم الجيش اليمني والقوات الشعبية في العديد من الجبهات يظهر الحجم الحقيقي لمليشيا الحوثي التي كانت مستغلّة حالة الانقسام بين الأطراف الأخرى، ولذلك فبعد ترميم الصفوف المنضمّة للمشروع العربي، وتوحيد جهودهم، وتقهقر



محمد بالفخر



عادل الأحمدي

ناصر علي باعوم

الحوثي في عدة جبهات من شأنه أن يكسر حواجز الخوف التي فرضها الحوثي بالحديد والنار في أماكن سيطرته ومع استمرار التقدمات لا يستبعد ظهور حركات شعبية تربك الحوثي من الداخل وتعجّل بزواله.

ويؤكد الشاعر مختار عبدالله محرم إلى أنه منذ البداية كان ولاء بعض اليمنيين للحوثي ينتشر فقط بين الجهلة والفوضويين، وقد اعتمد هذا الولاء على خرافتين؛ الأولى خرافة الاصطفاء الإلهي للسلالة وهي التي أسقطتها الحملات التي احتشد فيها المثقفون اليمنيون الواعون بخطر هذا الفكر وواجهوها بالكلمة والقصيدة والرسمة؛ والخرافة الثانية خرافة أن الحوثي مؤيد من السماء وأنه لا يقهر وهذه الخرافة دحضها الجندي اليمني الذي جعل قطعان الميليشيا الإيرانية تفر أمام صلابته بذعر وخوف. كما أن فرض الميليشيا لنفسها حاكمة على بعض المناطق الواقعة تحت سيطرتها لا يعني بالضرورة (ولاء) أبناء هذه المناطق لها، فغالبية اليمنيين في صنعاء وذمار وإب وحجّة وغيرها من المناطق مغلوبون على أمرهم، ويتوقون لليوم الذي تسقط فيه الميليشيا وتعود إليهم الحياة من جديد، والخلاص من هذه الفئة الباغية التي أدخلتهم في سرداب طويل من المعاناة يحلمون بيوم الخروج منه بفارغ الصبر، وأرى أنه قد اقترب فهذه الانتصارات هي البداية للسقوط الكلي بعون الله وبتكاتف كل اليمنيين وبدعم العرب الأوفياء لليمن.

التطوّرات الأخيرة مبشّرة

ينقل الدكتور أحمد عطية تطلعات الشعب اليمني بقوله: يتطلع أبناء الشعب اليمني بكافة فئاته المختلفة إلى بناء مستقبل جديد وعودة الدولة والقضاء على الانقلاب الحوثي حيث لا يمكن أن نحدد مصير وطننا إلا بعد أن يتم إزالة هذا السرطان الخبيث من جسد اليمن، و إماطة كل ما يعيق معركة التحرير.. المستقبل الذي ينتظره اليمنيون هو تحرير اليمن كاملاً من براثن الجهل والتخلف و العبودية إلى مربع الدولة اليمنية الحديثة التي يسودها العدل والمواطنة المتساوية والحرية، ولعل مخرجات الحوار الوطني الشامل الذي أجمع عليه كافة اليمنيين هو من رسم معالم مستقبل اليمن لولا انقلاب الحوثي عليه..

وينظر عادل الأحمدي إلى المستقبل بما يترتب على المعركة المصيرية الجارية لاستكمال تحرير اليمن من المليشيات الحوثية الإيرانية، وأن التطورات التي شهدناها في الشهور الأخيرة، كانت مبشرة على صعيد دعوات توحيد الصف الوطني بين القوى اليمنية المناهضة للمشروع الإيراني، وكذلك على صعيد تحركات التحالف عسكرياً ودبلوماسياً وتنموياً، وكل ذلك أثمر التقدّم الأخير في شبوة ومأرب، وتكلل بإعلان التحالف عملية

"حرية اليمن السعيد"، بعد نجاح عملية "إعصار الجنوب"، كلها مؤشرات طيبة يعقد اليمنيون عليها الأمل بعد اللّه تعالى ورفعت المعنويات إلى السماء.

ويرى مختار محرم إلى أن المثقف اليمني ما زال يثق بأن هذه الجماعة ستذوي وتنتهي؛ لأن فكرها الدموي دخيل على المجتمع اليمني المسالم. وسيتم ذلك باستمرار الضغط العسكري وتلاحق هزائمهم في الميدان، لأن هذه الميليشيا كالسرطان يجب القضاء عليه واستئصاله.. أما أن يتم فرض حل دولي يبقي لهم حضوراً ذا تأثير في الواقع اليمني فذلك كالتسكين والتخدير للألم مع استمرار المعاناة.. لا أمان لليمن ولا لليمنيين إلا برحيل ثقافة الموت التي تتبناها هذه الميليشيا فالذين يتبنون شعارات الموت لا يمكنهم أبداً المشاركة في بناء الحياة.. نحن أمام جماعة ضالة منذ بداياتها في 2004م حتى اليوم حوالي 18 عام وهي تعيش على الحروب وعلى قتل اليمنيين، جماعة لا يجيد أفرادها إلا القتل، ولا يمارسون إلا الهدم، فعلى صعيد البناء لا يبنون إلا المتارس وعلى صعيد الزراعة لا يزرعون إلا الألغام وعلى صعيد الصناعة لا يصنعون إلا القنابل.

ويؤكد الدكتور ثابت الأحمدي أن جماعة الحوثي مندحرة ومنتهية وهي اليوم آيلة للسقوط أكثر من أي وقت مضى، وإن حاولت التشبث بالبقاء، وسيثأر الشعب اليمني من جلاديه الكهنة ولن يفلتوا من عقاب الشعب هذه المرة.

ويوافقه باعوم بأنه لا يمكن للشعب اليمني أن يقبل بحكم هذه المليشيا مهما طال الزمن إلا أن ما يمكن قراءته في الفترة القليلة القادمة هو الضغط على الحوثي عسكرياً وسياسياً حتى قبوله بالحوار السلمي القائم على المرجعيات والثوابت وغيرها من البنود التي كانت مطلباً يمنياً وعربياً ودولياً.



أما الطياش فيعبر عن تطلعات المواطن اليمني في الوقت الحالي للتخلص من مليشات الحوثي الإرهابية وهذا هو الهدف المرحلي، مضيفاً: نحن نثق بالأشقاء العرب وفي مقدمتهم المملكة العربية السعودية في مساعدة اليمنيين للتخلص من هذا السرطان الذي ينهش اليوم الجسد اليمني، وإذا ما كبر فإنه غداً سينهش الجسد العربي ككل كونه يستمد قوته وثقافته وعقيدته من " إيران" العدو الأزلي للعرب.

القضاء على المليشيا أولاً ثم بناء اليمن ثانياً.. وسيكون مستقبل اليمن أفضل بلا مليشيا.

ويقول محمد بالفخر بلا شكّ أن الأزمة اليمنية طالت والحرب ودمارها التي تسبب بها الحوثي ألقت بنتائجها الكارثية على اليمن أرضاً وإنساناً واستنزف الحوثي كافة مقدرات الشعب وأدخله في نفق مظلم. مما يطيل سنوات التعافي إذا تم الخروج من هذا النفق، لكن وكما عُرِف عن الإنسان اليمني على مدى التاريخ أنه ذو قوة وبأس شديد وعزيمة وصلابة ستسهل عليه تجاوز المرحلة والانطلاق نحو مستقبل واعد.

ويبدي حمران رؤيته عن المستقبل اليمني بقوله: اليوم، فإن الحوثي لم يحقق أي تنمية أو مشروع تعليمي أو صحي أو غيره في مناطقه بل حتى مرتبات الموظفين لم يصرفها منذ خمس سنوات. هناك حراك شعبي سلمي ربما يطيح بالحوثي بأي لحظة، وهذا واضح للمتابع للشأن اليمني خاصة كمية الجرائم التي ارتكبها الحوثي بحق الشعب اليمني أعتقد أن مشروع الحوثي انتهى ومات ولم يبق إلا أن ندفن هذا المشروع الدخيل على اليمنيين.

اليمنيون قادرون على أن يحسموا أمرهم بفترة بسيطة ضد المشروع الحوثي. ولولا المكايدات السياسية والحسابات الخاطئة لبعض أطراف الشرعية لما طال أمد الانقلاب والآن هناك جهود كبيرة للشرعية والتحالف لتوحيد الصف ضد عدو واحد وربما شاهدنا اليوم ثمار هذا الصف في كل جبهات الشرعية بداية بشبوة ومأرب وتعز وحرض اليوم أرى مستقبل اليمن أمام أعيننا أرى صنعاء أقرب إلينا من أي وقت كان.

اليمنيون لديهم تنمية بشرية كبيرة قادرون على تجاوز آثار الحرب بسرعة وأن يكون اليمن ينافس الدول المتقدمة بفضل اللّه ثم بفضل إخوتنا في التحالف.

الحضن العربي هو الرهان الوحيد

تحدث الدكتور ثابت الأحمدي عن رؤية المثقف اليمني للتحالف العربي ودوره في دعم الشرعية بقوله: إن هذا انعكاس لروح الأخوة الواحدة التي تربط الشعبين الشقيقين اليمن والمملكة العربية السعودية من قديم الزمن، إذ العلاقة بينهما ليس مجرد علاقة سياسية فوقية ورسمية كما هو الشأن مع باقي الدول، بل هي علاقة أخوة وتاريخ ومصير مشترك. ومن هذا المنطلق جاء الدور العربي بقيادة المملكة العربية السعودية صدى لصوت الشعب اليمني، وتعبيرا عن إرادته الحرة، بقيادة فخامة الرئيس عبدربه منصور هادي، خاصة وقد أعلنت المليشيات الحوثية عداءها الصريح والسافر للمملكة إلى جانب اليمن، تلبية لرغبات إيران الخمينية. ونأمل مزيدا من الدعم حتى تندحر

حمران: المليشيات الحوثية انتفاشة مؤقتة، وتحمل أفكاراً دخيلة على الشعب اليمني

بالفخر: استنزف الحوثي مقدرات الشعب وأدخله في نفق مظلم

عادل الأحمدي: يعقد اليمنيون الأمل بعد نجاح عمليات التحالف

باعوم: التحالف العربي بقيادة المملكة أنقذ اليمن من السقوط

د. ثابت الأحمدي



ماجد الطياشي



عرفات حمران

هذه العصابة بصورة نهائية، وحتى تتم استعادة الشرعية وبناء اليمن الجديد.

ويشدد مختار محرم على أن المثقف اليمني يرى بأن دعم التحالف العربي الذي تقوده المملكة قيادة وشعباً وجيشاً واضحٌ ومؤثر طوال هذه السنوات، وهو الأمل الوحيد بعد الله الذي يعول عليه اليمني الذي فقد دولته وبيته وراتبه وحريته وأمانه واستقراره تحت حكم الحوثي؛ على مدى قرابة سبع سنوات شكل التحالف رئة جديدة تتنفس من خلالها اليمن بعد أن سد الظلاميون أمامه كل نوافذ الحياة. سيبقى الحضن العربي هو الرهان الوحيد لليمنيين، أما الدعم الدولي فللأسف لا يزال دون تطلعات اليمنيين، بل أنه ملتبس وغريب لأنه وفر في بعض المواقف حماية للميليشيا تحت مظلة كاذبة اسمها العمل الإنساني. وما اتفاق استوكهولم المفروض بضغط دول كبرى والذي أنقذ الميليشيا في الساحل الغربي بعد أن أوشكوا على السقوط ذلك الحين ببعيد عن ذاكرتنا.

ويشير باعوم إلى أن المثقف اليمني كونه متابع للشأن اليمني ومع كل ما خلّفه انقلاب الميلشيا من دمار في اليمن إلا أنه يرى بأن التحالف العربي بقيادة المملكة أنقذ اليمن من السقوط في المستنقع الإيراني وما فيه من تدمير لأفكار وعقول جيل بأكمله حيث أنه لا يخفى على أحد ما تقوم به مليشيات الحوثي من تفخيخ لعقول الأطفال وتغيير للمناهج ولولا المقاومة الداخلية والتدخل العربي لكانت اليمن الأصل الأول للعرب سقطت في المستنقع الفارسي الطائفي عقوداً قادمة.

ويشيد الطياشي بجهود قوات التحالف العربي بقوله: لا ينكر جهود التحالف العربي إلا جاحد، وأتصور أن كل فئات المجتمع تدين بالشكر لدول التحالف وقفتهم العروبية مع الشعب اليمني الذي تعرض للغزو السلالي والفارسي واستُهدف في أرضه ومنشآته ومقدساته وعقيدته ومعسكراته واقتصاده.

ولولا وقفة التحالف العربي لكان حال اليمنيين أسوأ مما هي عليه الان، مع الشكر للجيش اليمني لكنه كان بحاجة إلى حليف قوي مثل المملكة العربية السعودية التي دعمته بمختلف الوسائل اللوجستية والمادية والعينية.

ويؤكد محمد بالفخر على أن المثقف اليمني يرى دعم التحالف العربي بقيادة المملكة للشرعية اليمنية له أثر كبير في صمودها وعدم التمكين لمشروع المليشيات الحوثية المدعومة إيرانياً من تحقيق أهدافها من السيطرة على اليمن وكما أسلفت في المحور الأسبق ليس هناك ولاء للمليشيات على الإطلاق إنما هناك إرهاب القوّة الذي تمّ فرضه على

أرض الواقع. وكله سيتلاشى بإذن الله.

وأيده في ذلك حمران عندما قال: عندما نتحدث عن اليمن أمنه واستقراره وتنميته لابد أن نعرف أن أمن اليمن من أمن الخليج، واستقراره من استقرار الخليج والمنطقة.

نتحدث عن ١٤٠٠ كيلو حدود اليمن مع السعودية.. عن مضيق باب اليمن الذي تمر منه ٦٠ ٪من التجارة العالمية، كل هذه المعطيات جعلت من اليمن مركز اهتمام الإقليم والمجتمع الدولي.

لن ينس اليمنيون وقوف المملكة والتحالف مع اليمن أرضا وإنسانا سيظل هذا الدعم يخلد في ذاكرة اليمنين جيلا بعد جيل.

يجب أن نعرف أن الهدف الأول للمشروع الإيراني ليس اليمن بل الخليج والمنطقة، أما اليمن ما هو إلا بوابة للمشروع الإيراني هكذا كان يخطط الإيرانيين لتدمير كل القيم العربية والإسلامية حتى جاءت عاصفة الحزم لتبدد كل أحلامهم وسوف يخسرون ليس في اليمن فقط بل في كل الدول التي نشروا الفوضى فيها.. ستنتصر اليمن أولا وستلاحقها انتصارات في بقية الدول العربية التي غرقت في فوضى إيران.

وينوّه عادل الأحمدي إلى أن المثقف اليمني ينظر باعتزاز للدعم العربي ويثمن هذا الدور، ويدرك أنه عامل محوري يُعول عليه في إعادة الأمن والاستقرار لليمن وللمنطقة، والجميع يعلم ما ألحقته إيران ومشروعها الإرهابي في اليمن وقبل ذلك في العراق ولبنان، وبالتالي فإن الدعم العربي من تحالف دعم الشرعية خصوصاً بقيادة المملكة العربية السعودية، والموقف العربي عموماً الذي تجسد في تصنيف الجامعة العربية بالإجماع الحوثيين منظمة إرهابية، هو بلا شك تاريخي بالنسبة لليمنيين. أما عند الحديث عن الدعم الدولي، وفي مقابل الامتنان للمواقف المعلنة في دعم الشرعية، هناك أيضاً



حالة من السخط أو التحفظ، تجاه العديد من المواقف الغربية، فعلى سبيل تدخل دول غربية بضغوط لاتفاقات، مثل اتفاق الحديدة، الذي بات سبباً رئيسياً لإطالة أمد الأزمة في اليمن. وبالتالي فإن المطلوب من المجتمع الدولي في ضوء كل ما تكشفه حقائق الواقع عن ممارسات وإرهاب المليشيات الحوثية، أن يكون هناك دعم للشرعية والتحالف يرقى لحجم الكارثة واليمنيون لن ينسوا أي موقف في هذه المرحلة الاستثنائية والمصيرية من تاريخ البلاد. ويقيننا أن الظروف تغيرت وأن العديد من الأطراف الدولية التي كانت توفر غطاء للحوثي رفعت هذا الغطاء بعدما تأكد لها أن هذه المليشيا ليست سوى أداة إيرانية لأحداث الفوضى في اليمن والمنطقة وليس لها أي جنوح للسلام مهما كانت المغريات.

ويؤكد البيضاني إلى أن المثقف اليمني الحقيقي يقف بطبيعة الحال ضد سلوك الميليشيات الحوثية الإقصائي والعنصري والذي يسعى للعبث بهوية المجتمع اليمني وتاريخه وثقافته وعزله عن محيطه العربي لصالح مشروع عنف قادم من إيران.

ويختم الدكتور أحمد عطية الحديث بقوله: منذ أن انقلب الحوثي على مؤسسات الدولة وشرعيتها الدستورية كان يعتقد الحوثي أنه سيكسب تأييداً دولياً وعربياً، وكان يراهن على ذلك كثيراً وإن لم يكن ذلك فالاهم للحوثي هو تحقيق مشروع إيران في اليمن.. ذلك الاعتقاد كان عكسياً تماما فما تمحضت عنه سنوات الحرب الماضية من مواقف دولية وعربية رافضة لسلوك الحوثي ولانقلابه المشؤوم الذي أدخل اليمن في حروب متفرقة في كافة المدن و الجبهات أثبت العالم العربي أنه يقف إلى جانب اليمن وقيادته السياسية ممثلة بفخامة رئيس الجمهورية المشير عبدربه منصور هادي، و كانت المملكة العربية السعودية هي الحاضنة والقائدة للتحالف العربي الذي قوض من تهديدات الحوثي واعتدائه على أبناء الشعب اليمني، واستطاع التحالف العربي والجيش الوطني أن يستعيد معظم المحافظات اليمنية التي كانت بيد الحوثي. و لاتزال عملية التحرير.. لقد مثل الموقف العربي والدولي طعنة قوية في خاصرة المشروع الإيراني في اليمن وعمل على زعزعة قوة الحوثي و انهيار معنوياته والتي كان يتفاخر فيها بسيطرته على شمال اليمن وجنوبه..

ناقش سبل التعاون البنّاء، والشراكة الفاعلة

اجتماع تمهيدي بين مركز البحوث والتواصل المعرفي ومشروع «سلام» للتواصل الحضاري



اليمامة - خاص

عقد مركز البحوث والتواصل المعرفي اجتماعا مع مشروع "سلام" للتواصل الحضاري بحضور معالي المشرف العام على مشروع "سلام" للتواصل الحضاري الأستاذ فيصل بن عبد الرحمن بن معمر، ورئيس مركز البحوث والتواصل المعرفي الأستاذ الدكتور يحيى بن جنيد.

ناقش اللقاء سبل التعاون البنّاء، والشراكة الفاعلة بين الجهتين، لتعزيز جهود التواصل الحضاري مع الثقافات المختلفة. وبحث الجانبان القضايا ذات الاهتمام المشترك، وإمكانية إجراء مشاريع مستقبلية مشتركة بين المركز والمشروع، وتجدر الإشارة إلى أن مشروع سلام للتواصل الحضاري مشروع وطني تأسس في عام 2015 يهتم بمجالات التواصل الحضاري، كما يسعى لبناء وإيصال صورة حقيقية عن المملكة من خلال تقديم منجزاتها الحضارية في التعايش والتنوع وبناء السلام العالمي. ويتقاطع المشروع مع جزء من اهتمامات المركز في التواصل المعرفي والثقافي مع الحضارات المختلفة والشعوب حول العالم.

حضر الاجتماع المدير التنفيذي لمشروع سلام للتواصل الحضاري الدكتور فهد بن سلطان السلطان، والدكتورة أبرار بار مديرة إدارة المعرفة بالمشروع، ,والدكتور محمد السيد مدير ادارة التنمية وبناء القدرات والأستاذ معتز بيت المال مدير إدارة الشراكة الاستراتيجية، والأستاذ عبد الله الكويليت المدير التنفيذي لمركز البحوث والتواصل المعرفي، والدكتور علي الخشيبان الباحث بالمركز، والأستاذ صالح زمانان مدير إدارة الشراكات بمركز البحوث والتواصل المعرفي.

حديث الكتب

في مجلس حمد الجاسر

مناقشة «التداولية والحجاج بين النظرية والتطبيق»

اليمامة - خاص



تحدّث الدكتور عادل الغامدي عن مفاهيم التداولية والحجاج، مقدمًا نظرة عامة عنهما ونشأتهما وتطورهما، مستعرضًا التطبيق والأدوات الإجرائية لهما ووظائفهما، في محاضرة بعنوان: "التداولية والحجاج بين النظرية والتطبيق" أدارها الأستاذ معاذ الجريّد، في مجلس حمد الجاسر ضحى السبت 4 رجب 1443هـ الموافق 5 شباط (فبراير) 2022م.

وافتتح محاضرته بتقديم تعريفات للتداولية، وقال بأنها تعيد البوصلة لمعرفة ماهيّة الأشياء، وضرب بعض الأمثلة، موضحًا أنّ التداوليين أتوا بشيء مختلف في التراث وأعادوا النصوص إلى مقاماتها الحيّة ورمّموا مقامات التلفظ التي نشأت فيها. ووصفها (بموضة) ثقافية وثورة نقدية إن كان هناك ثورات نقدية، وقال إننا في منعطف ثالث جديد يذكرنا بأجزاء مهمة في ثقافتنا نسيناها أو طواها النسيان.

وقال المحاضر: إن من يبحث في التداولية ويقرأ عنها سيُدهش بهذا المكون النقدي الموجود في ثقافتنا القديمة، موضحًا أن التداولية وإن كانت مزينة بالمصطلحات الأجنبية إلا إنها موجودة في تراثنا عند الفقهاء والبلاغيين والتراثيين وفي الكثير من الأدبيات والدرس البلاغي القديم والنقدي القديم فما الذي جاءت به هذه النظريات الحديثة؟

أجاب عن ذلك بأن هذه النظريات جاءت ببناء معرفي أكثر انضباطًا، له أهدافه وطرقه الرابحة والمحددة، وأكد أن التداولية تعرف بعدة تعريفات، لكن الأساس الذي نهضت عليه مقاربة اللغة من ناحية استعمالها، فقضيتها هي إيجاد القوانين الكلية للاستعمال





اللغوي، والتعرّف على القدرات الإنسانية للتواصل اللغوي، وعليه فالتداولية تعرف بأنها الدراسة التي تُعنى باستعمال اللغة، وتهتم بقضية التلاؤم بين التعابير الرمزية والسياقات المرجعية والمقامية والحدثية والبشرية، ولذلك فهي تهتم بما يعنيه الناس بألفاظهم أكثر مما تهتم بما يمكن أن تعنيه الكلمات منفصلة عن السياق، ويدرس هذا المنهج الكيفية التي يصوغ من خلالها المستمعون استدلالات حول ما يقال للوصول إلى تفسير المعنى المطلوب من المتكلم .

وأشار إلى أن التداولية تحاول إبعاد الكلام عن قوانين الحقل اللساني لتجعله ظاهرة فردية محضة، وتختلف بذلك عن الدرس البنيوي والنحو التوليدي اللذين أهملا كثيرًا من مكامن المعنى في الأشكال القولية، ولذا اهتمت التداولية بمفاهيم كانت مهملة.

ثم تحدث عن أبرز مفاهيم التداولية ومنها متضمنات القول، وهو مفهوم تداولي إجرائي يتعلق برصد جملة من الظواهر المتعلقة بجوانب ضمنية وخفية من قوانين الخطاب وهذه الظواهر كثيرة في متضمنات القول المتصلة بالسياق اللغوي، وهناك الافتراض المسبق وهناك الأقوال المضمرة المتصلة بالمقام، والاستلزام الحواري وهي مأخوذة من نظرية التعاون وله أربع مسلمات في هذه النظرية وهي: القدر والكيف والملاءمة والجهة.

وأضاف: إن من أهم مفاهيم الدرس التداولي مفهوم الفعل الكلامي الذي نشأ من أقسام الفلسفة التحليلية خاصة من الجامعات البريطانية، مشيرًا إلى أن الفعل الكلامي نواة مركزية في الكثير من الأعمال التداولية وفحواه أن كل ملفوظ ينهض على نظام شكلي دلالي إيجازي تأثيري، وفضلاً عن ذلك يعد نشاطًا ماديًا نحويًا يتوسل أفعالاً قولية لتحقيق أغراض إنجازية، وأوضح أن هذا المفهوم يقسّم كل قول إلى ثلاثة أفعال: "فعل القول" ومراد به إطلاق الألفاظ في جمل مفيدة ذات بناء نحوي سليم وذات دلالة، و"الفعل المتضمن في القول" وهو الفعل الإنجازي الحقيقي، وهذا الصنف هو المقصود من النظرية، و"الفعل الفعل الناتج عن القول".

ثم تحدث عن نظرية الِحجاج وقال إنه ينتمي إلى الدراسات التداولية لكنه لم ينشأ معها ويرتبط بصلب التطور القديم للخطابة، ثم انقطاعه زمنًا إلى أن عاد في منتصف القرن العشرين بعدد من المصنفات في الحجاج، مستعرضًا الحجاج عند الفلاسفة ونظرتهم للحجاج والمدارس التي تستعمله، مشيرًا إلى أنّ المدارس على اختلافها تنطلق من وظيفة واحدة للحجاج هي الإقناع في شكل تواصليّ مقصود.

ثم تحدّث عن التقنيات الحجاجية عند بيرلمان وزميلته تيتيكاه، ومنها الطرائق الاتصالية ومن أهمها الحُجَج شبه المنطقية؛ والطرائق الانفصالية.

وفي ختام المحاضرة تحدث عن التطبيق وسبل استعمال هذه النظريات، موضحًا أن مجالات التطبيق كثيرة خاصة في خطاباتنا القديمة وغُيبت عنا لفترة من الفترات، وقال إن من إجراءات التطبيق توسيع مفهوم السياق وفهمه وإعادة النصوص إلى مقاماتها، والأفعال الكلامية التي ستنظم لنا الأقوال بفهم مقاصدها، مستعرضًا بعض الأمثلة.

ثم فُتح المجال للأسئلة والمداخلات التي تفضّل بالرد عليها والمشاركات التي جسّدت تطبيقًا واقعيًا للحجاج بين المحاضر والمشاركين الذين أكدوا الوجود التداولي والحجاجي عند العرب منذ القدم.

وجوه غائبة

علي العمير رائد السخرية الراقية



محمد عبد الرزاق القشعمي



فــي الخامس من نوفمبــر من العام الماضــي رحــل الأســتاذ الصحفــي والكاتب علي بــن محمد العمير بعد حيــاة حافلــة بالعطــاء فــي المجال الإعلامي والثقافي .

بدأت معرفتــي بالأســتاذ علي محمد العميــر المدخلــي في وقــت مبكر، إذ كان مديراً ومســؤولاً عن تحرير مجلة (الجزيــرة) وهــي أول مجلــة ثقافيــة تصدر بالرياض عام 1379هـ/ 1959م، واشــتهر بكتاباته الســاخرة واللاذعة، ثــم أصبح من خــلال زاويتــه اليومية فــي جريدة (البلاد) تحت عنوان (على الماشي) النقدية مثار اهتمام ومتابعة القراء .

بعد انتقــال عملي إلــى مكتبة الملك فهــد الوطنية بدأت بتســجيل التاريخ الشــفهي للمملكــة، فرغبــت بزيارته والتسجيل معه، فعرفت من أصدقائه أنــه قــد تعــرض لمــرض غامــض وغيــر معروف، فهو يبقــى ثلاثة أيام متواصلة بلياليها نائماً أو شــبه نائم، وزاد من ذلــك عزلته بعد وفاة زوجته وزواج أولاده وانتقــال ســكنهم عنه، عرفــت رقــم هاتفه بحــي الأمير فواز بجدة فبــدأت أهاتفه مــن وقت لآخر، وكثيراً ما تفشل اتصالاتي لعدم وجود من يرد عليهــا، ولمحاولاتي المتكررة اســتطعت أن أســمع صوتــه، وبدأت أحدثه وأذكر له أسماء بعض أصدقائه بالريــاض وشــيئاً ممــا كان يجــري بينهم مــن مناكفات وهجــاء ونوادر. فبدأ يســتعيد ذاكرته، وعرف مهمتي ورغبتــي، فشــرح لي وضعــه الصحي، وبعــد رجاء وإلحاح وافق على ســفري له مــن الرياض، وقــال : أنت وحظك! عرفــت أن أحــد أبنائــه يعمــل فــي جريدة عكاظ بجدة، فعن طريقه صار الوصــول إلــى المنزل يوم الســبت 14 رمضان 1424هـــ، فوجدته بانتظاري، فــكان يفضــل أن يكــون الجلــوس والحديــث فــي مكتبته. وهكــذا كان، فبعد أن عرف المطلوب بدأت تسجيل حديثه قال : إنه ولد في قرية الجرادية بمنطقة جــازان، وتلقى علومه الأولية فــي حلقة عبدالله القرعاوي، ثم حلقة ناصر خلوفة، ثم حلقة حافظ الحكمي، وكانــت دراســته فــي علــوم الفقــه والحديث والتفسير واللغة العربية..

وبعــد أن أســس المعهــد العلمــي بصامطة اختاره حافظ الحكمي ليكون أحد طلاب المعهد في المرحلة الثانوية متخطياً الســنوات الأولى (التمهيدي)، وبعد حصولــه على شــهادة الثانوية بــدأ حياته العملية ككاتب ضبط في محكمة المؤســم الشرعية، في جنوب جــازان – حــدود المملكة مــع اليمن- وذلك عام 1375هـ/ 1955م.

ووجد ضالته بعثوره على بعض أعداد مجلة (المنهل) التي يصدرها عبدالقــدوس الانصاري مــن المدينة فبــدأ يهتــم بالثقافــة والأدب، وبــدأ يكتب مشــاركاته المتواضعــة، وكان الأنصاري يقبلها وينشــرها ويشــجعه علــى المزيد، رغــم أن أول مقال كتبه لها ناقداً أمير الشعراء أحمد شوقي.

طلب الانتقال ليعمل قريباً من المدن الرئيســية لوجود مصادر ومؤسســات ثقافية للاســتزادة منه ، فــكان عمله فــي محكمــة الكامــل بمنطقــة مكة المكرمــة عــام 1377هـ فبــدأ الكتابة بمجلة الرائــد لصاحبها عبد الفتاح أبو مديــن عنــد صدورها، والذي شــجعه بدوره مما وسع مداركه وأصبح يراسل أغلب الصحف والمجــلات، ومع تعرفه علــى عدد من أدبــاء المنطقة الغربية بدأت مرحلة أخرى في الجد والاجتهاد، فأصبــح يخــوض معــارك أدبيــة، ومســاجلات فكريــة، وازداد طموحــه وثقته بنفســه مــع انتقــال عمله إلى رئاسة القضاة بالرياض عام 1379هـ/ 1959م) وكان مديرهــا العــام الأديب عبــدالله بــن خميــس صاحــب مجلة (الجزيرة) وقــد طلبه ليســأله إن كان هــو من يكتب في مجلة الرائد وعندما عــرف أنه هو طلــب منــه العمل معه في مجلــة الجزيرة، وهكــذا تحول من هــاو إلى محترف، فأصبح مديراً لتحرير المجلة ومسؤولاً عنها لانتقال صاحبها للعمل وكيــلاً لوزارة المواصلات ، ومع مســؤوليته عن المجلــة انتقل للعمل مديــراً للإعــلام والنشــر فــي وزارة المواصلات ورئيساً لتحرير مجلة وزارة المواصــلات خلفــاً لرئيــس تحريرهــا السابق إبراهيم الناصر.

انتقــل للعمــل بجريدة (البــلاد) مديراً لمكتبهــا بالريــاض عــام 1384هــ/ 1964م ثــم ســكرتيراً لتحريرها بجدة، ثــم أصبح مديراً عاماً لمؤسســة البلاد حتى اســتقال عــام 1396هـ/ 1976م ليتفرغ لأعمالــه الخاصة وليفتتح (دار العميــر للثقافة والنشــر عام 1400هـ / 1980م)، مع اســتمراره بنشر مقالات يومية في جريدتي عكاظ، ثم الشــرق الأوســط، ومجلة المجلة لمدة عامين، بعدهــا بدأ المــرض الغريــب يغزوه، ولــم ينفــع معه عــلاج ، فطلــب منه ناشــر جريدة الشــرق الأوســط هشام حافظ المجيء للندن للبحث عن علاج، وقال أن هناك طبيباً عالمياً مشــهوراً اكتشــف أن هنــاك فتحــة صغيرة في الجمجمة لا ترى إلا بمكبر دقيق، وهذا الذي يســبب النوم المتواصل أو شــبه النــوم، وهــو أن يبقى مفتــح العينين بين النائم والمستيقظ، فيقول أنه لم ينفع معه العلاج، ولم يبق لديه سوى سائق وخادمة تعتني به وتدير منزله، فإذا اســتيقظ وجد الصحف والمجلات

متراكمة إلى جواره بدأ يقرأ ويتابع الأخبار، ويجد الخادم وقد أحضر له كأس الحليب وقطع الخبز الناشف، وقد تعود على هذه الحياة.
ولهذا بعد مقابلته الأولى يوم السبت

التي يسهل حملها وتقرأ في جلسة واحدة. وذكر منها سلسلة (الراصد) التي افتتحها بالكتاب الأول للدكتور عبدالله الغذامي (من الخيمة إلى الوطن.. سؤال الثقافة في المملكة



9/14 كنت أتصل به يومياً ولا من مجيب.
وفي يوم الاربعاء 1424/9/18هـ وهو يوم مغادرتي جده أجابني معتذراً وطالباً المجيء لمنزله لاستكمال ما بدأناه. وهكذا أمضيت معه ست ساعات خلال يومين استعرض فيها حياته العلمية والعملية ومعاركه الأدبية ومناكفاته، وقبل وداعه أهداني مجموعة من مؤلفاته، أحدها مجلد يضم خمسة كتب: (حصاد الكتب، ومناوشات أدبية، وأدب وأدباء، وسنابل الشعر، وعلى الماشي، ورسالة الجامعة، وتحت الشمس) وقد كتب عليها الإهداء (هدية متواضعة.. ولكن مع محبة صادقة مخلصة) ..
وأضاف في الاهداء أن هذا الكتاب هو الطبعة الثانية من أول سبعة كتب صدرت لي دفعة واحدة عام 1402هـ هدية لأخي وزميلي وصديقي الاستاذ محمد القشعمي رعاه الله، بمناسبة زيارته لي في منزلي المتواضع لأول مرة جده 1424/9/19هـ علي العمير).
وقال أنه مع ما يعانيه فقد زاره صديقه هاشم عبده هاشم رئيس تحرير جريدة عكاظ عام 1416هـ / 1995م فدعاه للكتابة مستأنفاً زاويته (تحت الشمس) وفعلاً استمر يكتب أسبوعياً، ولكنه لم يستمر .
وقال إنه يصدر عدداً من سلاسل الكتب التثقيفية التنويرية الصغيرة

العربية السعودية) والذي سيصدر قريباً، وطلب مني المشاركة في هذه السلسلة وفعلاً بعثت له بمجموعة مقالات عن بدايات الطباعة والصحافة وروادها في المملكة. وفعلاً صدر الكتاب الثاني لعام 1425هـ بعنوان : (بدايات الطباعة والصحافة في المملكة العربية السعودية).
بعد عودتي للرياض بعث لي بسيرته الذاتية وقائمة بانتاجه الفكري الذي يضم ثمانية عشر عنواناً آخرها: الجاحظ في جدة عام 1425هـ. وأنه قد أصدر من خلال دار العمير للثقافة والنشر عدة سلاسل متخصصة، منها : مكتبة التوعية وقد صدر عنها عشرة كتب، وسلسلة كتاب الراصد، وهي تعنى برصد الحركة الثقافية في بلادنا، وتفسح المجال واسعاً لمختلف الأطياف، ومختلف التيارات الأدبية والنقد .
قال أنه شارك في المؤتمر الأول للأدباء السعوديين بمكة المكرمة عام 1394هـ.
•ترجم له أحمد سعيد بن سلم في (موسوعة الأدباء السعوديين خلال مائة عام، ط2، 1420هـ/ 1999م .
•كما ترجم له في (موسوعة الأدب العربي السعودي الحديث. نصوص مختارة ودراسات) واختار له الدكتور مرزوق بن تنباك مقال (مشاعر الكناس) في المجلد الثالث (المقالة)

واعتبره من جيل التجديد.
•وترجم له في (موسوعة الشخصيات السعودية) لمؤسسة عكاظ للصحافة والنشر، ط2، 2013.
•وترجم له في (دليل الكتاب والكاتبات) لجمعية الثقافة والفنون، ط2، 1994م.
•وترجم له في (معجم الكتاب والمؤلفين في المملكة العربية السعودية) الدائرة للاعلام الرياض، ط2، 1993م.
•كما ترجم له في (قاموس الأدب والأدباء في المملكة العربية السعودية) لدارة الملك عبد العزيز، ج2، ط1، 1435هـ/ 2014م. قال عنه الدكتور حسن حجاب الحازمي – ضمن ترجمته له -: ناقد، وكاتب، وصحفي. أسس دار العمير للثقافة والنشر بجدة 1980، التي طبع فيها أكثر من مئة كتاب غير كتبه الثمانية عشر التي أصدرها. «.. يمتلك علي العمير قلماً نقدياً حاداً، وروحاً مفعمة بالفكاهة والسخرية، تخفف قليلاً من حدته النقدية، وهو من الكتاب القلائل على المستوى المحلي والعربي الذين تسود في كتاباتهم روح ساخرة على نحو راق، ويذكر في كثير من الحوارات معه كيف تسربت روح الفكاهة والسخرية إلى كتاباته من خلال قراءاته الأولى في مطلع شبابه لعدد من الأدباء الساخرين. كتب أعمدة صحفية ثابتة في عدد من الصحف والمجلات، مثل الشرق الأوسط، ومجلة المجلة، لكن عموده الأشهر كان في صحيفة عكاظ بعنوان (تحت الشمس).. خاض العمير عدداً من المعارك الأدبية، منها ما كان في مطلع حياته الأدبية والصحفية حول أدب الشيوخ وأدب الشباب، إذ دخل في معارك أدبية مع شيوخ الأدب إذ ذاك، أمثال : عبد السلام الساسي، ومحمد حسن عواد، وغيرهما، أو ما كان منها بعد ذلك، خصوصاً معاركه المتواصلة حول الحداثة والأصالة، ولعل أشهر معاركه الأدبية، معركته مع بدوي طبانة، ومع محمد بن أحمد العقيلي التي طبعها في كتاب سماه: معركتان أدبيتان مع العقيلي وطبانة، وهو في كل معاركه الأدبية لم يتخل عن حدته النقدية الممزوجة بروح الفكاهة والسخرية..».

ندوات

البازعي:

ارتباط الأخ بالسلطة الاجتماعية والمجتمعية يعود إلى تطورات واعتبارات تاريخية





كتب عادل الدوسري:

قال الناقد والمفكر السعودي الدكتور سعد البازعي: "إن حضور الأخ -كموضوع- في الدراسات بصورة عامة، وفي الأدب على وجه الخصوص، هو حضور منتشر ولكنه بعيد عن الضوء. فالدراسات الاجتماعية تركز على البطريركية، أو ما يسمى بالنظام الأبوي، وسلطة الأب". واستطرد الدكتور البازعي قائلًا: "إن أول ما يتبادر إلى ذهن المتلقي عند ذكر سلطة المجتمع هو الأخ الأكبر"، مشيرًا بذلك إلى رواية جورج أورويل الشهيرة 1984، والتي كشف من خلالها أورويل العديد من الأقنعة والوجوه السياسية.

جاء ذلك خلال محاضرته التي نظمها بيت الرواية والنادي الأدبي في الرياض، مساء الاثنين الموافق 14 فبراير بعنوان: "السلطة الأخوية: الرواية والصراع الاجتماعي" وأدارتها الروائية الدكتورة زينب الخضيري، وسط حضور من المثقفين والمثقفات.

واستعرض الدكتور البازعي خلال المحاضرة أربع روايات عربية، هي غراميات شارع الأعشى لبدرية البشر، ورواية جاهلية لليلى الجهني، ورواية العنقاء والخل الوفي لإسماعيل فهد إسماعيل، ورواية خطف الحبيب لطالب الرفاعي، موضحًا أن هذه الروايات تناولت سلطوية الأخ، ومشيرًا إلى أن ارتباط الأخ بالسلطة الاجتماعية والمجتمعية في المنطقة العربية تحديدًا يعود إلى تطورات واعتبارات تاريخية أسهمت في صياغة تمظهرات الأخ في الروايات على هذا النحو السلطوي.

يذكر أن بيت الرواية يهدف من خلال محاضراته التي يعقدها بالتعاون مع النادي الأدبي في الرياض إلى خلق حالة قرائية شبابية مكثفة للرواية، ذات مستوى عالٍ من الفهم والمسؤولية الفكرية والأدبية والثقافية، والقدرة على النقد واستكشاف النصوص ومساءلتها، قراءة الرواية بفرضيات أخرى للحياة، تعميق الوعي بأهمية قراءة الرواية -تحديدًا-كضرورة قرائية لجنس أدبي له دور هام ومؤثر في الحياة العامة، تطوير استراتيجيات القراءة وطرق استكشاف النصوص الروائية، وفهم التمثلات الرمزية في الخطاب الروائي، تسليط الضوء على الروايات ودورها في إثارة الأسئلة والجدل الفكري، وطرح الأفكار الفلسفية والوجودية والقضايا الأكثر حساسية كالقضايا الدينية والاجتماعية والثقافية والسياسية، كمحاور قابلة للنقاش والتداول الأدبي، نقد النص الروائي ومراجعة تقنياته السردية وخلق زوايا متعددة لرؤية النص والتفاعل الحيوي معه عبر مؤثرات الاندماج السردي والمزج المفاهيمي والفهم النفسي للرواية، تعزيز الفهم والوعي الثقافي والأدبي من خلال استقراء الروايات ومساءلة أفكارها وقضاياها.

نافذة على الإبداع

قراءة في مجموعة القاصّة شمس علي (المشي فوق رمال ساخنة)

تقاطبات الزمان والمكان ومحورية الشخصية وانحسار الفضاء



عرض:
د. محمد صالح الشنطي

مجموعة قصصية سبق أن فازت بالمرتبة الأولى بجائزة أبها قبل عدة سنوات، صدرت عن نادي حائل الأدبي عام 2013 ومؤلفتها أنجزت قبلها مجموعة أخرى فازت بالمركز الأول في مسابقة نادي تبوك (طقس ونيران) قبل أن تلتحق بالرفيق الأعلى (رحمها الله) حيث أوصت بتأسيس جائزة للقصة، وخصصت جزءاً من تَركَتها لها.

المجموعة تضم باقتين كما أسمت كل جزء : الأولى منهما تحمل عنوان(أوراق مختلطة) وتضم عشر قصص قصيرة، والثانية عنوانها (أوراق من الأمس) تحتوي على أربع قصص .

ولعل ما نلمحه منذ البداية التقاطب الزمني - من زاوية سيميائية - بين الحاضر والماضي على مستوى المجموعة، وفقاً لتقسيم الكاتبة حيث التمركز في الباقة الأولى حول الحاضر وفي الباقة الثانية حول الماضي والاشتغال على مفهوم الفضاء بمعناه الواسع بما يحمل من دلالات اجتماعية وثقافية وإنسانية سواء على المستوى الزماني أوالمكاني، ولكن السمة الجامعة الأبرز بينها هوالشخصية بنماذجها المتعددة وأبعادها، فكل القصص ا تتمحور حول شخصية بعينها تبحر في أعماقها وتنبش في ذاكرتها وتتصفح ما انطوت عليها بعض صفحات حياتها أوتنغرس في عمقها في لحظة قاهرة أوموقف فريد أولحظة بائسة، وتحرص على أن تعود إلى قراءة ماضيها واستشراف آفاقها .

في الباقة الأولى تفضي البطلة بسلسلة من التحوّلات في حياتها منذ طفولتها البائسة الأولى إلى أن انتهت إلى مأزقها الذي عبرت فيه عن أزمتها الحقيقية حين واجهت مفارقة وجودها الكبرى متمثلةً في وقوعها في شراك حب زميل متزوج وله أولاد، وهي الذروة التي انتهت إليها مسيرتها وواجهت فيها أسئلة صعبة عن إمكانية تحقيق مبتغاها، فالقصة تتمحور حول أزمة الشخصية التي امتدت عبر مراحل حياتها، طفولة بائسة وشباب ضائع، وهامش يؤشر إلى عبثية مصيرية يلخصها العنوان وهوالعتبة التي تقود إلى الولوج إلى رحاب المعنى في مستويين : العنوان بوصفه نصّاً مستقلا، ثم من خلال علاقته بالسياق الكلي، فالمسيرة كلها على رمال ساخنة، فالتركيز على التفاصيل الدقيقة واضح منذ البداية، وهذه التفاصيل علامات دالّة في سلسلة من المشاهد تلخّص مسيرة حياة كاملة تتسع لها رواية بكاملها ؛ فكل حلقة من حلقاتها : الطفولة والنضج والتخرّج والعمل والحب فصول في هذه الرواية .

وتبدو القصة الثانية وكأنها تتمة للأولى، ولكنها لاتُروى بضمير المتكلم بل يصطنع السارد فيها ضمير الغائب، وتبدوتجلٍّ آخر لأزمة ثانية، وكأنها قصّة موازية، أوتنويعة أخرى للحدث الرئيس ؛ فشخصية الطبيبة هي ذاتها في قصة (حفلة تنكر) وقصة حب جديدة لاتبوح بها بطلتها وإنما تتبدّى مظاهرها عبر التعاطف الوجداني مع المجرم المحتجز، وهوالعشق المستحيل أزمة موازية للسابقة، وتعطش وجداني عبثي ، وذروة جديدة تأخذ طابعا إنسانيا ونهاية لمشهد درامي يدور فيه الصراع على جبهتين : الأولى داخلية والثانية خارجية وهولون من ألوان التقاطب بين المُصرّح به والمضمر والداخل والخارج والحقيقي والزائف، فهي تتعرّض للخديعة حيث يتبدّى الوجه الحقيقي للمريض المحتجز الذي خلع قناعه حين حصل على بغيته ممثلةً في المحمول الذي هرب إليه من قبل

الشـخصية ذاتها التي تعاطفت معه فهرّبت له المحمول ليتّصل بأسرته؛ وأما الخارجي فهوما تعرّضت له من معاكسة العجوز السبعيني المريض وزميلتهـا التـي تؤنبهـا دائما على ضعفهـا وافتقارها للحزم وهولون آخر من التقاطـب الثنائي بين اللين والضعف، وتبدوهذه القصة متناسلة مـن الأولـى وفصـلا مـن فصولها، ف(سـلوى) المرضـة هـي ذاتهـا الطبيبة في القصة السابقة واسمها علامة دالة على المأساة التي تحاول أن تسلوها وتنسـاها كما تجلّت في القصـة السـابقة، وقـد اسـتثمرت الكاتبة الحوار الأحـادي الجانب الذي يبدوخطابا استعلائياً آمراً أومتهكّما ما يزيد في تأزم الشخصيّة ويكشف بعـداً جد\يـدا من أبعادهـا ،، فضلاً عن المناجاة الداخليّة بوصفها صدىً لهذا الصوت الأمـر، وما يقابلها من لغة الجسـد التي تكشـف عن ردود فعل الشخصية " تهدّج صوته، لفظ جملتـه الأخيرة بحنق : سـحقا لهم ابنـي مريض وأبـي رجل طاعن في السـن، بيأس بالغ رفعت كتفها ثم أنزلتها ليت الأمر بيدي " .

وفي الاتجاه ذاته تبدوالشـخصية شديدة البؤس في قصة (نافذة بين السـطور) فيبلغ البؤس ذروته حين يتماهـى الإنسـان مع الهرّ المشـرّد حين تُسـلب إرادته، وقـد اصطنعت الكاتبة وسـيلة جديـدة للتعبير عن مأسـاة الشـخصية ممثلـة في بطل الروايـة التافهـة ا ممثلـة في بطل القصـة الـذي سُـلبت إرادتـه وأجبر علـى مـالا يطيـق وفـرض عليه أن يلتحـق بتخصص لا يناسـبه، ولعل هذه الشـخصية تبدوملمحـاً جديداً مـن ملامـح الشـخصية المأزومـة التائهة الذي كشـفته لحظة التنوير فـي نهايـة القصـة ممثلـة فـي العبارة الدالـة على تماهيه مع القط المشـرد،، وتبدوالقصـة الرابعة في هـذا الملـف التي تحولـت القصص فيه إلى ملامح إنسـانية للشـخصية المأزومـة (دعوة مثلجـة) حيث تلجأ الكاتبـة إلى مجـاز أقرب إلـى الرمز فيتحـول البحر إلى ما يشـبه الحبيب الذي تلـوذ به الشـخصية، إنه البحر الـذي يتحول هدير موجـه وملوحته وحمرة خدّ الشمس على وجهه لغة تخاطـب الحسّ والوجـدان وتهدهد الـروح حيـث تنزلق الشـخصية في أحضانـه، وتندمج في لعبة المداعبة التي تسـتروح فيها النشوة والابتهاج والعمق، وحيـن تفارقه تقوم بفعل فانتـازي فتسـكب البحر فـي قنينة، لعبة لغوية بنكهة الشعر ، يفر منها كما تفر لحظات السعادة : مشهدان اللقـاء والفراق والدعوة المثلّجة بما توحي به من سكون بارد تنتهي إليه لعبة الحياة .

والنهايـات التـي تفضـي إليها قصـص المجموعة تومئ إلى الخيبة فمـن الخاتمـة التي تسـتذكر فيه البطلة طفولتها البائسة وهي تمشي حافيـة فـوق الرمـال السـاخنة إلى السـجين المريض الذي يخلع وجهه البريء ويرتدي آخر، إلى الشاب الذي أصبح هرّاً مشـرّدا ينـام في كرتون على قارعـة الطريق إلـى البحرالذي رحل مخلّفـاً وراءه بطاقة مثلّجة إلى تلك الأنثـى الغامضة التي لا تتداخل ملامحها مع الطير أوالخفّاش تدليها الريح وتؤرجحها، والنسـوة بجانبها تحملق في القاع وتشـخص بعينيها إلى السماء إلى الطفلة المعجزة التي تفرض سلطانها على الجميع فتنتهي الساردة إلى القول " حدجتني بنظرة حملتنـي إلـى الانكمـاش وجـرت لترتمي فـي حضن أمـي " إلى تلك التـي تنتهي إلى تمزيق الرواية بعد حفـل التوقيع وتحويلهـا إلى نتف ذرّتها في الهواء،والنهاية الباكية في قصة (يقظة موت) إذ تترهّل البطلة التي تفرّط فـي الطعام وتنتهي إلى البـكاء بعد وفاة زميلاتهـا الثلاث ،، وقصـة (القـرار الوحيد) اتـي تنتهي بالكشـف عـن السـرّ الكامـن وراء الكيس الذي يحتـوي على المصحف الذهبـي بعد موجات مـن الخيالات والأوهام المرعبة خوفاً من أن يكون هـذا الكيس محتويـاً على ممنوعات تنتهي بها إلى عاقبة سوداء .

هـذه القصص العشـر في الباقة الأولـى التي تحمـل عنـوان (أوراق مختلطـة) توحي بمواقـف متعدّدة تميـط اللثـام عـن رؤى متباينـة ومحطات مختلفة، وأنماط من معاناة جملة من الشـخصيات التي تمحورت حولها القصص وشـابها شـيء من الغمـوض والنـزوع نحوالغرابـة ؛ ولكنهـا تصب في مجـرى واحد في سلسلة من الأزمات والخيبات .

أمـا الباقـة الثانيـة التـي تضم أربـع قصـص يواصـل الكاتب من خلالهـا التمحـور حـول الشـخصية، شـخصية المسـافر الـذي آب بعـد غربـة سـنين طويلة ليخـدع أبناءه بإيهامهم أن مافـي الصندوق الذي تركه لهم كنـزا لا ينبغي أن يفتحوه إلا بعد وفاتـه، ثم تكون خيبة الأمل فـي اسـتلهام قصة شـعبية جعلت من الشخصية نموذجاً يتجاوز النمط المألـوف فيمـا يحملـه مـن دلالات ومعـانٍ - وفـق الرؤية السـيميائية التي تهتـم بالعلامات والمؤشـرات القابلـة لفضـاءات مـن التأويـل - فالشـخصية هنا علامة علـى ثقافة اجتماعيّة تتصل بالعلاقة بين الآباء والأبنـاء ضمـن التقاطبـات الثنائية : الخـادع والمخدوع والأبـاء والأبناء والسـفر والإياب، وهـذا النهج الذي قامـت عليه شـعريّة بقية القصص في هذه الباقة التقاطب الزمني بين الماضـي والحاضر : رحلـة الحج التي تسـتذكرها الجـدة التـي أفضت – فيما يبدو– إلـى وفاة والديه، ضنك العيـش الذي لازمهما فـي الماضي من خـلال ذكريات الجـدة وما يمور فـي وعيها، ومـا انتهت إلـي حياته من ترف ، التقابل الذي يشد القاريء بيـن اللحظـة الحاضـرة والماضي، وشـخصية الجـدة في قصـة (امرأة خلـف النجـوم) التـي تبدوتجسـيدا لقيمـة الوفـاء حيـث التقاطب بين الماضي الذي تسـترجعه القصة في حياة الجدة التـي تظل وفية للذكرى رهينـة للعزلـة وما يمثلـه ذلك من علامـة دالة علـى الوفـاء فالصمت مقابـل الضجيـج والعزلـة مقابـل الانطلاق .

مجموعـة محدودة الحجـم ؛ ولكنها تنبـئ عن طاقة فنيـة مذخورة على الرغـم من بعض ما يمكن أن يؤخذ عليها من مآخذ.





الدكتورة وفاء خنكار تنشر 48 لوحة أدبية عن أحداث وتداعيات كورونا

«ملحمة كوفيد 19» سرد أدبي لجهود المملكة في هزيمة الجائحة

كتب : أمين شحود

صدر عن نادي القصيم الأدبي الطبعة الأولى من كتاب (ملحمة كوفيد 19) للدكتورة وفاء بنت إسماعيل خنكار.

وقدمت خنكار إهداءها إلى ملك الإنسانية سلمان بن عبد العزيز ووريث العبقرية محمد بن سلمان، وإلى السعودية العظمى وقادة القمة الاستثنائية G20، وإلى دعاة مؤتمر المانحين، وإلى جنود الصحة وجنود الحدود وأرواح كل الضحايا، وكل الناجين من ملحمة كوفيد 19.

وتقول: لنتشارك الماء .. الهواء .. الحرية .. ونعيش معاً بالحب أخوة.

يقول الدكتور حمد بن عبدالعزيز السويلم رئيس النادي الأدبي بالقصيم عن الكتاب: «هذا الكتاب يحيل الوباء من الوجود الكوني إلى الوجود الورقي، لقد رفعت الكاتبة الدكتورة وفاء خنكار «كوفيد 19» من مستوى الواقع إلى مستوى اللغة كي تحصن هذه الحقبة من النسيان، وتخرجها من إطارها الزمني الراهن إلى أطر مستقبلية تسهم في تجسيد هذه التجربة التي عاشها العالم بمرارة.

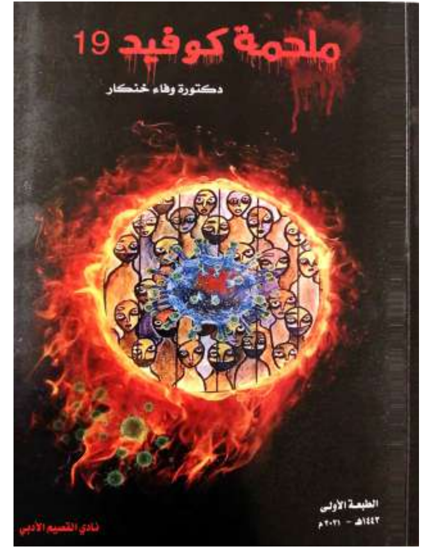
إن هذا الكتاب لا يقدم كوفيد 19 تقديماً علمياً أو طبياً، وإنما يتحرك في ظلال هذا الوباء، يرصد المتن الذي تكون خلال العامين الماضيين، إنه يستدعي هذا المتن للتجلي والانكشاف وللبقاء والحضور لكي تعبر هذه التجربة المأساوية للأجيال القادمة.

لقد حرصت المؤلفة على أن يخرج الكتاب بهيئة شمولية لرصد الجهود العالمية وبصفة خاصة جهود المملكة العربية السعودية الاستثنائية لمواجهة الوباء بطريقة تناسب كل قارئ يسمع عن هذا الوباء ويدفعه هذا السماع للتعرف عليه وعلى كيفية مواجهته.»

الكتاب يتكون من 48 لوحة أدبية تقع في 482 صفحة من القطع المتوسط.

مقتطفات من الكتاب:

لوحة السعودية العظمى:



(«يفقد الإنسان شرفه عندما يأكل من ثمرات بلده وينتمي إلى بلد آخر»
من غدر أفلس ..
من هاجر خسر ..
وفي زمن كوفيد التاسع عشر ..
الكل إلى حضن وطنه يعود ..
يسجد القلب عند هبوط الطائرة
العودة لحضن الأرض الطاهرة
كورونا العابر للقارات
أعاد الأبناء إلى الأم ..
إلى الحضن ..
لأجل الحياة ..
لأجل الموت
لأجل الدفن بثرى الوطن ..
الحنين إلى الأم
إلى الرحمة والرحم
من حملتك في بطنها
وأرضعتك لبنها
وأطعمتك بيدها
علمتك الألف باء
أدخلتك المدرسة
وبكت فرحا في أول يوم دراستك
وأنت ترتدي ثوبك
وتحمل حقيبتك
تقف بطابور الصباح
تنشد: «سارعي للمجد والعلياء»
صفقت لنجاحك ..
باركت تخرجك ..
أهدتك الكتاب والقلم ..
عندما جعت أطعمتك
عندما خفت حرستك
مشيت يوما بعد يوم
بطرقاتها وشوارعها
تعلمت في مدارسها
جامعاتها
يصافحك معلمك
يهنئك بنجاحك
شكرا معلمي العظيم
عاد مجدك في زمن كوفيد!
تخرجت وأصبحت فخرا لأمك السعودية
الوطن الأم ..
الوطن الأنثى ..
الأم الرحمة والرحِم ..
يعيش الأبناء وتموت الأم راضية مرضية!
يا أمي ..
يا وطني ..
يا سعودية ...
أقبل يديك كل صباح ..
آخذ مصروفي اليومي من نخلك الأخضر ..
ومن تبرك الأصفر ..
أذهب إلى مدرستي ..
معملي
مصنعي
مشفاي
مكتبي
أبنِ صروحك ..
أحمِ حدودك ..
أسقِ نخلك ..
أرعَ إبلك ..
وأعود إليك كل مساء ..
أقبل رأسك ..
وأطلب منك المغفرة ..
فما أرباحي سوى زكاة لرأس مالك
الذي منحه فيض كرمك ....)

يذكر أن الدكتورة خنكار هي خبيرة التخطيط والتطوير بوزارة التعليم، ومديرة المركز الدولي للدراسات الاستراتيجية والإعلام وعضو معهد القانون الدولي الإنساني بسان ريمو في إيطاليا، لها العديد من المؤلفات الشعرية والقصصية.

مكتبات



يضم أعضاء من 150 دولة

مكتبة الملك فهد الوطنية تنضم لعضوية الاتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات

اليمامة - خاص

انضمت مكتبة الملك فهد الوطنية الى عضوية الإتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات " الإفلا" لعام 2022 التي تضم في عضويته 1600 من 150 دولة في مختلف أنحاء العالم.

وبين الأمين العام المكلف / الدكتور منصور بن عبد الله الزامل أن انضمام مكتبة الملك فهد الوطنية يأتي تقديراً لجهودها المستمرة ودورها في تعزيز التعاون الدولي في ظل ما تتلقاه المكتبة من دعم متواصل من قبل خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان - حفظه الله - وسمو ولي عهده الأمير محمد بن سلمان وسمو وزير الثقافة واهتمام كبير ومتابعة مستمرة لمسيرتها الوطنية والعلمية، وخدمة الوطن وتوثيقة والحفاظ على أوعية المعرفة السعودية.



الزامل أشار الى أنه سيتم الاستفادة من عضوية " الإفلا" في تعزيز وتبادل المعرفة والخبرات والمواصفات والمعايير وأساليب العمل ومواكبة التطورات العالمية في مجال المكتبات والمعلومات بالإضافة الى المشاركة الفعالة في الاجتماعات والندوات وورش العمل والمؤتمرات.

الجدير بالذكر ان الاتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات (IFLA) يعتبر أهم منظمة دولية تمثل مصالح المكتبات ومرافق المعلومات والمستفيدين، وهي صوت المكتبيين والموثقين في العالم. وتضم أعضاء من 150 دولة عبر العالم. ومراقب لدى المنظمة الدولية للملكية الفكرية، مشارك لدى المجلس العلمي للاتحادات العلمية، ويعتبر الاتحاد عضو في المجلس الدولي للأرشيف والمجلس الدولي للمتاحف والمجلس الدولي للمعالم والمواقع واللجنة الدولية للدرع الأزرق الذي يهدف إلى تجميع وتوزيع المعلومات والتعاون في العمل في حالة تعرض الملكية الثقافية للخطر.



مقال

زكاة القلوب.. حمايتها



عبدالله سليمان السحيمي
@Alsuhaymi37

في محكمة القلوب تتساوى الأحداث في حكمها!
لا مكان لمن كسرها، خذلها، تنازل عنها، القلب إن جفا غفى، وربما عفى، ولن ينسى.
أعاد الصورة أكثر من مرة، ارتدى نظارته، ثم مجهر القراءة!
تأمل تفاصيل وجهه وهيأته، تعلقت ذاكرته بمشهد عالق ليس في أحداثه سوى وقفات وفاء، تفيأ بظلالها سنوات من العمر حتى اشتد واستغنى وتغنى على الأنا المزعومة.
كان اليوم هو الموعد المحدد للاحتفال فرحاً، وتم تأجيله حتى إشعار آخر...
ليته الإشعار الأخير لك نعيش لحظة الصمود سوياً.
كان غمه هو همه الذي أشغله عن ابنته الوحيدة، رمى كل شيء، وبذل كل ما يملك، وانتهى به إلي أن يضع كل ما يملك باسمها.
صحت صباحاً وهي تختلس من وحدته وجهاً مختلفاً يقول في تفاصيله: العمر ولّى وقلبي لك لن يتولى.
اجتاح البيت صمتٌ غير معتاد، كان الصوت اليومي يوجه بخفضه كل ظهيرة وكل مساء!
رمت ما بيدها ولم تأبه لأصوات المارة ولا للعابرين في مواصلتهم.
تنحت في ركنها الأثير، ومدت على كامل جسدها معطفها وتركت للدموع حريتها حتى تستمتع بإطفاء حزنها لوحدها.
كانت صدمتها أنها تنازلت عن كل شيء ولم يغلق الملف.
حسب واحتسب أن ما منحه عبارة عن دين مستحق، يُرد ولو بعد حين.
هكذا يعيش من لا يعرف الحب.
اختصر الرحلة، واكتفى بالغياب! وكفنته بالنسيان.

إلى الأبد... نتيجة قطعية اتخذها في مواقف ليس لها علاج.
نعيد الترتيب، ولكن لن نستطيع أن نضع المكانة في نفوس الآخرين.
العلاقات المنتهية ، إكرامها دفنها.
كل الأمور سهلة وإن قست إلا شخص اعتدت عليه تشاوره حتى فيما تقول.
استلمت وثيقة الفكاك، وقَبِل حياة التفكك.
الفراق المبحوث عنه لا يخلو من دفع الثمن.
أصعب اتهام أن تتهم من اهتم بك ذات يوم !
بعض الاتهام أقسى من التهمة.
اعتادت أن تكون معه، وتعوّد ألا يكون إلا معتذراً، متأسفاً، متذمراً.
تلك ينصرها الوفاء، وذاك تخذله المودة.
امتدت يده عليها، وهي لم تعرف إلا مد يد العطاء من والدها.
المد الآمن رحل، وبقي مده يمتد ليكسر شموخها.
بررت شكواها بشهود، واكتفى بالقسم الذي قسّم قيمته عند غيره، حتى اختلط صدقه مع كذبه.
أمام القاضي أجهشت بالبكاء، وأنهى القاضي الجلسة حينما منعتها مروءتها أن تقول مالا يقال إلا كتابياً.
حينما تخرج من تجربة قاسية، اختر السند الذي تتكئ عليه، بوحاً واستشارة ودعماً.
لا تسترسل في التبرير، معيار الصدق لا يكشفه إلا القلب.
لم يكن الموقف الأخير، لكنها اللحظة الأخيرة التي تحدث فيها عن كل ما أتعبه.
ولكن لا أحد يسمعه !
تحدث لنفسك تملك نفسك.
اجعل لك حمية من بعض الناس الذين يتخصصون في نثر ونشر ومطاردة غيرهم في الغيبة والنميمة والدخول في نوايا الآخرين ...
مما يؤثر على صحتك وعلاقاتك.
حينما تشعر أنك أخطأت، وتستشعر مجاملة الآخر لك، ثق أنك نظرت له بقلبك، ونظر إليك بعقله .. العقل أقوى، والقلب أحن.
اجعل بينك وبين الآخرين محمية ترعى فيها الكلمات والأوقات والمواقف.
لن تتمكن من أن تقول: (لا) لشخص أغرقك بطيبه وتقديره واحترامه، ووجوده الدائم معك في كل الأوقات.
قد تزرع كل شيء إلا الحب فهو لا يُزرع، إنما هو: منحة وهبة وحظ وتوفيق، وهو من المسلّمات

التي تتجاوز حدود البشر.
ليس هناك إمكانات لكنها مكانتك التي أوجدتها في شخص يراك تفوق الإمكانات .. أنت الزارع، وأنت الحاصد، وغيرك شهود.
البعض يتفنن في الدخول، ولا يُحسن الخروج.
وبين ذلك وذاك، لا نعطي للرحيل حقوقه، إنما يأتي على شكل صدمة ومفاجأة وربما موقف.
نعيد الترتيب ولا نملك الأولوية حينما يمضي العمر، ويغيب السند، ويقل الإسناد.
سأقتص منك.
رسالة ..قد تصل لأحدهم وهو يلملم بقاياه المنكسرة!
بعض العبارات تزعزع أمنك النفسي، وتهبك ألقاً وقلقاً حينما تستشعر أنك قد تكون في دائرة من يُنعت بهذه الرسالة.
كل شيء ينكسر وقابل للانكسار !
إلا أنت علمتني ألا أنكسر.. إنها الروح التي نشأت على الإرادة.
في لحظات الجبر يبقى الأوفياء، ويختفون ويتخفون، أولئك الذين غرقوا بالوعود والعهود.
حينما تئد الاشتياق بالغياب، أنت تمارس العنف ضد قلب يتنفس اللقاء والبقاء.
ويسكنك شعور لا تعرف له استقرار، ولا قرار..
هكذا نحن نستشعر الخوف حينما يكون مصدره عزيزاً نبيلاً قديراً.
مدن الغياب تستقبل المنكسرين والمتوجعين والمخذولين وكل التائهين وتمنح الإقامة الدائمة لمن رحلوا وغابوا دون رجعة أو رغبة في العودة.
نضع خطواتنا بين الجميع، وتجد من يصنع العقبات، ولا نلتفت لأنهم يثيرون الدافعية في الحذر، بأن الهمة قلّت وربما في طريقها للضعف.
ليس كل من سهلّ لك الطريق محباً، وربما من أراد إيقافك، أنفع لك حينما يثير في نفسك التنبه.
بعثت رسالتها بعد أن تم استكمال الحظر للهاتف المحمول وقالت؛ انكسر كل شيء، وانتهى ومضى وتلاشى كل حب سقيناه بمداد الكفاح والصبر، واليوم لم يعد بيني وبينك إلا مروءة الكرام .
نطق عهداً، وأعلن وعداً، واستدرك صعوبة القسم .. أعاد كل شيء إلا قلب خذله وقتله.
هل للقلوب زكاة؟!.. زكاتها حمايتها.

E-Mail: Alsuhaymi37@gmail.com
Twitter: @Alsuhaymi37

وقوفاً بها





محمد العلي

وأد القيم

هذا ما ستقوله عفويا، حين تقرأ كتاب (خرافة الميتافيزيقا) لعلم من أعلامنا، في رأسه فلسفة. إنه الدكتور زكي نجيب محمود، مع التقدير العميق لجهره برأيه وإن كان صادما. نحن نعرف أن القيم يتغير سلمها من زمن إلى آخر، ومن مجتمع ومجتمع، ويتغير مفهوم بعضها، ولكن أن نصغي بصبر إلى من يقول: (العبارات التي تتحدث عن هاتين القيمتين الخير والجمال عبارات فارغة من المعنى؛ لأنهما ليستا مدركتين بالحواس ... قيمة الخير وقيمة الجمال مجرد شعور ذاتي عند الإنسان عن الشيء، وليست بكائنة فيه ص 106)

ثم يقول في صفحة أخرى: (هناك المذهب الذي يجعل(القيم) موضوعية، ونحاول الإقناع بأن القيم ذاتية) هكذا، ببرودة لامبالية، تكون اللغة التي تعبر عن عواطف الإنسان وأخلاقه ونبله وإبائه.. لغة فارغة؛ لأنه لا يستطيع أحد أن يشير إلى هذه القيم كما يشير إلى شيء تراه العين كالحجارة وسلة المهملات.

سلب المعنى أو إسقاطه من كل ما لا يشار إليه في الوجود الخارجي، حتى لو كانت تأثيراته ملء السمع والبصر.. هو اعتداء فظ على الإنسان، ومحوُ للفرق بينه وبين الحيوان، فالحب ـ مثلا ـ لا معنى له؛ لأنك لا تستطيع أن تراه واقفا على الرصيف ينتظر المحبّين.

قرأت في أحد المواقع تحليلا لعبارة (أشعار نزار قباني رائعة) على مذهب ديفيد هيوم يقول بعد رفضه للعبارة؛ لأنها (لا تعبر عن شيء، فكلمة رائعة هي أمر لا يمكن اختباره، ولا يمكن تحقيق اتفاق حولها. سوف يقرأ ألف رجل أشعار نزار قباني ، ولن يتفق أي منهم مع الآخر حول درجة روعة أشعاره..) إننا نقرأ بقناعة: أن من أجمل السمات الجمالية للنص الأدبي ألا يكون مغلقا لا يجني منه القراء سوى احتمال واحد من إيحاءات المعنى، فضلا عن اختلاف درجة التأثر به؛ لاختلاف الذوق الفني بين الناس.

هنا لابد أن يعصف بك الضحك، وأنت تنظر إلى قوافل الشعراء، وإلى رواد العلوم الإنسانية، وفي مقدمتهم علماء النفس والاجتماع، فيهزك العجب: كيف ضيعوا أعمارهم فيما لا معنى له؟ لماذا يحاولون الدخول إلى ضمائر الناس التي لا يمكن اقتناصها، أو فهمها، ويدعون أنهم قاموا بذلك، بنشوة من ينظر إلى كليوباترا؟ والأكثر مدعاة للضحك هو (الرأي المشترك) عند المجتمعات الحضارية، فصاحب (الوضعية المنطقية) يرى أن ذلك مجرد مهزلة.

سرحانيات





م. علي بن سعد السرحان
@unformedali

التحالف الخفي..

من الطبيعي ان تكون لكل دولة تحالفاتها المختلفة حجماً وعمقاً..

وللغرب بلا شك تحالفاته المتعددة غير أن هناك تحالفاً مختلفاً في طبيعته وشكله، واختلافه في كونه يستلزم أن يبقى في الخفاء! بل من مستلزمات نجاحه إعلان الخلاف الدائم على أنه الأصل الدائم في التعامل، وربما يصل الأمر إلى مرحلة إعلان «العداء» في بعض الأحيان. وهذا التحالف الغريب قائم إلى اليوم بين الغرب وإيران.

ونستحضر هنا مصطلح (محور الشر) الذي أطلقه الرئيس الأمريكي بوش تجاه إيران، وفي إيران بالمقابل منذ مساعدة الغرب للخميني في الاستحواذ على السلطة وهم يرفعون شعار الموت لأمريكا والموت لإسرائيل ولا موت إلا لأهل السنة في إيران ودول الجوار ..!

وبالتساوي يعمل طرفا هذا التحالف على إظهار هذا الخلاف الشكلي ودعمه بمؤشرات مدروسة ومتتابعة قد تبلغ في قسوتها الحد الذي يوحي بعمق العداء بين الطرفين؛ لإعطاء إشارات طمأنة وثقة وتأكيد للآخرين والمقصود بالطبع دول الجوار « الحليف المعلن»!

وافتعال هذا الخلاف «الشكلي» لأسباب عدة أهمها:

أولاً: من غير المنطق أن يكون هذا الحلف ظاهراً لأنه لا يصح عقلا أن تكون حليفا لعدوين في وقت واحد..

ثانياً: الحلف المعلن بين الغرب (أمريكا تحديدا) والعرب حلف مهم تُحقق أمريكا من خلاله مصالح هائلة من العرب بحكم الحجم الاستراتيجي كأهم مخزون للطاقة في العالم، وبحكم الموقع والثقل الديني والتاريخي وضرورة ضبط هذا التحالف للتحكم في حجم النفوذ الديني والتاريخي والاقتصادي والعمل على تحجيمه وتهميشه مع الوقت.

ثالثاً: للتحالف العلني أهميته وضرورته وللتحالف السري كذلك أهمية وضرورة لا تقل عن التحالف الأول بل تفوقها في كثير من المواقف والأهداف؛ وبالتالي أهداف التحالف العلني مرتبطة بكونه معلناً لكثرة أطرافه (دول) وتعدد مساراته وتداخلها حد الاختلاف (المطلوب بطبيعة الحال). في الوقت الذي يمكن ضمان التفاهم بسرية مع الحليف السري كونه دولة واحدة فقط.

رابعاً: الحليف السري لا يمثل الاسلام الصحيح الذي يشكل الخطر الحقيقي على الغرب، ثم إنه يشترك مع الغرب في العداء التاريخي الأزلي للإسلام الصحيح كونه الوحيد الذي أزال دولتي فارس والروم (الندين القديمين) وحل محلهما في وقت خاطف لم يكن يخطر ببال أحد أنه يمكن حصوله إلا عند المؤمنين ببشارة النبي عليه الصلاة والسلام. الأمر الذي يخشى الحليفان من عودته مجدداً..

وإذا ما جاء الحديث عن دلائل هذا التحالف المجوسي الصهيوني فإن حجمها أكبر من أن يتم إخفاؤه أو تبريره .. وأهمها وأشدها وضوحا كان تسليم العراق بكامله لإيران لتغيير واقعها وديموغرافيتها قسرا وفق ما تريده إيران..؟!!

غنيّ عن إعادة ذكر السيناريو لواقع الحال في سوريا اليوم! وقبله لبنان وبعده اليمن..!

ورغم توالي الدلائل على عمق الحلف الخبيث إلا أن هناك إشارتين أو حدثين كبيرين جداً يناقضان (في الظاهر) حقيقة وجود التحالف السري. بل استخدمت كثيرا كشواهد في إثبات العداء المستحكم بين الغرب وإيران..!

هاتان الدلالتان توحيان للحلف العلني بأن الخلاف مع إيران (حقيقي)! ومستمر ..!!

الأولى كانت حرب2016 بين إسرائيل وحزب اللّه (الذراع العربية التنفيذية الأقوى لإيران في المنطقة) ورغم ما أظهرته هذه الحرب من دلالات ظاهرها العداء إلا أنها في الواقع خدمت الحليف السري (إيران) بإظهارها بأنها قوة لا تقهر كون أحد أذرعها فقط تمكن من هزيمة إسرائيل التي هزمت العرب مجتمعين، والوقوف في وجهها (ولو شكليا). وأصبحت إيران فزاعة دائمة لتخويف العرب بحاجتهم الدائمة للحماية وتؤكد الحاجة لزيادة ميزانيات التسلح!

ولا أظنها تخفى الفوائد المتحققة لطرفي الحلف السري على حساب الحلف العلني!

الإشارة الأخرى الأكبر حجما وغرابة ولا تزال تحوم حولها الكثير من علامات الاستفهام، وتمثلت باغتيال قائد فيلق القدس الإيراني قاسم سليماني بقرار من الرئيس الأمريكي السابق ترامب..! وهذا خلق عند المتابعين علامات استفهام كبيرة، ولا تزال الأهداف منها غامضة حتى اللحظة لكنها شكلت أهم دليل (إيحائي) قوي جدا بتأكد العداء بين الدولتين على الأقل عند الحليف العلني.

هناك طبعاً أكثر من احتمال لتفسير هذا العمل

الغريب والمفاجئ !!
الاحتمال الأول أن تكون إيران تجاوزت كثيرا الخطوط الحمراء المتفق على عدم تجاوزها ولم تلتفت للتنبيهات والتحذيرات، فكان لابد من استخدام مرحلة متقدمة من التحذير العملي بأن تقاطع المصالح لا يعني تجاوز الحدود المتفق عليها..!
الاحتمال الثاني أن يكون الاغتيال تم بالتفاهم مع القيادة العليا في إيران عندما زاد حجم نفوذ (سليماني) وأصبح يشكل خطرا على القيادة العليا.. ولا غرابة فهناك حدث مشابه داخل ايران نفسها ظل لفترة يدور في العلن عن دور القيادة العليا في إيران في اغتيال الرئيس الأسبق (رفسنجاني) والذي كان وقتها رئيس مصلحة تشخيص النظام باعتبار أنه كان يشكل تهديدا على بقاء المرشد الأعلى ..!! وهذا الاتهام جاء علناً من ابنة رفسنجاني ..!
الاحتمال الثالث أن يكون لأمريكا مصالح مهمة تُحقق من خلالها أهدافا كبرى من الحليف العلني ولا مانع من ترضية إيران لاحقا بإعطائها مجالاً في تحقيق أهداف إستراتيجية في سيناريو الملف النووي والمزيد من النفوذ وفرض القوة في المنطقة مع السماح بردة فعل عسكرية محدودة (وقد سمح فعلا لإيران بردة فعل محدودة تمثلت بإطلاق عدد من الصواريخ على قاعدة أمريكية في العراق لم تسجل فيها إصابات بشرية). ويمكن أن تجتمع الاحتمالات كلها أو بعضها.
المهم أنه تم تجاوز هذه النقطة سريعاً بين حليفي السر بعد أن أعطت الإشارة المطلوبة لا سيما عند حليف العلن!
إيران حققت للغرب في محاربة الإسلام ما لم تحققه إسرائيل بتحجيم الإسلام السني وتفريق وقتل السنة وتشتيتهم في الأرض بل حققت أكثر مما يحلم به الغرب وبشكل أوسع وأعمق وفي وقت أقصر..! وإيران تنفذ ذلك باهتمام وحرص بالغ لأنفسهم قبل الغرب؛ لأنه جزء من معتقدهم الديني، ومن أهدافهم الأساسية التي كانت ترى صعوبة تحقيقها حتى تقاطعت المصالح مع الغرب وتطابقت الأهداف فاجتمعوا علينا مصداقا لحديث النبي عليه الصلاة والسلام: (يُوشِكُ أن تَدَاعَى عليكم الأممُ من كلّ أُفُقٍ، كما تَدَاعَى الأَكَلَةُ إلى قَصْعَتِها، قيل: يا رسولَ اللّهِ! فمِن قِلَّةٍ يَوْمَئِذٍ؟ قال لا، ولكنكم غُثاءٌ كغُثاءِ السَّيْلِ، يُجْعَلُ الْوَهَنُ في قلوبِكم، ويُنْزَعُ الرُّعْبُ من قلوبِ عَدُوِّكم؛ لِحُبِّكُمُ الدنيا وكَرَاهِيَتِكُم الموتَ).
الأمر الأشد إيلاما أن العرب أخذوا يتساقطون تباعاً ويتسابقون في التقرب من إيران، وأصبحنا اليوم في المواجهة وحدنا مع كل الأطراف ..





مسافة ظل

خالد الطويل

لذة الحب

وَاغْتَنِم صَفْوَ اللَيالي
إِنَّما العَيشُ اِختِلاسُ
ابن زيدون

هل لذة الحب بالشيء القليل..؟ كما قالها مهندس الكلمة الشاعر بدر بن عبدالمحسن في قصيدة معروفة. نجلس مع أحبتنا ولا نريد أن نفارقهم، ولا اللحظات الرائقة أن تمضي، لكنها لا تلبث أن تنقضي لتجدد في محطات أخرى.
وحين تتكرر الأشياء في نظرنا قد نملّها وتفقد جمالها، ومثل ذلك يحدث مع الكلمات مهما كان وقعها، كما يحدث مع قصيدة شاعر ينفرّك تناسخ كلماته عن مواصلة قراءة نصه.
ولم يُرِد المتنبي من الحبيب سوى نظرةٍ :
وَقَنِعتُ بِاللُقيا وَأَوَّلِ نَظرَةٍ...إِنَّ القَليلَ مِنَ الحَبيبِ كَثيرُ
تمتّعك مشاهدة سحابة عابرة ولو لم تمطر، وكذلك منظر الشفق حين تغيب الشمس، ومثلها حين تنسج خيوطها المضيئة إيذانا بفجر جديد. وكنا صغارا نتلذذ حين يجود علينا البعض بالقليل من الفستق أو الفصفص واللوز، بعكس شعورك حين تشتريه ويصبح في متناولك.
ولأن الزمن يمرّ والأيام لا تنتظر، تجدنا نتحين الفرص لقضاء شطر منه مع أحبتنا قبل أن يفوت قطار العمر، وما يذهب من سويعات مع الرفاق لا تعود، لكننا نسترجع ذكرياتها بعد سنوات أكثر من أن نتذكر سيارة جديدة حصلنا عليها؛ لأن ذكريات الرفاق من لحم ودم ومشاعر تنبض بالحياة والشجون.
وقد تطول الساعات في قلب العاشق وتضحي ثقيلة، كما يقول زكي مبارك:
لقد طالت الساعاتُ إني أعُدّها
وفي القلب وسواسٌ من اليأس ثائرُ
أسائل نفسي هل أراك وهل تفي
كما قد وفت هذي الدموع المواطر
وتجد البعض يجأر بالشكوى من ضيق الوقت، ويتمنى لو كان لديه وقت فراغ كي ينجز أعماله، لكننا حين تأتي الإجازات تقل وتيرة الإنجاز لدينا، ولذلك تشير عدد من الدراسات بعكس أيام العمل التي نعرف بها قيمة كل ساعة تمر بنا فتستغلها أحسن استغلال.
نخرج للبر في الليالي الباردة ، وننصب الخيمة ونشعل النار للتدفئة نقضي أوقات ماتعة ، وتتأمل فضاء الصحراء الفسيح، ويدور حديث السمر بين الرفاق، ولا تلبث تلك الأمسيات أن تنقضي، ونعود أدراجنا، وصحيح أن اللحظات أن تتجدد، لكن الأيام لا تعود كما وصف البحتري:
ما أَحسَنَ الأَيّامَ إِلّا أَنَّها
يا صاحِبَيَّ إِذا مَضَت لَم تَرجِعِ





زهير النوباني: رفضت العمل مع عادل إمام!

حاوره في عمان - محمود الخطيب

في جعبة الفنان الأردني زهير النوباني، الكثير من الحديث الذي من الممكن أن يبقى يبوح به عن الفن الأردني، منذ انطلاقته مروراً بازدهاره وإنتشاره على مدى العالم العربي حتى وصوله إلى حالة الإنجماد التي يعيشها منذ أكثر من عشر سنوات. والنوباني الذي تألق تلفزيونياً ومسرحياً عبر أدواره التي اتسم في 90٪ منها بسمة "الشرير" يحمل في قلبه الكثير من المرارة لسوء الحال الذي وصلت إليها الدراما الأردنية، بفعل سوء الإدارة التي لازمت أصحاب القرار المسؤولين عن إنتاج وتسويق الأعمال الأردنية على مختلف تشعباتها الفنية. وفي حواره مع "اليمامة" يكشف النوباني الحاصل على "وسام الحسين للعطاء المميز من الدرجة الاولى"، الذي قلده اياه العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني بن الحسين عام 2007، عن قراره بالهجرة "فنياً" من الأردن وتداعياته.

أثرت جدلاً كبيراً مؤخراً عندما أعلنت نيتك الهجرة "فنياً" من الأردن، ما الذي دفعك لهذا القرار؟

هو قرار تم احتوائه من قبل بعض الأخوة الفنانين ووزير الثقافة السابق، حيث وعدت بأن يزيد الاهتمام الحكومي بالفنان الأردني وما زلت لغاية اللحظة أنتظر الخطط التي ستضعها الحكومة الأردنية للقيام بنهضة فنية شاملة، فقطاع الفن والثقافة يعاني من سوء إدارة أسهم في خفوت الحركة الفنية، وليس هناك اهتمام من الحكومة ولا القطاع الخاص بالفنانين، حتى أن نقابة الفنانين أصبحت عاجزة عن حماية منتسبيها. وشخصياً أنا فنان مطلوب داخل وخارج الأردن، ودائم التواجد في الأعمال الدرامية والسينمائية والمسرحية، ولا أتكلم عن هم شخصي، بل من أسف وحسرة على وضع الفن والفنانين في الأردن، ولو أردت الهجرة لهاجرت منذ عشرات السنيين في ظل العروض والمغريات الخارجية، وللأسف الفنان الأردني مهمش ويشعر بالإجحاف وعدم تقدير دوره الثقافي والحضاري والتنويري من قبل المسؤولين.

تزامن الجدل الذي أثير حول قرارك بالهجرة، مع عرض فيلم "العارف" في دور السينما العربية، وهو العمل الذي قدمته مع احمد عز واحمد فهمي ومحمود حميدة، مما دفع بالبعض للقول بأنك كنت تروج لجديدك الفني، فبماذا ترد؟

هذه ليست طريقتي في العمل الفني، فالفيلم كنت قد أنهيت تصويره قبل أن تعم جائحة كورونا العالم وتم تأجيل عرضه لعامين، وكنت ضيف شرف فيه بمعنى أنه ليس من بطولتي حتى أخترع "بروباجندا" للترويج له، ولكن دعني أنظر للجانب الإيجابي من القضية، فظهوري في هذا الفيلم هو نوع من تأكيد وجودي في الدراما والسينما العربية ودليل إنني مطلوب فنياً أينما ذهبت، وأن صرختي حول تعرض الفنان الأردني للتهميش تنطلق من هم جمعي وليس شخصي.

يتبادر للذهن سؤال حول سر قبولك المشاركة كضيف شرف مع أحمد عز



في فيلم "العارف"، ورفضك المشاركة بدور محوري مع عادل إمام في مسلسل "ناجي عطاالله، ألا يثير ذلك الاستغراب؟
العملان مختلفان، وأنا لا أقرر المشاركة والرفض بناءً على حجم الدور، أنا أنظر للتأثير الذي يمكن أن تقدمه الشخصية ومركزيتها في الأحداث، هناك نجوم عالميون شاركوا في أعمال ظهروا فيها بمشهد واحد وحققوا التأثير الذي يسعى إليه الممثل، وبالنسبة لمسلسل عادل إمام لم يُعجبني العمل عندما وصلني النص، عرفت وقتها أن الموضوع غير منطقي وغير مبني على أسس صحيحة، أنا أرى أن الفن (إقناع وإمتاع) وقصة المسلسل كانت مبنيّة على أشياء وهمية، فاعتذرت عن العمل، وهذا لا يقلل من احترامي لفنان بحجم عادل إمام، لكن لكلٍ منّا قناعاته. وللعلم، بعد أن شاهدت العمل عند عرضه، عرفت أنني كنت مُحقاً بالإعتذار عنه.

برأيك.. أين تكمن مشكلة الدراما الأردنية؟

- الحركة الدرامية الأردنية مرت بظروف ومراحل متعددة واستطاعت تحقيق إنجازات وأثبتت حضورها على مساحة الفضاء العربي والمحطات العربية، وكانت في السبعينيات والثمانينيات محط أنظار العرب من المحيط إلى الخليج، لكن المشكلة التي أدت لإنحسار الدراما الاردنية وتقوقعها في مكانها وعدم إلتفات الجمهور والإعلام لها؛ هي عدم البناء على ما تم وما أُنجز، فلا يوجد لدينا تشريعات تشجع العمل الفني سواءً على صعيد الدراما أو المسرح أو السينما وحتى الموسيقى، كما إن مؤسسة الإذاعة والتلفزيون لا تنتج، والأهم من ذلك كله سوء الإدارة وتجميد شركة الإنتاج الأردنية التي كانت تستقطب الفنانين والمنتجين العرب.

ولماذا لم يتحرك أحد لإنقاذ الدراما الاردنية؟

صدقاً لا أعلم، لكن الجمود الذي أصاب الدراما الأردنية بشكل خاص والفن الأردني بشكل عام لا معنى له، حيث كان الأولى بالتلفزيون الأردني وتحديداً الفضائية الاردنية التركيز على إنتاج الأعمال الدرامية الأردنية في الوقت الذي نملك فيه سمعة عربية ونجوماً. ومع التوقف القسري لأعمالنا، حالت الظروف دون ظهور مواهب جديدة ومهمة، كان يمكن أن تُثري الحركة الفنية الأردنية والعربية، ولا يستطيع أحد الإنكار بأن الاردن كنزٌ حقيقي من حيث موقعه وثرواته البشرية وسياحته ومكوناته وطبيعته، لكن سوء الإدارة إنتقل ليشمل كافة القطاعات والمجالات ومنها الفن، والمشكلة الكبرى عدوم وجود تشريعات تحمي الإبداع الفني، فاستمرت حالة الإنجماد.

برأيك، هل يمكن تسويق الدراما الاردنية عربياً، عبر المشاركات الفردية للممثلين والمخرجين في أعمال عربية؟

لا يكفي ذلك، وإجمالاً الفنانين موجودين ومنتشرين على مساحة العالم العربي، وذلك لا يعني أبداً وجود حركة درامية أردنية نشطة، فبالمجمل نحن ضيوف على أعمال غيرنا، وهذه الأعمال بالضرورة لا تعرض هويتنا وبيئتنا المحلية.

كيف ترى وتقيم تجربة الفنانيين الأردنيين في الدراما المصرية والخليجية؟

- أعتبرها جيدة، وحققت حضوراً لهم، لكنها تبقى تجارب فردية.

ماذا أعطاك الفن وماذا أخذ منك؟

- أعطاني حب الناس وأخذ مني عُمْري.

عرفك الجمهور في الكثير من أدوار الشر، هل تعجبك هذه الأدوار؟

- بصراحة تعبت من أدوار الشر. ولك أن تعرف أن 90 ٪ من أدواري كانت أدوارَ شر، رغم انني قدمت دوري "الكوميدي" و"الشخص الطيب البسيط".

ما الفرق بين جيلكم وجيل صبا مبارك ومنذر رياحنة واياد نصار؟

لا فرق، سوى أنهم وجدوا فنياً في ظل ثورة الفضائيات والدعم الإعلامي وسهولة التنقل بين بلد واخر، لا شك بأنهم تعبوا حتى وصلوا إلى ما هم عليه، ولكن الفرص التي أتتهم لم تأتي لنا كجيل.

مع التطور التكنولوجي وتبدل حياة الناس، وتغير الكثير من القيم، كيف يتعامل الفن مع ذلك؟

برأيي، أن الفن والتربية والتعليم، وكافة المنابر والمجالات كفيلة بضبط الأمور. هناك خلل في منظومة التربية والتعليم والجامعات، بحيث شمل ذلك أخلاقيات الناس وهنا يظهر دور التعليم منذ السنوات التعليمية الأولى. كما إن هناك دوراً للإعلام عبر تقديم نماذج ورسائل للمواطنين، والتلفزيون أيضاً يلعب دوراً في تقديم النماذج الصالحة والسويّة وكذلك المسرح.

على ماذا تعمل حالياً؟

انتهيت من تصوير الجزء الرابع من سلسلة المسلسل الكوميدي "جلطة"، كما إنني أتحضر لتصوير مسلسل "شارع طلال" الذي يتناول في 90 حلقة حكاية الدولة الأردنية.

نراك غائباً عن المسرح؟

لا يوجد مسرح يومي في الأردن والذي بدوره يحتاج لحراك كبير ومنتج مؤمن بالفعل الفكري للمسرح، ولعل ظروف جائحة كورونا قد عطلت أيضاً المسرح الرمضاني الذي كان متنفساً لفناني الكوميديا الذين يعرضون أعمالهم في هذا الموسم.

لك شعبية كبيرة في السعودية ومنطقة الخليج، من خلال الأعمال البدوية التي قدمتها، كيف تنظر لهذا الأمر؟

الدراما البدوية هي وجه الفن الأردني، ودائماً ما كانت الأعمال البدوية هي نافذتنا على الجمهور العربي، الذي تعرف علينا من خلال هذه الأعمال وتابعنا في أعمالنا الدرامية والمسرحية الأخرى. وشخصياً كنت أفرح بمحبة الجمهور الخليجي عندما أجده متابعاً لأعمالنا الفنية وخاصة المسرحية التي كان يحضرها ضمن عروض المسرح الرمضاني اليومي في الأردن.

عين

شروط الحضارة ...
العدالة والحرية والفضيلة





عبدالله بن
محمد الوابلي

@awably

العدالة الاجتماعية هي أحد النظم الاجتماعية التي من خلالها يتم تحقيق المساواة في فرص العمل، وتوزيع الثروات، والامتيازات والحقوق السياسية، وفرص التعليم، والرعاية الصحية، وغير ذلك من الاحتياجات الأساسية للإنسان. وبالتالي يتمتع جميع أفراد المجتمع بغض النظر عن الجنس، أو العرق، أو الديانة، أو المستوى الاقتصادي، بعيش حياة كريمة في معزل عن التحيز وبعيدًا عن الإقصاء. حيث يقوم مفهوم "العدالة الاجتماعية" على تحقيق الإنصاف لجميع أفراد المجتمع، وذلك بحصولهم على فرص عادلة اجتماعيًا واقتصاديًا وسياسيًا.

تستهدف العدالة الاجتماعية التركيز على تحقيق علاقات عادلة بين الفئات والمجموعات المختلفة داخل المجتمع. وتقع مسؤولية تحقيق العدالة الاجتماعية في كل مجتمع على الحكومات، وعلى المنظمات غير الحكومية، وعلى الأفراد بوجه عام.

وقد عرفت "هيئة الأمم المتحدة" "العدالة الاجتماعية" بأنها (التوزيع العادل والرحيم لثمار النمو الاقتصادي). وأقدم تعريف لمفهوم "العدالة الاجتماعية" ينسب إلى "أرسطو" حيث نظر إليها عبر دلالتين، عامة، وخاصة. فهو يشير في دلالته العامة إلى علاقة الفرد بالمؤسسات الاجتماعية، وهنا يكون مرادفًا للفضيلة بالمعنى الدال على الامتثال للقوانين. فالإنسان الفاضل هو الذي يعمل وفقًا للقانون، شريطة أن يكون هذه القانون مبنيًا على أساس مبدأ العدالة التامة. أما دلالته الخاصة فهي تشمل علاقة الأفراد فيما بينهم، وعلى ما ينبغي أن يكون عليه الفرد في تعامله مع غيره من أفراد المجتمع.

هناك تعريفات أخرى لمفهوم "العدالة الاجتماعية" ومن بين هذه التعريفات نظرية "العدالة التوزيعية" التي وضعها الفيلسوف الأمريكي "جون رولز" في كتابه "نظرية في العدالة" حيث عرفها على أنها (تمتع كل فرد في مجتمع ما بالمساواة في الحصول على الفرص المتاحة للفئات المميزة) كما أشار "رولز" إلى أن (الحرية من المكونات الرئيسية للعدالة الاجتماعية. فالحرية هي حق من الحقوق الأساسية للإنسان التي لا تتحقق "العدالة الاجتماعية" دونها).

يعود مفهوم "العدالة الاجتماعية" إلى بدايات القرن التاسع عشر، حيث كان هذا المفهوم مقتصرًا على العدالة الاقتصادية، والتوزيع العادل للثروات الوطنية، وحقوق العمال. ليتوسع مفهوم "العدالة" فيما بعد، إلى مفاهيم أخرى تنبذ جميع أشكال الاستعلاء الطاووسية كالتمييز العرقي، والتمييز الجنسي – الجندري – والتمييز الطبقي.

من أهم منطلقات "العدالة الاجتماعية" " الإنصاف" لإنجاز نتائج متساوية بين أفراد المجتمع، و"ومبدأ المساواة والوصول " الذي يعني حصول الجميع على نفس النوع والقدر من الموارد المادية والمعنوية. "ومبدأ التنوع" الذي يعني الاعتراف بالاختلاف والتسامح الاجتماعي.

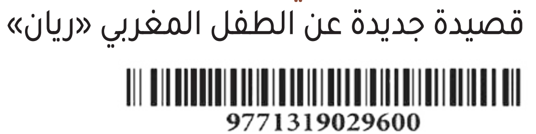
تقوم "العدالة الاجتماعية" على عدة مبادئ أساسية من أبرزها نشر المحبة بين أفراد المجتمع، . وتحقيق الكرامة الإنسانية، وترسيخ المساواة والتضامن. ومع كل هذا لم يتفق الفلاسفة على صياغة معيار موضوعي محدد "للعدالة الاجتماعية". أما "النسبيون الأخلاقيون" فهم ينكرون – بشكل عام - وجود أي نوع من المعايير الموضوعية للعدالة. حيث يرفض "فريديريك حايك" من كلية الاقتصاد النمساوية فكرة العدالة الاجتماعية باعتبارها فكرة دينية، وأيديولوجية عديمة المعنى، ومتناقضة ذاتيًا. ويرى هذا الفريق أن تحقيق أي درجة من العدالة الاجتماعية أمر غير ممكن بل في غاية الصعوبة. ولأجل تحقيق "العدالة الاجتماعية" من منظور أيديولوجي يجب أن تدمر كل الحريات. فهل ستبقى البشرية دهورًا أخرى غير قادرة على فض الاشتباك بين "العدالة" و"الحرية". وأنا أرى أن كلًا من "العدالة" و "الحرية" وجهان لعملة واحدة، وأنهما قيمتان جوهريتان بحد ذاتهما، تشكلان قوة جذب مركزي، وقوة طرد مركزي. تسهمان بالمحافظة على استقرار الحياة البشرية وتطورها. فعالم بلا "عدالة" سيصبح غابة ضواري، ودنيا بلا "حرية" ستمسي معبد أصنام. وفي تقديري أن ثالثة الأثافي هي "الفضيلة" فهي القوة الكفيلة بحفظ التوازن بين "العدالة" و "الحرية" وبدونها ستكون كل من "العدالة" و "الحرية" في شقاق عنيف، وتنافر دائم.

AL YAMAMAH مجلة أسبوعية شاملة تصدر عن مؤسسة اليمامة الصحفية
No:2697
17نوفمبر 2022 م
16رجب 1443هـ



نداء إلى سمو وزير الثقافة
انقذوا الشاعر علي دغريري

د.عارف الساعدي
قصيدة جديدة عن الطفل المغربي «ريان»



كاظم الحجاج:
القصيدة القصيرة هي الأكثر تلقياً الآن.!



سعيد العلاوي:
امتداد تاريخي ولوني من وجدان «العلا»

قصائد لشعراء من 11 دولـة عربـية



المقال



علي الأمير
@ali_123ameer

نداء إلى سمو وزير الثقافة

أنقذوا حياة الشاعر علي رديش دغريري

الأخبار التي وصلتني متأخرة لأكثر من أسبوعين، كانت تقول إنّ الشاعر علي رديش دغريري قد تعرض لجلطة، نُقِل على إثرها إلى المستشفى، والحمد لله تمّ إسعافه، وغادر المستشفى وهو الآن في بيته. أسبوعان ولا أحد يعلم بما تعرض له، سوى أسرته وزملائه في النادي الأدبي.

لذلك لم أقلق عندما هاتفته ولم يرد، قلتُ لعلّه نائم، وفي اليوم الثاني هاتفته، فوجدته يحمد الله ويقول إنّه بخير، لكنّ صوته كان ثقيلًا بصورة أقلقتني، فقلتُ له: أنا قادم لأراك وأطمئن عليك، هل وضعك يسمح بالزّيارة؟ سألته لأنّ ابنه الوحيد محمّد كان قد عاد إلى عمله في جدّة، وقد لا يكون لديه من يستقبلني.

فرح جدًا وقال أكيد يسمح وضعي، أنا أمشي وأستطيع استقبالك. وحين هاتفته من أمام البوابة الخارجية، قال: ادخل وستجد كراسٍ في الحوش، اجلس وانتظرني حتى أنزل من الدور الثاني. وحين طال انتظاري، أدركتُ أنّ استقباله لي ليس سهلًا كما تصوّرته، حتى أنّه بدأ يداخلني شيء من الندم، وأنا أتخيّل المشقّة التي يكابدها في النزول من أجلي.

أخيرًا فتحت العاملة المنزلية الباب ونادتني لأدخل. كان جالسًا في مجلسه، وحين رآني تحامل على نفسه ووقف فاردًا ذراعيه، أخذني بالأحضان وراح يقبّلني في كلّ مكان، حتى وجدتُ عينيّ تغرورقان بالدموع، وفجأة وقع من بين يديّ، ارتمى بثقله في مكانه، وكمن كان يعتذر، راح يُنحي باللائمة على رجله اليمنى التي صارت تخذله كثيرًا كما يقول.

كانت تفوح منه رائحة الأدوية والمُعقّمات، وكان وجهه منتفخًا وأقرب إلى الورم منه للعافية، لكنّ ما هالني هو تلك الكدمات الحمراء والجروح الصغيرة المتيبّسة حول عينه اليمنى. سألته عنها فقال: قبل يومين كنتُ بمفردي في الحمام، فخذلتني رجلي اليمنى ووقعتُ، تصوّر ارتطم وجهي بحافة المقعد (الافرنجي)، ولولا لطف اللّه لفقدتُ عيني. وراح يُحدّثني عمّا أصابه في المستشفى، حين شعر برغبة في الوقوف على قدميه، ولم يكن يدرى أنّ رجله اليمنى لم تعد موضع ثقته، وما أن وقف حتى وقع من طوله على الأرض، وارتطم وجهه بالبلاط، ليجد أناسًا كثيرين يهرعون إليه، يحملونه ويعيدونه على سريره.

سألته متى حدثت الجلطة وكيف؟ قال: " هل تتذكر ليلة اتصلتُ بك أسألك عمّا أصاب أحمد السيّد؟ نمتُ تلك الليلة، وعندما استيقظتُ في الصباح، وجدتُني عاجزًا عن تحريك شقّي الأيمن، يدي ورِجلي. فأخذوني مباشرة إلى طوارئ مستشفى الملك فهد، وهناك أخبروني أنها جلطة في الدماغ، بقيتُ عندهم ثلاثة أيام، تحسّنتْ خلالها حالتي قليلًا ثم كتبوا لي خروجًا، وحددوا لي موعدًا لمراجعة عيادة السّكر، ولعمل بعض التحاليل والأشعّة. يقول: الآن أصبحتُ آخذ الأدوية، إضافة إلى حقنة في البطن هنا، وأشار حول سرّته، آخذها بعد كل وجبة، وقد تدرّب عليها أفراد عائلتي وأصبحوا



صاحب السمو الأمير بدر بن عبد الله بن فرحان آل سعود

الشاعر علي رديش دغريري

يعطونها لي بأيديهم.

قال: يوم أمس كان معي موعد في المستشفى لإجراء أشعّة نووية, وحين وصلتُ المستشفى اكتشفتُ أنّهم يريدونني صائمًا, وكنتُ قد أفطرت, وهكذا فاتني الموعد وأصبح عليّ أن أنتظر موعدًا آخر يُحدّد لاحقًا.

حين هممتُ بمغادرته ظلّ متشبّثًا بي, بعد أن حاول الوقوف ليودّعني فلم يستطع.. تألمتُ كثيرًا وأنا أراه عاجزًا إلى هذا الحد, فغادرته وبي مثل ما به من العجز, حين وجدتني عاجزًا عن فعل أيّ شيء من أجله, وقد تذكرتُ ذلك الشعور بالعجز, الذي انتابني عندما كنتُ أشاهد الحال التي وصل إليها الشاعر محمد الثبيتي, أثناء زيارتي له في المستشفى في جدة, برفقة الصديق فهد الخليوي.

بعد عودتي من زيارة علي رديش, لم أجد أمامي سوى الكتابة في مواقع التواصل, أخبر الأصدقاء والقراء بما ألمّ بصاحبي, علّ فيهم من يوصل صوتي إلى القادرين على علاجه, أو نقله إلى واحدة من كبريات المدن الطبيّة, التي أنعم الله بها على بلادنا بمنّه وكرمه, ثم بفضل الإنفاق السّخي الذي تحظى به هذه المدن الطبيّة من قادتنا الكرام, حفظهم الله وأيدهم بعزّه وتمكينه.

مضى الآن على زيارتي له, ومن ثمّ مناشدتي أكثر من أسبوع, وإلى هذه اللحظة التي أكتب فيها هذه السطور, مساء الأحد 13 فبراير 2022م, لم يجد الشاعر علي رديش من يلتفتُ إليه لا من وزارة الثقافة ولا وزارة الصحة. نسأل الله له الصحة والسلامة.

إنه نداء باسم المثقفين إلى وزيرنا العزيز صاحب السمو الأمير بدر بن عبد الله بن فرحان آل سعود وقد اعتدنا من سموه المبادرات الإنسانية الخيرة، لإنقاذ هذا الشاعر المحب لوطنه والمخلص لقيادته والذي يقول في إحدى قصائده .

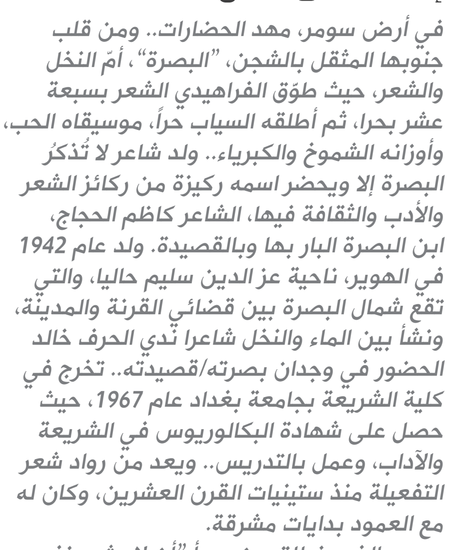
وطني، ترابك في سواد نواظري
كحلي، ومور العاصفات عبيري
أهواك ممطور الجهات ومجدباً
أهـواك في الإرجـاء لفح هجير
إني عشقتك والتمائم في يدي
فملكت قلبي بالهوى المفطور
بدمي أذود وافتديك بمهجتي
هذا الذي بيدي وفي مقدوري
أقسمت أن أحيا لأرضك واهباً
عمري، وادفن في ثراك مصيري

على
انفراد

الشاعر العراقي كاظم الحجاج

القصيدة القصيرة والقصيرة جدا هي الأكثر تلقياً الآن..!

إعداد: منى حسن



في أرض سومر، مهد الحضارات.. ومن قلب جنوبها المثقل بالشجن، "البصرة"، أمّ النخل والشعر، حيث طوّق الفراهيدي الشعر بسبعة عشر بحرا، ثم أطلقه السياب حراً، موسيقاه الحب، وأوزانه الشموخ والكبرياء.. ولد شاعر لا تُذكرُ البصرة إلا ويحضر اسمه ركيزة من ركائز الشعر والأدب والثقافة فيها، الشاعر كاظم الحجاج، ابن البصرة البار بها وبالقصيدة. ولد عام 1942 في الهوير، ناحية عز الدين سليم حاليا، والتي تقع شمال البصرة بين قضائي القرنة والمدينة، ونشأ بين الماء والنخل شاعرا ندي الحرف خالد الحضور في وجدان بصرته/قصيدته.. تخرج في كلية الشريعة بجامعة بغداد عام 1967، حيث حصل على شهادة البكالوريوس في الشريعة والآداب، وعمل بالتدريس.. ويعد من رواد شعر التفعيلة منذ ستينات القرن العشرين، وكان له مع العمود بدايات مشرقة.

حرصه الذي ينطلق من مبدأ "أن لا يشبه نفسه ولا يشبه غيره" أمطر ستة دواوين على مر ستين عاما أو يزيد من الكتابة.. وهو شاعر الاقتناصات الشعرية المدهشة، ينساب شعره في لغة سهلة ممتنعة، موشحة بالعمق وبراعة التصوير. ويطوف بالقارئ في آفاق بلاغية ولغوية مضمخة بالجمال والعبقرية. تتجاوز قصيدته في فنياتها عوالم اللغة إلى عوالم التجسيد المرئي فيُشعر القارئ أنه أمام مصور سينمائي بارع يجسد المعاني عبر مشاهد متقنة الإخراج فائقة الإبداع. يستلهم شعره من أنهار التأمل والحكمة والتراث، إضافة إلى اليومي والسخرية من واقع الحال التي تتسلل إلى كثير من نصوصه ..

نال عددا كبيرا من الجوائز والتكريمات في مسيرته الشعرية الطويلة، وصدر له:

" أخيرا تحدث شهريار" بغداد 1973، "إيقاعات بصرية"، بغداد 1987، "غزالة الصبا"، عمان 1999، "مالا يشبه الأشياء"، بغداد 2005، "جدارية النهرين"، دمشق 2011، الأعمال الشعرية الكاملة، بغداد 2017. ودراسة أنثربولوجية في كتاب بعنوان "المرأة والجنس بين الأساطير والأديان"، صدر في بيروت 2002.

كما كتب للمسرح خمس مسرحيات، عرض منها ثلاث، وفازت منها اثنتان بجوائز. وصدرت له أيضا عدة كتب متفرقة في شؤون الثقافة والأبداع.

حطت اليمامة على نخلة إبداعه المثقلة بالشعر فكان هذا الحوار:



للجنوب في كل بلد ذاكرة محتشدة بالشجن.. البصرة، ما خبأ النخيل في جيوب ذاكرتك، ما منحتك وما أخذت منك؟

لطيف أن نبتدئ من الجنوب، ومن البصرة .. فلقد قلت في إحدى قصائدي الجنوبية : "..وكلاب الجنوب وحدها تتقن الاعتذار؛ تنبح الضيف وسط الظلام وتمسح أذياله في النهار .. " ..

والبصرة كانت أم العراق كله، وأم عرب الخليج كلهم؛ .. أتدرين أن خرائط الإمبراطورية العثمانية كانت تسمي الخليج (خليج البصرة)، لأكثر من أربعة قرون .. حتى أتى الإنكليز فأسموه الخليج الفارسي) .. وهو - خليج البصرة - كان إطلالة العراق الوحيدة على البحر، ومنه انطلق سيدنا نوح بسفينته المصنوعة من قصب الأهوار، في أثناء الطوفان. البصرة أعطت الجميع، ولم تأخذ من أحد شيئاً ، والبصرة كانت تنافس (أثينا) في عدد عظمائها من علماء وفلاسفة وأدباء إلى اليوم .. ولقد اندثرت أثينا وبقيت البصرة.

إن كان ثمة رافد معرفي، أو شخصية، شكلت منعطفا أثر في تجربة كاظم الحجاج وحياته فما هو؟

منذ الخامسة، أو الرابعة من عمري سمعت الشعر من جدي وجدتي ، وما زلت أحفظ بعض شعرهما.. فلقد ولدت في قرية (الهوير). وهي قرية تحاذي أهوار سومر ، كان أهلها يصنعون قوارب الخشب المطلية بالقار (المشاحيف)، التي كانت تجوب الأهوار لصيد السمك والطيور المهاجرة، الآتية من روسيا..

بدر شاكر السياب ومحمود البريكان، ذكرياتك عنهما، ومدى علاقتك بهما؟

بدر شاكر السياب لم ألتق به أبدا، فلقد كان في الكويت هارباً. وحين توفي العام 1964، فلقد كنت طالباً في كلية الشريعة ببغداد، أما محمود البريكان فلقد كان جاري، لا يفصل بين (الفرسي) التي

أسكنها و(العباسية) التي يسكنها سوى شارع الجزائر .. وكنت أزوره كل جمعة ، وأجالسه لساعات ، وكان يسمعني مختارات من الموسيقى الكلاسيكية العالمية، وكلانا مغرم بها .. وكنت آخذه إلى مجالس عزاء معارفنا المشتركين .. لم يكن محمود البريكان منعزلا عن الناس كما يشاع عنه ، بل كان قليل المعارف والأصدقاء، منذ طفولته .. وكنت صلته بالآخرين .. وعن شعره - الذي ما كان ينشره - فلقد قال لي مرة : إنه يملك ما يعادل عشر مجاميع .. غير أنه لم ينشر منه سوى بضع قصائد ، بعد إلحاح كثيرين من معارفه من رؤساء تحرير المجلات الأدبية العراقية.

العراق الجديد، كيف تحلم به؟

كان العراق خزين حضارات، هي الأولى في التاريخ : الحضارة السومرية والبابلية والآشورية .. وصولاً إلى الدولة العراقية الملكية الهاشمية، منذ مئة عام .. وكان ذلك التأسيس الأخير، بعد ثورة دينية عشائرية ضد الاحتلال الإنكليزي .. فصار التأسيس وطنياً عراقياً بعد ذلك. و كان يمكن أن تزدهر تلك الدولة الناشئة ، غير أن (العسكر) - الساعين إلى التسلط - قد خيبوا آمالنا في عراق مستقر، آمن، وغني .. وإلى اليوم ..

من أين جاءت خصوصية الشعر العراقي، وكيف ترى مستقبله في العراق الجديد ؟

خصوصية الشعر العراقي لم تأت من مربد البصرة القديم، الموازي لعكاظ، بل هي أتت قبل ذلك بكثير؛ أعني ملحمة كلكامش السومرية .. أرض سومر هي أرض الشعر البشري الأول .. ولدينا إلى الآن شعر الدارمي. في أرياف الجنوب المحاذية لأرض سومر .. لدينا الشاعرة الشعبية الجنوبية (فدعة).. التي رثت أخاها بشعر نبيل : « .. يا خوي جاراته خواته) ، ومن ذلك الامتداد البعيد، أتت خصوصية الشعر العراقي.

هل أنت مع دعوات الحداثيين إلى هدم حواجز الشكل بين الأجناس الأدبية المختلفة؟

الحداثة ليست شكلا مزاجياً طارئا، بل هي حتمية التاريخ الإنساني ، وليست (موضة) ، فالشاعر والفنان لابد أن يكون حديثا دوماً، لكي يستمر مع استمرار الحياة المتغيرة دوماً فأن تكون حديثاً، يعني أن تكون غير منقطع عن العالم من حولك .. و الحداثة ليست هدما لحواجز الأشكال، بل هي محاولة بناء شكل جديد دوما.

تراهن دوما على الاختلاف عن في قصيدتك، بل عن اختلاف كل نص لك عن سابقه، إلى أي حد يكبل هذا القصيدة؟

أن تكون مختلفا عن الآخرين أفضل من أن تقع في فخ التقليد للآخرين. وأن تكون مختلفاً عن نفسك كذلك، أعني أن تختلف حتى عن قصيدتك السابقة .. ولهذا فأنا لم أنشر أكثر من ست مجموعات شعرية طوال ستين عاماً من الشعر، ولا تشبه مجموعة سابقتها ولا لاحقتها ؛ اسمي فقط هو الذي يتكرر على أغلفة مجاميعي.

كيف تنظر للعلاقة القائمة بين القصيدة والنقد في المشهد الشعري الراهن؟

الناقد عقلاني وصاحب منهج عقلاني كذلك .. والعقلاني عموماً لديه قوانين و مكابح ، أشبه بالوقار .. فهو يعتقد أن ليس عليه أن ينفعل أو ينبهر .. وبعض النقاد يعجبه أن يتلبس دور (المعلم) .. الشاعر ليس كذلك ، أو يجب ألا يكون معلماً ولا حتى عقلانياً .. الشاعر الحقيقي يجب أن يبقى طفلاً كبيراً دوماً ، و هذا ما يسبب الافتراق أحياناً بين منتجين مهمين الشاعر والناقد..

ظهرت تجارب شعرية عراقية شابة أخذت مكانها في المشهد الشعري العربي، فهل كان للنقد دور معهم برزوا من خلاله، أم أن النقد في العراق ما زال نائيا عن المنجز الجديد؟

لسوف أقول لك شيئا ملفتا: لقد عشنا طوال ثمانين عاماً وأكثر - نحن العراقيين - في ظل" وسطوة دولة (قومية)، كانت تحرص على جذب (العرب) . ولو على حساب العراقيين ، في كل المجالات ، ومنها الشعر، ففي مهرجانات الشعر كان الشعراء وحتى النقاد العراقيون ، في الصف الثاني دوماً، بعد (العرب) وتفاقمت نجومية العرب ، على حساب العراقيين.. مع أن الكثير من الشعراء العرب الشباب قد اكتسبوا نجوميتهم عندنا .. على حساب نجوميتنا نحن.. مع أن الحداثة الشعرية العربية قد ظهرت في البصرة، من خلال السياب و سعدي يوسف..

هل كان المسرح بالنسبة لك بحثا عن متلق جديد ومختلف؟

لأننا كنا نشاهد المسرح أكثر مما نقرأه

مع صديقه القاص محمد خضير شارع الفراهيدي البصرة

- اندثرت أثينا وبقيت البصرة !
- لا خوف على الشعر أبدا..
- كانت زيارة الرياض أمراً استثنائيا لي بعد توقفي عن المشاركة في المهرجانات..
- البصرة أم العراق..
- بدر شاكر السياب لم ألتق به أبدا
- كنتُ صلةَ بمحمود البريكان بالآخرين..
- العراق خزين الحضارات الأولى في التاريخ
- خصوصية الشعر العراقي لم تأت من البصرة
- الحداثة ليست هدما لحواجز الأشكال الأدبية.

، وهـذه بديهـة في كل العالـم ، وحتى مسرحيات شكسبير ما كانت تقرأ إلّا نادراً ، فالمسـرح (يُـرى) أفضل مـن أن (يُقرأ).. ولأن أفـكاراً ومشـاهد لا يسـتوعبها الشـعر، فلقـد نذهـب بها إلـى القصة أو الروايـة أو المسـرحية .. وأنـا قمـت بالتدريـس لأكثر من عشـرين عاماً في معهـد الفنون الجميلـة بالبصرة ، فلقد كتبت خمس مسرحيات مُثِّلَ ثلاث منها ..

" دور المسـرح يبقـى مرهونـا باكتمال ملامـح المجتمـع المدنـي فـي البـلاد العربية، " فما هو تقييمك لدور المسرح فـي العراق علـى ضوء المعطيـات التي اكتسـبتها خـلال تجربتـك فـي الكتابة المسرحية؟

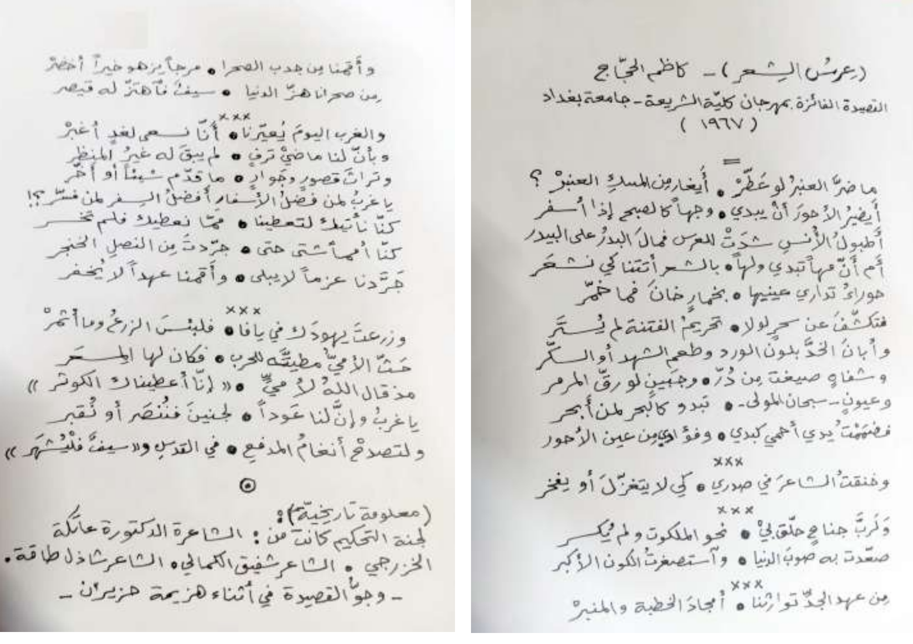
أرى أولا أن كتابـة المسـرح باللهجـة الشـعبية أقـرب إلى الواقع مـن اللغة الفصيحة ، لأن جمهور المسـرح - على رقيه ـ يفضل أن يرى أناسـاً يتكلمون بلغته وبلهجته هـو ولا أحد في حياتنا الواقعيـة - يتكلـم مع النـاس باللغة العربية الفصيحة ، فقد يسـخرون منه ! .. وأخـف من ذلك المسـرح الشـعري ! فأن تضع الشـعر على لسـان المعلم والفـلاح والعامل وربـة البيت الريفية، لهو أمر مضحك.!

جاءت أمسـيتك في معـرض الرياض للكتـاب بعد إعلان توقفك عن القراءة في منابر الشعر، فكيف استثنيتها؟

كانت زيـارة مدينة الريـاض العامرة، أمراً اسـتثنائيا لي . بعد أن أعلنت، منذ سـنين ، توقفـي عـن المشـاركة في المهرجانات .. وأنا لم أقاطع مهرجانات المربد حضوراً، بل مشاركة ، وأنا أحضر دومـاً من أجل أن ألتقي بشـعراء عرب أصدقـاء ، و عراقييـن مـن محافظات أخرى.. أما معرض الرياض ، فهو لأجل التعريف بشعرنا .. ففي المملكة ليس لنـا جمهور للأسـف .. وهكذا شـاركت مسرورا..

حدثنـا عـن ذكرياتـك مـع الشـعراء السعوديين في دورات المربد؟

لم أتعرف إلا على قليلين من الشـعراء السـعوديين للأسـف، أبرزهـم كان صديقي عبـدالله الصيخان، في بغداد، بعدمـا انتقـل المربـد مـن البصرة - بعد الحرب العراقيـة الإيرانية ـ .. وفي مهرجـان جرش بـالأردن تعرفت على الشاعر الصديق محمد الحربي والأستاذة الشاعرة خديجة.. لقائي بالصيخان في الرياض كان بعـد أربعين عاماً تقريباً من لقاء بغداد، محبتي له..



(عرس الشعر) - كاظم الحجّاج
القصيدة الفائزة بمهرجان كلية الشريعة - جامعة بغداد
(١٩٦٧)

ما ضرَّ العنبرُ لو عَطِرٌ • أيغارُ من المسكِ العنبرْ ؟
أيضيرُ الأحورَ أنْ يبدي • وجهاً كالصبحِ إذا أسفر
أطبولُ الأنسِ شدَتْ العرسَ فمالَ البدرُ على البيدر
أم أنَّ مهاً تبدي ولهاً • بالشعر أتتنا كي نشعر
حوراءُ تداري عينيها • بخمارٍ خانَ فما خمَّر
فتكشَّفَ عن سحرٍ لولا • تحريمُ الفتنةِ لم يُستَر
وأبانَ الخدَّ بلون الورد وطعمِ الشهد أو السكّر
وشفاهٍ صيغت من دُرٍّ • وجبينٍ لو رقَّ المرمر
وعيونٍ - سبحان المولى - • تبدو كالبحر لمن أبحر
فضممْتُ يدي أحمي كبدي • وفؤادي من عين الأحور
×××
وخنقتُ الشاعرَ في صدري • كي لا يتغزّلَ أو يفخر
×××
وَلَربَّ جناحٍ حلّقَ بي • نحو الملكوت ولم يُكسر
صعّدتُ به صوبَ الدنيا • واستصغرتُ الكونَ الأكبر
×××
من عهد الجدِّ توارثنا • أمجادَ الخطبة والمنبر
وأتممنا من جدب الصحرا • مرجاً يزهو خيراً أخضر
من صحرانا هزَّ الدنيا • سيفٌ ما هزَّ له قيصر
×××
والغربُ اليومَ يُعيّرنا • أنّا نسعى لغدٍ أغبر
وبأنّ لنا ماضيْ ترفٍ • لم يبقَ له غيرُ المنظر
وتراثَ قصورٍ وجوارٍ • ما قدّم شيئاً أو أخّر
يا غربُ لمن فضلُ الأسفار أفضلُ السفر لمن فسّر؟!
كنّا نأتيك لتعطينا • ممّا نعطيك فلم تخسر
كنّا أمماً شتّى حتى • جرّدت من النصل الخنجر
جرّدنا عزماً لا يبلى • وأتممنا عهداً لا يُخفر
×××
وزرعتَ يهودكَ في يافا • فلبئسَ الزرعُ وما أثمر
حشّ الأميُّ مطيّته للحرب • فكان لها المحشر
مذ قال الله لأمّي • «إنّا أعطيناك الكوثر»
يا غربُ وإنّ لنا عوداً • لجنينَ فننتصر أو نُقبر
ولتصدحْ أنغامُ المدفعِ • في القدسِ «ولا سيفٌ فليُشْهَر»
⊙
(معلومة تاريخية):
لجنة التحكيم كانت من: الشاعرة الدكتورة عاتكة الخزرجي • الشاعر شفيق الكمالي • الشاعر شاذل طاقة.
- وجوّ القصيدة في أثناء هزيمة حزيران -

"عرس الشعر" قصيدة للشاعر لم تُنشر من قبل

لفـت الأنظار بقـراءة قصائـد هايكو قصيرة في أمسـية الرياض.. للشعراء العرب محاولات كثيـرة لكتابة الهايكو اليابانـي الخلق بنسـخة عربية، برأيك، ما شـروط كتابة قصيدة هايكو تحمل خصوصيتها العربية؟

قراءتـي الشـعرية الأولـى بمعـرض الريـاض، حرصـت على تقديـم ألوان مختلفة ومتباعدة من شعري خصوصاً لجمهور محترم يسـمعني للمرة الأولى .. ومن ضمن ما قدمت قصائد (هايكو) .. قصيدة الهايكو يابانية المنشأ، غير أنها صارت عالمية لقصرها، و ظرافتها .. قانـون الهايكو : ثلاثة أسـطر فقط. وقد يكون أحد الأسط كلمة أو كلمتين فقـط .. وهـي تشـبه قانـون قصيدة الدارمـي العراقيـة.. تقـول قصيـدة الهايكـو اليابانيـة التي سـحرتني منذ أربعين عاماً .. تقريبا :

« سقطت من الغصن الزهرة..
وإليه عادت..
كانت.. فراشة! »

الأسبوع الثقافي السعودي، كيف تقرأ أثره على المشاركين في تمتين أواصر المحبة والصداقة مع الوسـط الثقافي السعودي؟

عنـدي رأي قديـم قلـت فيه: إن المهرجانـات الأدبيـة والثقافيـة، هـي (اجتماعيـة) أكثـر منها ثقافيـة ، ففيها يلتقـي الأصحـاب القدامـى، بعـد فـراق.. وفيهـا نتعرف علـى أصحـاب جـدد .. و هذا فعل إنسـاني أسمى حتى من الثقافة والمعرفة، وهكذا كان معرض الكتاب في الرياض..

كيـف ترى مسـتقبل الشـعر العربـي فـي ظـل العولمـة وثورة الإنترنت والاتصالات؟

الشعر فعل فني وإنساني في الوقت نفسـه، ولأنه إنسـاني دوماً ، فهو باق بقاء الإنسـان على هذه الأرض ، وهو متغير حتمـاً مع تغيـر الإنسـان مع هذه الحياة المتغيـرة، وثورة الاتصالات فيها السلبي وفيها الإيجابي.. مثلما هو الفيسـبوك، الذي أسـاء إلى الكتاب والمجلة والصحيفة.. إذ أصبـح الجميـع يكتبـون أكثـر مما يقرأون .. وأنا أفضل في هذا الظرف أن تتخلص نحن الشـعراء مـن مطولاتنا.. فالقصيدة القصيرة والقصيرة جدا هي الأكثر تلقيا الآن .. لا خوف على الشـعر أبداً..

" اكتفيت بمـا كتبت وأخذت من الدنيا ما اشـتهيت"، هـل نعتبر هـذا بمثابة إعلان للتوقف عن الشـعر والكتابة ام ننتظر جديد الحجاج؟

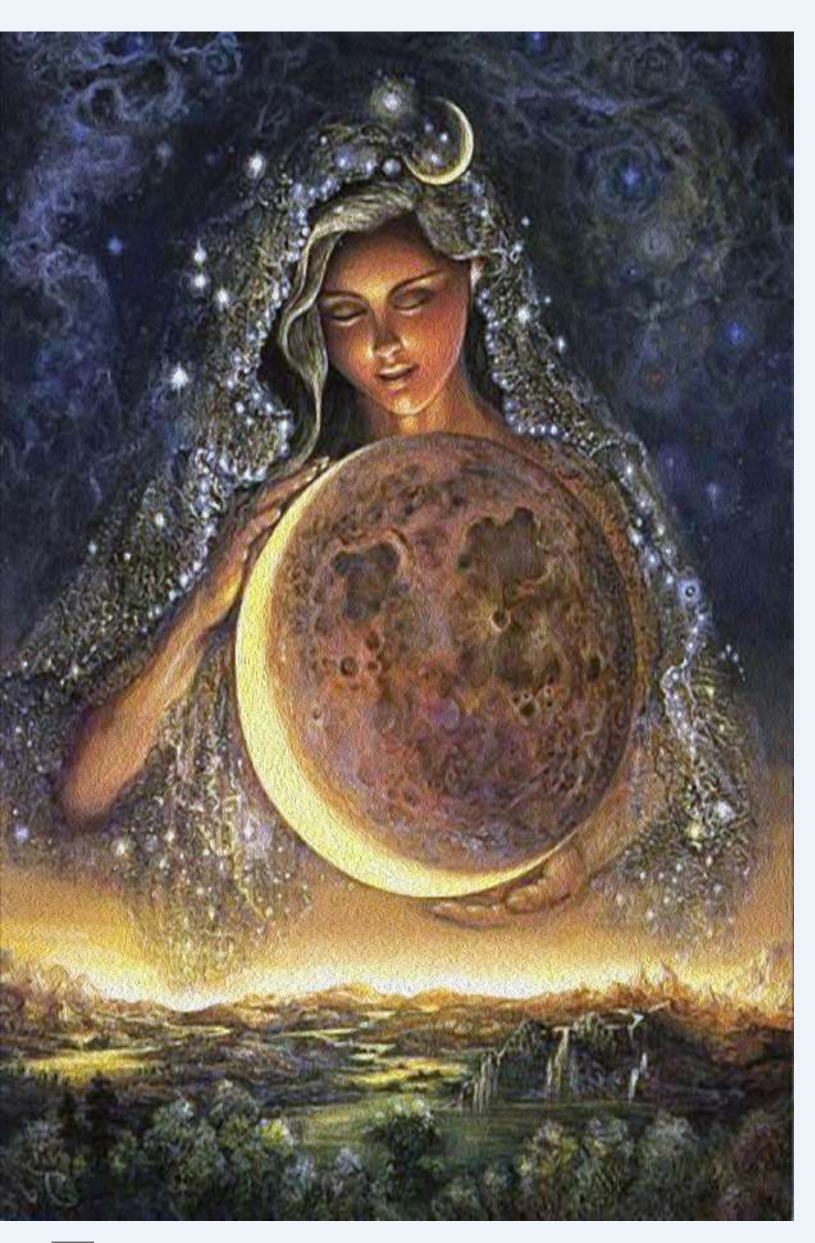
هذا يتماشى مع تكويني الإنساني، فأنا مقل في الطعام، مقل في النوم، مقل في الحديـث.. ولأنني بلغت الثمانين .. فلقد اكتفيت من كل شي . لكنني فرح بأحفادي الثلاثة عشر ! ..

ديواننا

نشيد العراق



شعر
كاظم الحجاج



في البدء كانْ.. الرافدانْ

وكانت الدنيا.. دُخانْ

لا بارقٌ خلفَ المدى والأفقُ ضاقْ

حتى بدا .. مثلَ الندى وجهُ العراقْ

*****

من هنا حطّ على الكونِ الحَمام

بين (آشورَ) و (أورْ)

وحمورابي .. وبابلْ

فابتدا فجرُ السلامْ

وامتلا الكونُ سنابلْ

فلتقرع الأجراسُ في الكنائس .

ولترفع المساجدُ النداءْ

(تموّز) دقّ بابنا في آخر المساء

وفتحت (عشتارُ) للعناقْ عيونها

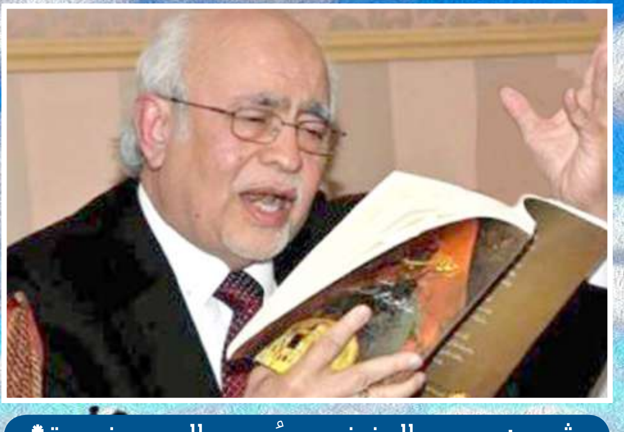
فآستيقظ العراق

الماردُ القديمُ

قد أفاقْ.

ديواننا





شعر : د. عبدالعزيز بن مُحيي الدين خوجة*

الغَيْمَةُ والقَفْرُ

قَالَتِ الْغَيْمَةُ لِلْقَفْرِ الْيَبَابْ
وَهْيَ تَرْنُو مِنْ بَعِيدٍ لِلسَّرَابْ
مِنْ غَدٍ أَثْوِي عَلَى تِلْكَ الْهِضَابْ
مِنْ غَدٍ يَخْضَرُّ بِالْمُزْنِ التُّرَابْ
لَمْ يُصَدِّقْ وَعْدَهَا الْقَفْرُ الْعَنِيدْ
رُبَّمَا لَمْ يَفْهَمِ الْمَعْنَى الْبَعِيدْ
أَوْ رَأَى فِي لُغَةِ الْوَعْدِ الْوَعِيدْ
فَاللُّغَاتْ؟ نَسِيَ الْقَلْبُ اللُّغَاتْ
وَالصَّبَابَاتُ نَسِينَ الْأُمْسِيَاتْ
أَتُرَى مَاتَ وَلَمْ يَدْرِ الْمَمَاتْ؟
لَا تَقُولِي سَوْفَ يَأْتِي
فَأَنَا عِفْتُ الْأَمَلْ
صَهَلَ الْحُزْنُ بِوَقْتِي
كُلُّ شَيْءٍ قَدْ رَحَلْ
أَنْتِ عَنْ دَرْبِيَ مِلْتِ

لَمْ تَعُدْ تُغْنِي الْقُبَلْ
إِيهِ يَا دِيمَةُ، يَا بِنْتَ الْعُبَابْ
قَدْ أَلِفْتُ الْعَيْشَ فِي غَمْرِ الصِّعَابْ
وَفَقَدْتُ الشَّهْدَ مِنْ رِيقِ السَّحَابْ
لَمْ أُعَانِقْ فِي الْهَوَى إِلَّا الْعَذَابْ !
ضَحِكَتْ نَشْوَانَةً تِلْكَ السَّحَابَهْ
وَتَمَنَّتْ لَوْ سَلَا الرَّمْلُ عِتَابَهْ
وَمَضَى يَبْعَثُ فِي الْقَلْبِ اضْطِرَابَهْ
وَغَدًا - قَالَتْ - سَأُنْسِيهِ اكْتِئَابَهْ
صَمَتَ الْقَفْرُ طَوِيلًا وَبَكَى
وَعَلَى كُثْبَانِهِ الظَّمْأَى اتَّكَا
مَا الَّذِي يُجْدِيهِ نَفْعًا لَوْ شَكَا
كَانَ صَبًّا يَكْتَوِي فِي صَمْتِهِ
عَاشِقًا، لَكِنْ يَخَافُ الشَّرَكَا

* شاعر سعودي



ريان لم يك يوسف الصديق



د. عارف الساعدي

ريان لم يك يوسف الصديق
ريان ينتظر القوافل
من سيدلو؟
من سيلتقط الصبي؟
ومن يبيع فتىً؟ كحنطتنا نحيلا
ريان لم يكُ يوسفَ الصدِّيقَ
حتى يستريح بقعر هذا البئر
أو يغفو قليلا
ريان يهبط مرةً أخرى لرحم الأرض
لكنّ الصبيّ مشاغبٌ
والطينُ يرقد فوقه حُلماً ثقيلا
هل كنتَ يا ألله تسمع صوته
من قعر هذا البئر
وهو يصيح يا أمّي
لقد ضغطتْ عليّ الأرضُ
فانسكب الحليبُ
كأنّ حضنَك لم يكن دفئاً
وثديك مرّ مرتبكاً خجولا
هل كنتَ تجلس قربه يارب؟
هل خففتَ محنته؟
وهل أطعمته شيئاً؟
وهل أنزلتَ مائدةً عليه؟
وأنت تُطعم من تشاء
الطير والحشرات والأشجار
والزمن العليلا
لمَ لمْ تكن معه؟
وكيف تركته ظمئاً وجوعاناً
وبرداناً وممتلئاً رحيلا؟
وعلامَ لم ترسلْ له أحداً
يطمئنه ويبلغه سلامك
واهتمامك
واقتراحك أن تزيل بلحظةٍ
جبل المصيبة
كي يخرّ على تراب الطفل
منكسراً ذليلا
هل كان صعباً أنْ تحاوره وتؤنسه
وتأخذه إليك كما ستأخذُ أيّ أمٍ
طفلها للسوق
مبتهجاً كحيلا
هل كان يحتاج النبوةَ كي تكلّمه
فماذا سوف نفعل يا إلهي
والبئر في كل اتجاهِ
هـل من نبيٍ يمسـح الطين الجديد
على شفاهي؟
هل؟!
ثم أسكت
بئرنا يمتدُّ منشطراً
ونحن كما ترى
بئرٌ يسلمنا إلى بئرٍ
وحفنة تائهين إلى متاهِ



ديواننا



شعر:
مباركة بنت البراء*

نجد

عـود إليـك مـن الماضـي الذي سـحقا
نجـد أتيـتُ وكُلِّـي الشـوق قـد أبِقـا
نجـد أتيـت ومـن شـنقيط منزلتـي
أحـاور الفـل والنسـرين والحبقـا
أشـتم أرضـك بوحـا مـن ربـى وطنـي
أشـتم نوّارهـا ريحانَهـا العبقـا
ضـوعَ الخزامـى مـع الأنسـام تحملـه
ريـح الصبـا وعبيـر الـورد منبثقـا

***

وصلـت يـا نجـد هـل تدرين كم سـنة
بحثـت عنـك وأعييـتُ النّـوى طرقـا
وصلـت أحمـل فـي كَفّـيّ أزمنـة
ماجـت بذكـراك تأسيسـا ومنطلقـا
وظلـت أبحـث عـن هـم تلبسـني
في الرمل، في الشعر، في طيف إذا طرقا
إنـي أهاجـر فـي صمتـي علـى ظمـأ
للحـرف، مـا أروع الحـرف الـذي صدقا!
مـا أروع الحـرف حيـن الحـب يجعلـه
غيـلان ميـة عـاف الأهـل والرّفقـا

يقتـاد ناقتـه فـي كل منزلـة
يبكـي منازلهـا بالدمع قد شـرقا
مـا أروع الحرف حيـن الحب يجعله
قيسـا تبتـل بالتوبـاد محترقـا
يـود لـو أن طيفـا مـا يطالعـه
يرعى المها ويشيم البرق إن برقا.

***

نجـد وينتفـض التاريـخ مزدهيـا
عبـر المسـافات فياضـا ومؤتلقـا
تلك العهود التي في النخل منبتها
في الأثل سوْرتُها، في الطلح مصطفقا
تظـل مـا فتـئ التاريخ أكبـر من
كل الحـدود وأفقـا يلتقـي أفقـا
لو أن شـاعرة من شجوها انعتقت
لكنت بوحا مدى السـاحات منعتقا
ولسـت من تدعـي حبا ليشـغلها
ولا ألـفـقـه زورا لأخـتـلـقـا
لكـنّ يـا نجـد لي سـرا أبـوح به
إني عشقت، فهل وصل لمن عشقا؟
لو كنت أملك من أمري رسمت مدى
لكننـي قد عدمـت الحبـر والورقا

* شاعرة موريتانية



ديواننا

شعر :
يوسف محمد قحل*

تراويح

نَعَـمْ نُـغَـنِّـي عِطَاشًـا، يَا مُنَى سِـيحِي
مَـعَ التَّرَانِيـمِ، أَوْ فَاجْـرِي مَـعَ الرِّيـحِ
نَعَـمْ نُـعَـاقِــرُ لَـحْـنًـا، نَـرْتَـوِي طَـرَبًا
تُذِيبُنَـا الضَّحْكَـةُ الْـخَجْلَـى، ومَا تُوحِي
نَعَـمْ نُـغَـنِّــي، وفِي الأَحْضَـانِ (قَافِيَةٌ)
شَـقِـيَّـةٌ، يَـسْــتَـبِـيهَـا كُـلُ مَمْلُـوحِ
نَعَـمْ نُـحَـاولُ (أَنْ نَحْيَـا)، وَإِنْ حَطَمَـتْ
ظُنُونُهُـم _بِـغَـبَـاهَـا _ (كُلّ مَسْـمُوحِ)
نَعْـمْ نُـغَـنِّــي ونَـلْـهُـو، مَا بِـنَـا حَـجَـرٌ
حَتَّــى (الـجَـمَـادُ) عَـلَـى (أَوْبٍ وتَسْـبِيحِ)
يُرِيحُـنَـا الـطَّـرَبُ الصَّافِــي ، وتُـبْـهِـجُـنَا
_وإِنْ طَرِبْـنَـا _ خُشُـوعَاتُ (التَّرَاوِيـحِ)

*شاعر سعودي

حديث الكتب

في ديوان «نبض» للشاعر زكي السالم

تجليات العاطفة في قصائد



رجاء البوعلي







تميـزه لغته الشـاعرية الجزلة، ديـوان «نبض» الذي لملم خمسـة وعشرين قصيدة للشـاعر زكي السالم، قدمها بأسـلوب اتسـم بالرهافة والعذوبة والعاطفة (المدوزنـة) ، ظهـرت في عـدة تجليـات، تفردت كل واحدة فيها بهيئة جميلة وبهاء متفرد وحس شفيف، فقـد ابتدأها بإهـداءٍ نابض بالشـعور ونغمة واثقة، قائلًا:

أهـديـكَ مـنْ وهـجِ القَصَائدِ نبضَهَا
ومـنَ الـبَـيَـانِ بـدرّه الـمـنْـثُـور
هَـذا فـؤاديَ إنْ يـرُقْ لـكَ عَـزْفُـهُ
فَـهـوَ الـحَـيَـاةُ بـأحـرُفٍ وسُـطُـور

ثـم أبدع فـي «ثلاثيات مـن حانة العشـق» بتصويرَ مشاهدِ متفاوتة النبض؛ يقول:

ألا يا حُبّي الغافي، على أنّاتِه ذنبي
أتيتُكَ دَمعةً ثَكلى بما ضيعتُ من حُبّي
أزحْ من صدريَ الغدّار بعضَ خيانةِ القلبِ

هنـا حضور جليّ لعاطفة مغمورة لا يُسـمع إلا أنينها إثر حرقة في الأعماقِ كمناجاة ذاتية، قدمت بأسـلوب واقعـؤ محمـوم ومكُثـف بمصطلحـات مركبـة تزيدُ الشـحنات العاطفيـة وهـي « حبي الغافـي» « دمعة ثكلـى» « ضيعت من حبـي» « صدري الغدار» « خيانة القلب». كذلك ظهر الربط بين المجردات كأحاسـيس « حبـي» «أناته » «الغـدار» «خيانة» والماديات كرموز للعاطفة مثل: «دمعة » «صدري» « القلب».

ثم يقول:

إذا ما جِئتني تمشينَ في استحيائكِ المُغري
وعثرةِ خَطوكِ الهمجيّ بين تأوّدِ الخَصرِ
أخافُ تهورَ الفستانِ حين يمرُ بالصدرِ

فيستعرض بلاغة الإيجاز الشعري بوصفه مشهدًا كاملًا بحرفيـة منتقـاة، يبدأها بنعومة وصفيـة هادئة - في الشـطر الأول - تتصاعد حتى تبلـغ ذروتها الانفعالية - في الشـطر الثالث، وفيها ينسـاب التدرج العاطفي من مرحلـة اللا ملموس - شـعور الحيـاء - إلى الملموس - تهتك جدران الفستان عبر لمسة جسدية مباشرة -.

بعد ذلك، يقول:

على شفتيكِ نفخُ الشوق صبّ بلهفةٍ بوحهْ
فأيقظَ ميتَ إحساسٍ وأودعَ جدبَهُ دوحه٠
رعتْ شفتاكِ هذا البَوحَ لكنْ ما رعتْ نفحهْ

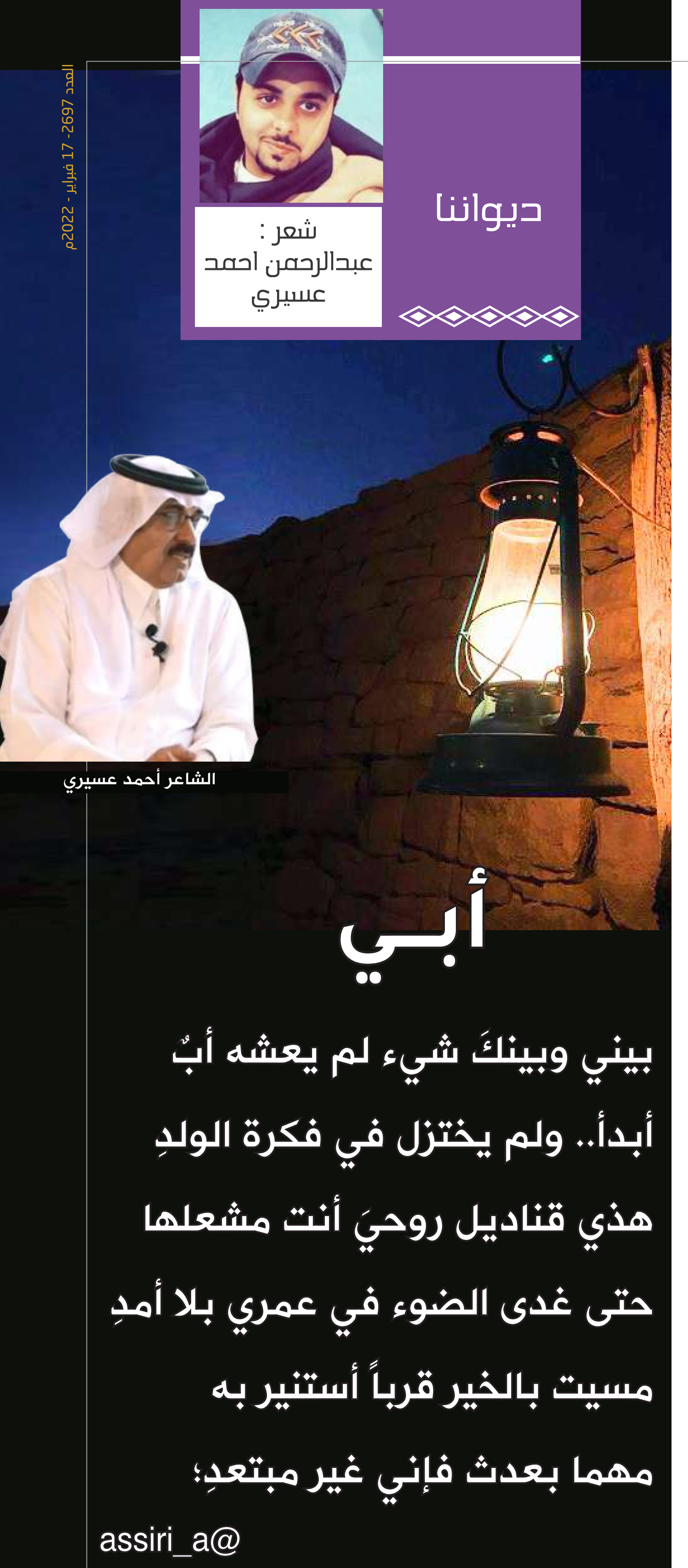
يسـتنطق الشـاعر صمت العاطفة وشـحوب موسمها، إثر نفحات مُشـتاقة هطلت لتُحيي روحًا مات إحساسها طويـلًا، وهنا يبرز الشـاعر قـوة الكلمـة وأثرها متمثلًا بالبـوح المصبوب بتركيز عـال. قُدمت هذه المقطوعة كتشـبيه ضمني، منح الإحسـاس صفة الموت والحياة، كما أنه وظف التجسيد توظيفًا ذكيًا مؤثرًا يُحرك مشاعر المتلقي ويُشعره بوقع الكلمة على الروح المتصحرة.

وفي موضع آخر؛ يتجلى الحب كحالة إيمانية تأصلت في ضمير الشاعر منذ فجر تاريخ العشق، يقول:

عشقتُكِ منذُ فجرِ العشقِ لم أكفرْ بملتِهِ
وصغتكِ فيه محرَابًا أوليَ شطرَ قبلتِهِ
وحين قلاكِ ربُّ الحبّ.. أغراني بردتِهِ

وهنا اختار الشاعر السالم وصف « رب الحب » بانتقائية عاليـة فلـم يقـل « رب الجمـال » أو « رب الحُسـن » أو غيرهمـا، يقينـا بـأن للحـب ربٌ يقذفه فـي قلوب العشاق بمشيئة علوية فكأنما سُلبت قدرة البشري على التحكـم. إجمالًا صاغت هذه المقطوعة الثلاثية مفهوم الحب في ضمير الشاعر، حيث الأزلية والديمومة والنمو،

وهي إشارة لحالة عاطفية ناضجة ترتبط بالمحبوب ارتباطًا ذاتيًا وتعلقًا روحيًا لا يهدده مرور الزمن ولا تحركه إغراءات الحياة ليحيد عن قبلته الأولى.
أما في قصيدة «ما للحب أعذار» تتجلى حالة عاطفية صفراء وهي موت الحب وتلاشي آخر نبضاته، يقول:
لُمي شتاتكِ.. ما للبعدِ أعذارُ
فما تبقى بقلبي منكِ معشارُ
لُمي شتاتكِ.. فالحب الذي هدأت
فيه ضمائرنا، لاقاهُ إعصارُ
يصوّر الشاعر موت المعشار الأخير في قلبه تجاه الحبيبة، مُعترفًا بماضي هذا الحب الذي خلق استقرارًا عاطفيًا وهدوءً نفسيًا في حينه، لكنه لم يثبت في أرضه، بل تبعثر بفعل الريح والأعاصير، وهنا تحديدًا إيمائه لاعتبار الحب علاقة إنسانية لابد من ترسيخها كيلا تهزمها تقلبات الطبيعة وظروف الإنسان المتغيرة.
ثم تتصاعد حدة النغمة الشعرية بتصاعد الحوار والتساؤلات الاستنكارية، تأكيدًا على قرار القطيعة الذي تم اتخاذه بعد سلسلة من الكدمات والجروح والصدوع العاطفية، وقد استعمل الشاعر تشبيهات بليغة، فشبه الاضطراب العاطفي والحيرة الداخلية بالعواصف التي تضرب القلب - رمز العاطفة والشعور- أما القلب فشبهه بالصلصال الذي يسهل عجنه وتشكيله وتفكيكه وإعادة بناءه في لحظة واحدة، استنكارًا لأوهام المحبوبة وتلاعبها المتقلب، يقول:
ماذا تَظنّينَ قلبي فِي عواصِفه
صَلصالةً مِثلما تبغين يَختارَ؟
عدتِ وما عادتِ الأشواقُ تدفعُني
إليكِ، بل عاد يُغريني بكِ الثّارُ
هل تذكرينَ دموعي كيف أحرقها
صدٌ وردٌ وتهديدٌ وإنذارُ؟
وقدم احتفاءً أخويًا في ذكرى صداقة عشرينية؛ بقصيدة تجلى فيها حُب الصديق وكأنه حبيب، تفرد بملازمته للنفس، يقول:
ودخلت في نَفسي فكُنتَ شَهيقَها
وطردتَ كُلّ مُنافِس بزَفيري
ثم جاءت قصيدة « كبرياء» كنبضة حوارِيةَ تكشف على مكانة المحبوب ووقع شعره بين طوفان من الشعر والشعراء.
يقول:
حسناءُ طوقكِ الجمالُ بسحرهِ
فعلامَ تستجدين مدحة شاعرِ
فتجيب:
ما هزّني المدّاحُ حيث عيونُهم
ما أبصرتْ حتى وميضَ أظافري
بل هزّني منكَ الثناءُ وإنمّا
يُرجى الثّناءُ من الخبيرِ الماهرِ



الشاعر أحمد عسيري

أبــي

بيني وبينكَ شيء لم يعشه أبٌ
أبدأ.. ولم يختزل في فكرة الولدِ
هذي قناديل روحيَ أنت مشعلها
حتى غدى الضوء في عمري بلا أمدِ
مسيت بالخير قرباً أستنير به
مهما بعدث فإني غير مبتعدِ؛

assiri_a@



ديواننا

شعر:
أحمد عبده
الحريشي*

سفر الخروج

سَنَرْفَعُ نَخْبَينَا
بما عَتّق اليَأسُ
وَمِنْ خَمْرَةِ الخَيْباتِ..
فَلْتَمتلِ الكَأسُ!!
أَتَطْلُبُ مِنْ رؤياك مُلْكاً..؟!
وَإنّما يَضيقُ عَلَيْها
العَرْشُ والتّاجُ والرّأْسُ
أسير على حبري
بكل هشاشتي
وفي برزخ المعنى المجازي
أندس
على شارع في الحب
كاد رصيفه يهش
وينسى كيف أحجاره تقسو؟!
انا سبحة الصوفي
روحي شهوةٌ تسيرُ
وحَبّاتُ النجوم لها رسٌ
كَناي لِحُزْنٍ ما سَيُبدِعُ روحَهُ.
كما أبـدعَـتْ في جوفه النّفَس
النّفْسُ
توسعتُ حتى لَمْ يَعُدْ مِنْ مَسافَةٍ
وحتى كَأنْ مِنْ داخلي تُشْرِقُ الشّمْسُ
كَأَنّ يَمينِي نَجْمَةٌ
فوق سَطرِهَا تَسيرُ
وَقَدْ شَعّتْ أَصابِعُها الْخَمْسُ
لما يا «جلالُ الدين»
منحازةٌ يدي
إلى «الما ورا»..
ولما لم يَعْنِها اللّمْسُ..؟!
يَقولُ الدّمُ الْحَلّاجُ:
يَا قَوْمُ لَمْ أكُنْ سِوى فَائِضٍ في الرُّوحِ
ضاقَ به الحَبْسُ
ولا تأسفوا..
إنّ الصّليبَ مِنَصّةٌ
سَنَصْعَدُها طَوْعاً
إذا نَضَجَ الحَدْسُ..!!

*شاعر مغربي



عقدة «الذنب» في صندوق

فيلم يطرح أزمة الضحية في سؤال أخلاقي



عرض/ عبدالله الدحيلان

قبل عدة أعوام انتشر مقطع صوتي لامرأة من الولايات المتحدة الأمريكية تتصل بخدمة الطوارئ المعروفة بـ 911 وذلك حتى تقوم بطلب بيتزا!، وكانت غرابة مجريات ذلك الاتصال ليست على المستمع العادي الذي اعتاد انتشار مقاطع طلب النجدة من رجالات الأمن، بل أيضا على مستقبلة الاتصال التي ظلت لثوان وهي تطرح الأسئلة لإدراك ما يجري، ولكن في لحظة فارقة تتوقف مستقبلة الاتصال عند احتمالية وجود رمزية ما في طلب المتصلة للبيتزا من خدمة الطوارئ، وأنه ليس اتصالا ساخرا يقصد منه إضاعة الوقت، بل أن الهدف منه طلب النجدة ولكن بطريقة غير مباشرة لكون الضحية تقع تحت رحمة مجرم يحمل سلاحا وقد يقوم بإيذائها بأي لحظة. وبهدوء بالغ تتمكن مستقبلة الاتصال من الحصول على المعلومات المفيدة التي ترشدها إلى الموقع، وبالفعل تم انقاذ المخطوفة بطريقة ذكية وهي طلب البيتزا من خدمة الطوارئ!.



وبفضل شبكات التواصل الاجتماعي طاف هذا المقطع أرجاء العالم وتمت ترجمته لعشرات اللغات؛ نظرا لما تميز به من ناحية الذكاء في معالجة مشكلة عالية الخطورة، وفي المقابل أيضا نجاح مستقبلة الاتصال في مجاراة الضحية للوصول معها للحظة تخليصها من قبضة المجرم. أسهم انتشار المقطع في ترسيخ صورة ذهنية لدى المتفاعلين بأن طلب النجدة ممكن حتى في أحلك الظروف، وأنه لا داع لليأس عند وقوع المصيبة، ومن جهة أخرى عزز من بطولة جهات طلب الغوث والمساعدة وما تتمتع به من احترافية عند التعامل مع الحوادث. جاء فيلم (الذنب) ليعيد للأذهان هذا المقطع الشهير، ولكن هذه المرة ليس من زاوية الضحية ولكن من جانب مستقبل الاتصال نفسه، وكيف أنه كان طوال أحداث الفيلم في حالة صراع تجعله في خانة الضحية وليس منقذا لها!.

الحدث داخل صندوق

يتباين أثر المكان في العمل الروائي والفيلم السينمائي، ففي الرواية من الممكن جدا أن تخلق لك عالما خاصا تدور فيه الأحداث، وليس بالضرورة أن تجتهد كثيرا في وصفه وتصويره حتى لا تقع في خانة السرد المخل، بل تكتفي بصورة عامة وتفاصيل بارزة، أما في الفيلم السينمائي فتشكيل المكان في أدق تفاصيله يعتبر نقطة فاصلة عند محاكاة عقل المشاهد/ة ، فالمكان المقصود ليس موقع التصوير فحسب، ولكن أهميته في أحداث ومجريات الفيلم بشكل عام، فإما أن يكون المكان عتبة يتم من خلالها استشراف الزمان أو يهدف إلى بيان الطبقة الاجتماعية التي تنتمي لها الشخصية أو مسرح الحدث المحوري في الفيلم. وفي فيلم (الذنب) نجد أن المكان هو البطل الرئيسي بالعمل وليس الممثل جيك جيلينهال، حيث أن المكان منذ المشاهد الأولى يصنع الحدث

ويسيطر على الحبكة الدرامية حتى النهاية، فتلك الغرفة ذات الأنوار الخافتة والأزرار الكثيرة الملونة والأصوات المزعجة لطنين الهاتف الذي لا يتوقف، تفرض حالة من التوتر والغموض في آن، فداعي التوتر هو استدعاء صورة ذهنية عن هكذا مواقع، فالضيق والظلمة والإزعاج جميعها عوامل منفرة ويصعب على المرء

بطل فيلم الذنب جيك جيلنهال

التعايش معها لفترة طويلة دون أن تنهك أعصابه، ويضاف أن هذا النوع من الغرف يتلقى البلاغات الخطرة وطلب المساعدة ما يجعل المشاهد الواردة لا تخلو من استحضار صورة الألم والحزن لدى المتصلين، وكيف أنهم في مرحلة حرجة من العجز عن إنقاذ أنفسهم وذويهم فيلجئون لمن يخلصهم من حالة الضعف وينتشلهم من حافة الهاوية. أما الغموض فمرده إلى التكهن بنوعية القضية/الجريمة التي ستشغل أحداث الفيلم وتدفعها إلى حالة من التصاعد ما بين المتصل ومستقبل الاتصال، ويذهب الخيال إلى مناطق بعيدة عن كيفية تصوير الجريمة وقدرة هذا المنقذ على إنقاذ الضحية من عدمها. وعليه فإن المكان يشدك لمعرفة ماذا سيجري فيه وكيف ستتصاعد الأحداث ما بين الغرفة ومسرح الجريمة، إلا أن الحدث يبقى حتى شارة النهاية في مكان واحد فقط وهو غرفة تلقي البلاغات!.

وقوع الحدث داخل هذا الصندوق لا يفترض التعاطف مع الضحية كما تجري العادة، بل يضيف عليها تخيل الحالة من خلال صوتها وما تصفه من أحداث وكيف يستقبلها البطل ويتفاعل معها، فكان أداء الممثل جيك جيلينهال هو الوسيلة الوحيدة لقياس ما إذا كان الحدث جللا أم أمرا عابرا اعتياديا من السهل التعامل معه. وظهر ذلك عند تلقيه الاتصالات الأولى وسرعة الاستجابة لها وسهولة حلها من خلال رصد المكان والحالة وإحالتها إلى الجهة المعنية بها، ولو استمر الحدث على هذه الوتيرة فترة أطول فسرعان ما سيسيطر الملل على المشاهد/ة وسيتم الانصراف إلى عمل أخر أكثر تشويقا، ولكن أمام هذه الاعتيادية كان البطل يحفز الجمهور نفسيا وبصريا بسبب الحوارات التي كان يجريها بهاتفه الشخصي مع أسرته وصديقة المقرب. فقد كان يلح على زوجته بأهمية الحضور ومساندتها له في اليوم التالي في المحكمة، ويقابل هذا الحرص حالة من التململ والبرود تظهرها الزوجة وتذكيره بأن البيت تعرض للتفتيش غير ذي مرة ما أثر على نفسيتها ونفسية طفلتهم الوحيدة، أما في الاتصال الأخر فيأتي صوت الصديق مرهقا وهو يعد صاحبه أنه لن يخذله في المحكمة وأن ما تم الاتفاق عليه سيقال وستعود الأمور لمسارها الطبيعي، وبالإضافة إلى هذين الاتصالين كان البطل يتلقى اتصالا متكررا من إحدى الصحفيات للإدلاء بتصريح صحافي متعلق بجلسة يوم غد، والبطل يقابل ذلك بالرفض التام. وما يشد الانتباه أنه خلال المكالمتين الخارجيتين لم يتم التطرق إلى حيثيات القضية وعلاقتها بالفيلم، والأمر الوحيد الذي يمكن استنباطه من خلال الحوار بين البطل وزوجته وصديقه أنه كان في زمن ماض رجل أمن في الميدان وتم استبعاده بسبب هذه القضية.

إذن، المكان يفرض شروطه في خلق أجواء مشحونة ومتوترة بشكل تصاعدي يهدف لحبس الأنفاس، وبذات الوقت يوغل في الغموض ويجعل مسألة الذنب مبهمة وليس من السهل التنبؤ بها وبتفاصيلها، فقد لا تأتي بالضرورة من اتصال يطلب النجدة والمساعدة، فهناك خيط درامي أخر أخذ بالتشكل ويوحي بأنه من الممكن التقاطع بينه وبين الاتصال المنتظر، وقد لا يحدث ذلك!.

سيكولوجية الذنب

لا يمكن للفرد أن يقوم ببناء منظومته الأخلاقية والقيمية بمعزل عن الخبرات والانطباعات التي تنقل له ويكتسبها خلال فترة التنشئة والتلقين، فلو افترضنا أن طفلا ولد وترعرع في جزيرة نائية بمعزل عن أسرته الصغيرة وبلا محيط اجتماعي متكامل، سنلاحظ بأنه من السهل عليه اكتشاف الخطر وبوادره واختراع أدوات ووسائل تحول بينه وبين الموت، كما أنه سيتفاعل بتلقائية مع نداءات الطبيعية ويبحث عن المأكل والمشرب وكل ما يجعله على قد الحياة، إلا أنه يستحيل أن تتكون بداخله معايير دقيقة تخوله لإطلاق أحكامه من منطلقات الخير والشر والصواب والخطأ، فقد تكون تجربته أحلت له بأن القتل صواب والترحيب بالغرباء انتحار، وأن تعذيب النفس منجاة والخلود للراحة هلاك، أي أن المعايير ملتبسة ومتداخلة وتدور حول نقطة واحدة وهي: فعل كل شيء يبقيك على قيد الحياة.

في الحالة السابقة يسهل معرفة أسباب انعدام شعور هذا الإنسان الاستثنائي بأي تأنيب للضمير والإحساس بالذنب، فغياب المنظومة الأخلاقية والقيمية لا يغرقه في دوامة من الأسئلة المتشابكة والمضطربة، فالبشر متفاوتون في مسائل الكمال والسعي من أجل الظفر به، إلا أن هذه النزعة بحسب فرويد هي السبب الرئيسي عند الشعور بالذنب، وهي تنشأ عند خرق القيم بغير وعي والوصول إلى مرحلة تكون فيها الرغبات والدوافع تناقض أساس القيم العليا لدى الفرد، وعند رجوع الوعي ومراجعة الحدث ينشط الذنب ويثور فاعله ضد نفسه في المقام الأول. إن تحليل فرويد النفسي لمسألة الذنب تتجسد في الفيلم الذي يحمل ذات الاسم، فالعنوان يعطي دلالة وقوع ذنب في هذه الغرفة الخانقة، فبالتالي فنحن ننتظر لحظة الندم قبل معرفة الذنب بحد ذاته، فالندم دليل استقامة السلوك والعدول عنه، أما الذنب كحدث فقد وقع وأصبح أمرا واقعا.

وبحسب مجريات الأحداث المتوقعة فسيأتي اتصال من مجهول يطلب

النجدة وستأخذ وتيرة الصراع في التصاعد لتمكن من معرفة مكان المتصل والسعي إلى تخليصه من الورطة التي وقع بها، وعلى هذا سار فيلم الذنب حيث يتلقى البطل اتصالا من امرأة تتحدث إليه بصفته ابنتها الماكثة في المنزل، وتقوم بالاطمئنان عليها والسؤال عن حالها، وهنا يستنتج البطل من مسار الاتصال الغير مريح أن هناك أمراً ما خلف هذه المرأة، فيسألها عما إذا كانت واقعة في مشكلة وهل هي مختطفة؟ فتجيب بطرق ملتوية بأن ذلك صحيح وأنها تطلب النجدة ثم يقطع الاتصال، ورغم معاودة الاتصال بها إلا أن محاولاته تبوء بالفشل وبعد تفتيش ملفها يتم معرفة رقم المنزل والاتصال بالطفلة التي أكدت ذهاب الأم والأب في نزهة، ولاحقا ويتواجد فريق أمني للاطمئنان على الفتاة وأخيها الصغير.

تبدو الحكاية بهذا التسلسل المتوقع تسير بخطى واضحة كما هو مخطط لها في الأفلام المشابهة، أي لا شيء جديد يوحي بأن هناك أمر مختلف قد يقع، ففي ظل البحث عن الأم المخطوفة تم الاطمئنان على أفراد الأسرة، ولن يطول الأمر حتى يتم الوصول للأم والقبض على الأب، ثم يلتم شمل الأسرة ويحيي فريق عمل غرفة الطوارئ مستقبل الاتصال الذي تمكن من تنفيذ العملية بنجاح، وتخرج شارة النهاية وينتهي الفيلم نهاية سعيدة. ولو حدث ذلك فهو أسقط عنصر الابتكار الذي هو عامود نجاح أي عمل فني، لذا ذهب صناع الفيلم إلى العبث بالحبكة من داخل الصندوق بهدف مفاجأة الجمهور.

«التعساء ينقذون من هم مثلهم من التعساء»

القاعدة الذهبية في الفن الحديث هي كسر توقع الجمهور، فلو ذهب العمل إلى ما يتوقعونه فلن يأتي بجديد، وسيكون التحدي بالغ الصعوبة في وضع نهاية اعتيادية ولكن بلمسة مختلفة عن سابقيها. فيلم الذنب لعب على قلب الأدوار في السياق العام، فمن تظنه مذنبا تكتشف بأنه ضحية، والمنقذ هو واقع في فخ المصيبة، وهنا مكمن الابتكار الذي يجود الأعمال ويميزها.

فريق الإنقاذ الذي ذهب للمنزل وجد الطفلة على ما يرام إلا أن أخاها كان في غرفته هامدا بلا صوت، وبعد دخول الفريق اكتشفوا أنه غارق في دمه وطلبوا له الإسعاف لتدارك الأمر، وهنا خرج البطل عن طوره وقام بالاتصال من هاتفه الشخصي على الأب كي يشتمه ويصفه بالمجرم، إلا أن الأب لم يكن مجرما بل كان ضحية كابنه، وأن الأم التي اتصلت تطلب النجدة لم تكن بريئة وفي ذات الوقت ليست مذنبة تماما، بل هي معتلة نفسية وأخذها زوجها للمصحة النفسية لمواصلة العلاج بعد شروعها في القتل، إلا أنها تقاوم وترفض الذهاب للمصحة وتعتبر بأنها مخطوفة وتهاتف خدمة الطوارئ على هذا الأساس.

وبعد أن تبين للبطل أنه خدع وانساق خلف عواطفه وتخلى عن مسئوليته الأمنية أثناء تلقي البلاغات، شعر بالندم ولأن الندم قرين الذنب فقد سارع البطل إلى الاتصال بصديقه كي يخبره بأن عليه قول الحقيقة في المحكمة، ثم اتصل على الصحيفة وأدلى بتصريح صحافي يحمل فيه نفسه مسئولية قتل الرجل. هذه النهاية في البناء السينمائي للأحداث ولكن من ناحية الموضوع فإن ما ذكرته زميلته وهي تخرج من الغرفة هو زبدة الفيلم، حيث ذكرت له بأن الطفل لم يمت وهو في العناية المركزة، ثم قالت: «التعساء ينقذون من هم مثلهم من التعساء». وبالفعل فالمرأة التعيسة المنزلقة في وحل الاضطراب النفسي أنقذت من كان يفترض به إنقاذها، فهي جعلته


لقطة من فيلم الذنب

وحاول تصحيح الخطأ بالطلب من الزوجة العودة لموقع السيارة، وذلك بعد أن أرشدها إلى الاعتداء على الزوج بألة حادة والفرار بعيدا عنه، ولكن كان الوقت قد فات فهي فرت من فرق الإنقاذ ووقفت على حافة الجسر وقررت رمي نفسها من أعلى نقطة لتكفر عن أخطائها، وهنا يصرخ البطل راجيا ومتوسلا منها ألا تفعل ذلك فلا طاقة له لتحمل المزيد من الآثام والشعور بالندم، حيث فاجئها بقوله: «أنا قتلت رجلا أثناء عملي في الميدان وأريد أن أكفر عن ذنبي مثلك ولكن ليس بهذه الطريقة». لحظة الصمت الطويلة التي كان يقطعها نشيج البطل ونواح الزوجة من الطرف الأخر انتهى بانقطاع الاتصال، وهنا انهار البطل وأصبح طفلا صغيرا لا حيلة له في غرفة شديدة الظلمة تزيده حزنا وحيرة، ولم يلبث قليلا حتى جاءت زميلته تبلغه بالخبر المفرح بأن تم انقاذ الأم من الانتحار وهي بصحبة فريق الإنقاذ، عندها تنفس الصعداء وأخذ يكفكف دموعه.

يشعر بالندم على اقتراف الذنب مرتين، الأولى في العلن حينما تدارك بأنه ظلم الأب بأن جعل زوجته تضربه وتهرب منه ثم تقرر الانتحار، والثانية في السر عندما قرر أن يحوله من سر لا يعلم به أحد إلا هو وصاحبه، إلى المجاهرة بالذنب واعتبار البوح بالحقيقة برهان الندم والتصالح الفعلي مع الضمير.

الفيلم في حبكته وبنائه يطرح السؤال الأخلاقي في حبكة درامية: هل الوقوع في الذنب بحد ذاته يعبر مشكلة، أم أن الندم على اقترافه هو الإجراء الصحيح؟، فلو أن البطل اكتفى باعترافه للزوجة بقتله للرجل كي تتوقف عن الانتحار، فهل كان ذلك كافيا أم أن التسليم بحق القصاص هو تمام العدل؟. يسجل لطاقم العمل تعزيز هذه القيمة في نفوس الجماهير بأن لا ضير بأن نرتكب الذنب ونندم على ذلك في دواخلنا، إلا أن في حالات كالقتل وانتهاك حقوق الآخرين.. يكون الاعتراف بداية الحقيقة لتطهير الذات.

العدد 2697 - 17 فبراير 2022م



شعر:
عثمان عمر لي*

فِي جُبَّةِ الصَّمْت

هَذَا الدُّوارُ عَظِيمٌ
لَنْ يُقَاوِمَهُ
خُذْهُ إِلَى جَسَدِ الرُّؤْيَا
لِيَسْكُنَهُ
هُوَ الغَرِيبُ
بَلاغَاتُ السَنَا نَزَلَتْ
عَلى يَدَيْهِ
فَمَا أَحْلَى تَفَنُّنَهُ
قَدْ كَانَتِ الأَرْضُ
فِي دَوّامَتَيْ جَدَلٍ
وَالنّاسُ فِي مُنْتَهَى شَكٍّ
فَأَيْقَنَ هُو
وَكَانَتِ الرّيحُ
تَمْحُو ضَوْءَ وِجْهَتِهِ
فَاسْتَنْطَقَ الحَدْسَ
حَتّى جَاءَ مَأْمَنَهُ
بَنَى سَمَاوَاتِ حَرْفٍ
كَيْ تُظَلّلَهُ
ومَدّ أُفْقَ مَجَازَاتٍ
لِتَحْضُنَهُ
رَمَى إِلَى نَفْسِهِ
صِنّارَتَيْ قَلَقٍ
أَصَابَ إِبْرِيقَ شِعْرٍ
ثُمّ أَدْمَنَهُ
رأى ضِياءً كَثِيفًا
فِي مَناظِرِهِ
فَظَنّ ـ مُرْتَبِكًا ـ عَيْنَيْهِ مَعْدِنَهُ
أَيّانَ تَكْتَشِفُ الأَيّامُ
خُدْعَتَهُ
وَيُدْرِكُ الحَرْفُ
وَالإِيقَاعُ دَيْدَنَهُ
تَأَوّلَتْهُ لُغَاتُ الرّمْلِ
مُذْ خُلِقَتْ
فَمَا اسْتَطَاعَتْ جَمِيعًا
أَنْ تُخَمّنَهُ

* شاعر موريتاني

ديواننا

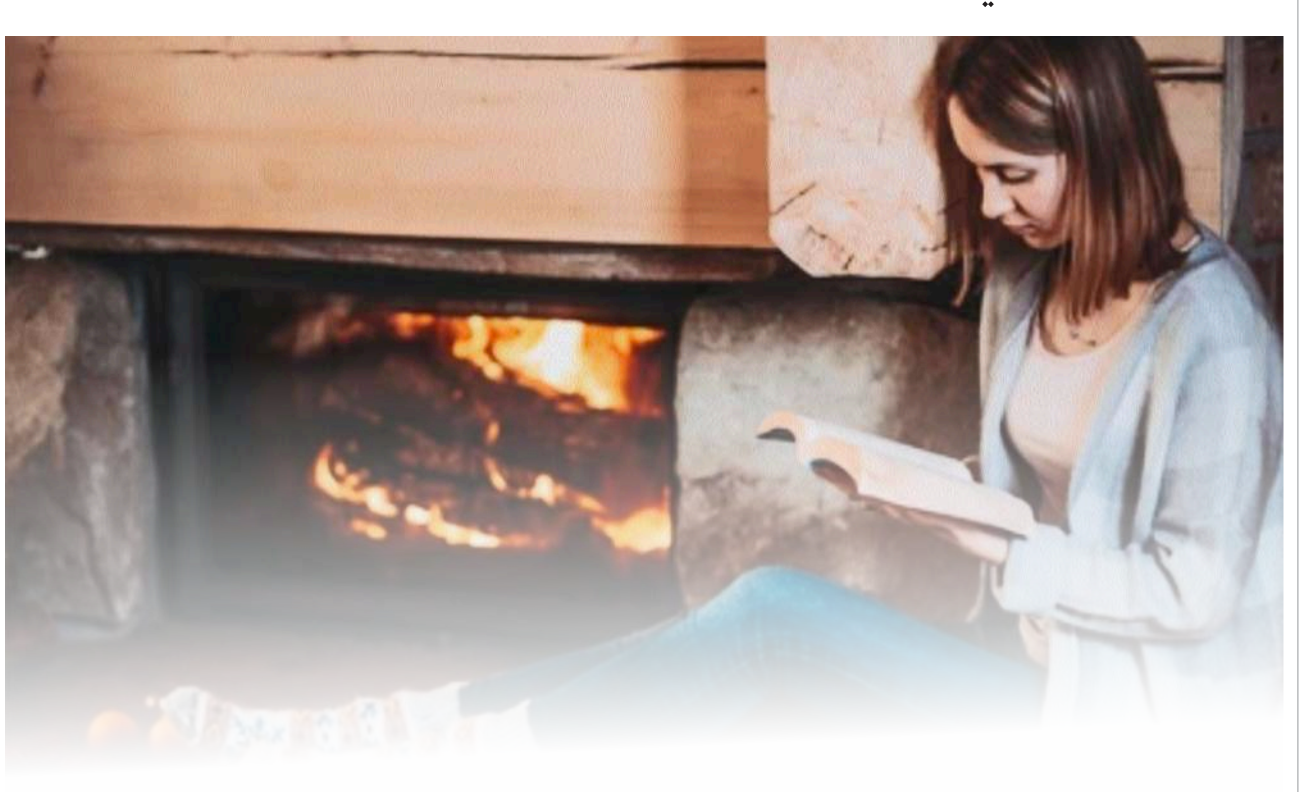
مدفأة الغريب



شعر:
سنية مدوري

لا يستطيعُ الحُزْنُ مَحْوَ الأمْكِنَهْ
خطوي وخطوكَ
بوصلاتٌ مُعلنَهْ...
لا شيءَ ينْقصني سواكَ
وغَيْمة تَبْكي
فتفرحُ في الأقاصي الأزْمِنَهْ.
كلُّ القصائدِ في الهوى قيلَتْ
ونبضي للكمنجات
الشجيّةِ دَنْدَنَهْ..
بالأمسِ كُنّا في المجال ملاكه
هذا الهوى القُدْسيُّ
مَنْ قَدْ أَنْسَنَهْ..
أذهلتني بحديثك الروحيّ
كيف لعاشقٍ مستوحدٍ
أنْ يتْقِنَهْ..؟
في الحبّ كلّ المفردات ديانةٌ
لا شكّ في التنزيلِ
أو في العنْعنَهْ..
سِفْر الرُّؤى رتّلتَهُ في خلوةٌ
بخشوع طفل
عانقتْهُ سوسنَهْ..
ويداك مدفأةُ الغريبِ،
وشمعةٌ أفضتْ لروح
في البرودَةِ ممْعِنَهْ..
قلبٌ وحيد قامَ يَفتح قفلهُ
لعتابِ ألحانٍ
ونوتةِ «مَيْجَنَهْ..»
وسألتُ في شغفٍ وقلبكَ في دمي
كم نبضةٍ أحتاجُ
حتّى أسْكُنَهْ..؟

*شاعرة تونسية





شعر:
محمد المزوغي*



منمنمة

لأنّك في بدء الأحاديث تخطرُ
وحتّى ختامُ النصّ
عنك يعبّرُ
يحاصرني معناك
في كل فكرةٍ
ويصعدُ بي
هذا الحصارُ المفكّرُ
لأنّك ما بيني وبيني تعيدني
إلى الدهشةِ الأولى
فأصغي وأبصرُ
أكسّرُ في حبس الرتابةِ قَيدَها
وأجملُ شيءٍ في القيودِ التكسّرُ
وأمشي على مَهْلٍ
كما مرّ شاعرٌ
يقولُ بأنّ الأرضَ
مثلك تشعُرُ
يقولُ بأنّ اللّه أودع سِرّه
لدى كُلّ قلب
لم يَزُرْهُ التكبُّرُ

يخبّئُ في عطر النهار جراحَهُ
لينثرها في الليل
مِسْكٌ وعنبرُ
هو الحُبُّ في كفِّ المُحِبّينَ وردةٌ
يُفاضُ بها معنىً
من العطرِ أكبرُ
يعيد إلى الإنسانِ
ميزانَ عدله
فيهدم جدران الفروق ويعبر
تضيء به في الكفِّ
سبعُ سنابلٍ
وتزدادُ حتّى
يقهرَ الجوعَ بيدرُ
وتستثمرُ الأرضُ اليباسُ
دموعَهُ
لتجرفَ أعوام (الرمادة) أنهر
هو الشغفُ العالي
منمنمةٌ إذا
تراءت لنا ألوانُها

نتحيّرُ
هنا علّق العشّاقُ أسرارَ بوحهم
ليحيا بها حبرٌ
ويعظُمَ دفترُ
هنا قال (ما أذنبتُ
قالت مجيبةً
وجودُكَ ذنبٌ)
يا بصيرُ وأكثرُ
ولاشيءَ إلّا أنتَ
غيرُك لا يُرى
وكيف يُرى اللاشيءُ
أو يُتصوّرُ؟!
إذا مَدّ لي التيهُ الطويل ضبابه
تيقنتُ أنْ خلف الضّبابِ سَتُسْفِرُ
وإن أوقفتْ عيني
ارتدادَ جُفُونِها
علمتُ بأنّ العينَ نحوكَ تنظرُ

* شاعر ليبي

ديوانا



شعر:
صباح الدبي*

عَرشٌ ودُخَان

نَكِّروا عرشَّها
زَيِّنُوا بالمصابيحِ ما لاحَ من حلمٍ
خبَّأته الهجيرةُ في روحِها
واحتفتْ بالدخَان يُقلِّب أسرارَه وينام
أوقِدُوا شجراتِ البَهاءِ
وسُوقوا سحائبَ من تعبِ العُمرِ
أو من بقايَا الحُطام الأخِيرِ
وقمحِ السِّنينِ
وأسرابِ فرحتِها العَابرة
كل شيءٍ تدسُّونه في كتَّابٍ
وحين يحينُ الحَنينُ
التَّشظِّي
الدُموعُ
افتحُوا قلبَها
اقرؤوا سِفْرَها
قد تفيءُ إلى ما تُخَلِّفُه
سكراتُ الحياة على كونِها من ظِلال
أو ستضحكُ من حُزنِها المَرمريّ
وتدركُ أن الذي فوق هذا الثَّرى
وابلٌ من لظَى الاحتِمال
أيّ بابٍ سنطرقُ كُلُّ الطَّريق احتمَال
كُلُّ ما خطَّه الرّملُ
ما ضمَّهُ المَاءُ
ما شبّ في موقدٍ لاهبٍ للسُّؤال
يشتهي موتَنا حين يصحو ويُطلِقُ أرواحَنا إذ يشَاء
أمِّنُوا دِيمةً تحملُ الطّيرُ غيماتِها
قد تجيءُ على ظُللٍ من بُكَاء
ها أنا الآن قد جئتُ
أسلمتُ للشمس ما كان لي من مفاتيح جنّتيَ العامرَة
عُزّلٌ جُند قلبي
وبي ما يفيضُ على الروح من خُضرةٍ بعد عصر البكاء
ليس لي غير جُرحي
وهذا سكوني الشَّفيفُ
يرتِّب أغراضَ فوضايَ في عتمتي الفاخرَة
قلتُ لا بأس
قد تبتنِي الطّير أعشاشَها في المنافي
وقد تهدأ الرُّوح لو هاجرتْ مثلها نحو مجهولها
أو هَوَت نحو عمقٍ قصيّ
لتسمع أنَّاتِها في العَراء
والذي لم نَطُل غيبَهُ
يختفي تحت رملِ البراري
ويشتاقُ للرِّيح أن تحمله
يا اصطباري وناري
ويا طفلةً أودعت سرّ أوجاعها للأراجِيح
ثم اختفت في قُرَى الذاكرّة
كل أوجاعنا معبرٌ
كي نرى وجهَنا في المرايَا
وكي نُمسك الصُّبحَ من كفِّه
أو نذوق احتمالاتِ موتٍ تكرّر من كثرة الارتباك
هل نموت إذا سكنتنا التَّفاصيلُ
أو شربتْ مُرّ فرحتنا الأمكنَة
هل نموت إذا زُلزل الصّمتُ والوقتُ فينا
وغِيضَ بأعمارنا ماؤُها والرُّوَاء
هل نموتُ إذا أكل الحزنُ قلبَ المساكين في موكبٍ للجياع
ثم وَلّى على بعض آثارِهم يستردُ الفُتات
أوّلُ الموت أو سحرُ آخرِه
لا يهم
منهما نستردُ الحَياة

*شاعرة مغربية

التشكيلي سعيد العلاوي في معرضه التاسع

امتدادٌ تاريخيٌ ولوني من وجدان «العلا»

كتبت رنا خير الدين

الاتساق الكلّي للبنية الاجتماعية والبيئية تصاغ خلّفياتها وأشكالها بواسطة الذاكرة الحيّة المتصلة اتصالاً عميقاً بذاكرة المدينة الوجدانية العميقة الخلّاقة... كتلك الذاكرة الحيوية التي قدّمها الفنان سعيد العلاوي عن مدينة العلا في معرضه "العلا من ذاكرة سعيد العلاوي". من خلال 50 عملاً ضمن سلسلته القائمة على الإلهام في معرضه الأول من نوعه في الرياض بغاليري الواقعية – مجمع الموسى.

"العلا من ذاكرة سعيد العلاوي" ليس مجرد أعمال منثورة هنا وهناك بل هي سلسلة مترابطة لمكوّنات اجتماعية بيئية طبيعية إنسانية على هيئة لوحات تختصر بذلك فتنة الفنان بهذه المدينة، التي تعتبر اليوم مقصداً سياحياً مهماً في المملكة!

التاريخ والفنّ والسياحة شبكة متراصة تعتمد فيما بينها على أساسيات شبه موحدة وتكون مع بعضها تآلفا فريدا ينسج المكوّن الأساسي ويستمده من تلك البقعة الغالية من الوطن التي تُعتبر معقل الآباء والأجداد وموطن الروح، العلا مثالاً!

لم يسع العلاوي إلى الاختصار القائم على التزويد والمعرفة لا بل أن لوحاته جاءت تأكيداً مبسّطاً على الروحية الوجدانية والإنسانية من نسيج الحقبات المتتالية، بالالتفات إلى جزئياتها المفصلة، ودعّم الفنان ذلك من خلال الاستخدام الفني التجريدي حيناً والتأثيري التعبيري في أحيان أخرى، ما أضفى نموذجاً مفعماً

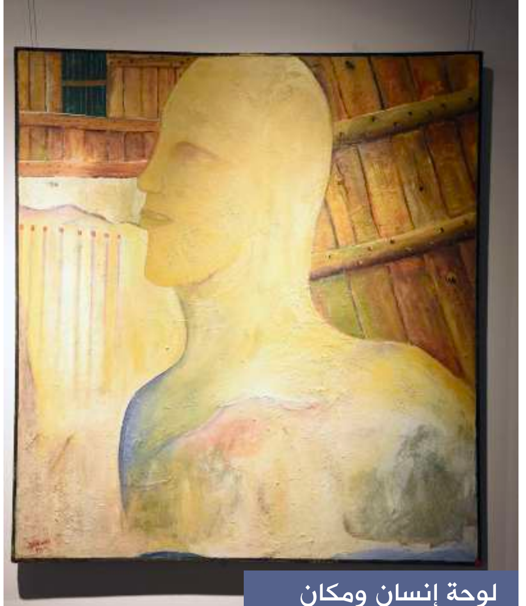


بالحيوية لكون الطبيعة هي الملهم الأساسي في هذه اللوحات تبعها الإنسان – المقصود بها الأجداد، وأخيراً الإشارة إلى الحقبة التي سبقتنا، وأبرز ما يضمن الحفاظ على الذاكرة الحية لأي مدينة

بشكلٍ حقيقي وجداني هو أعمال الفنانين اليوم أمثال العلاوي الذين يضفون على تلك المدن روحها الفنية القائمة على الذاكرة الذاتية المجبولة بالأرض، الجبال، الطبيعة، الرمال، الهواء والماء وشجر النخيل



نقوش


لوحة إنسان ومكان



ونماذج البيوت...!
حقيقة الأمر، وفي القراءة العامة للمعرض فهو يقوم على مسودات مكوّنة من نموذج المكان بشكل أساسي، والنمط المتصل للأعمال، والتمازج في الفكرة والتكوين اللوني، والجزئية الأهم هي التعبيرات الوجدانية الخالصة.

الفنان سعيد العلاوي متفرغٌ للرسم! وهو عضو في بيت الفنانين التشكيليين بجدة ، عضو في جمعية الثقافة والفنون، عضو ومقرر في لجنة الفنون التشكيلية في فرع جدة سابقاً، عضو في جمعية جسفت، عضو ومؤسس مجموعة التشكيليين العرب منذ عام 2003م إلى عام 2005م، عضو مؤسس في مجموعة عبق التشكيلية عام 2009م حتى تاريخه، عضو شرف في جمعية فناني القصبة – قلعة مكونة – دولة المغرب.

أقام أكثر من عشر معارض فردية منذ 2003م حتى 2013 داخل المملكة وخارجها، جدة، مكة، الدمام، الطائف والخبر.

نخيل ومدائن

العلا من رؤيته الخاصة

"اليمامة" كان لها حديث خاص مع التشكيلي سعيد العلاوي، الذي شدد فيه على أهمية العودة إلى المقتنيات والجذور وابرازها كمعالم أساسية لواجهة المملكة بالمفهوم الحديث للفنّ وجميع مدركاتها.

•ماذا تعني العلا للفنان سعيد العلاوي؟ لماذا اخترتها عنواناً لمعرضك؟

العلا بالنسبة لي تتكون من شقين :أولاً، كونها مدينة الآباء والأجداد،


نخيل


توافق تجريدي تعبيري

فيها نشأوا وترعرعوا. ثانياً، كون العلا مدينة تاريخية قديمة منذ آلاف الأزمنة والسنين.

أما بالنسبة لاختيارها عنواناً رئيسياً لمعرضي فهو لأنها أصبحت مدينة حضارية معاصرة يتحدث عنها وعن تاريخها العريق كل من زارها وشاهد معالمها القديمة. وهذا العنوان جعل من بعض الشعراء والمفكّرين والأدباء يزورون المعرض وسطّروا بكلماتهم كامل الإعجاب والثناء على الطرح الذي قدّمته في هذا المعرض "العلا من ذاكرة سعيد العلاوي".

•الاستنتاج الكلي للوحة عادة ما يكون مبعثراً وعبثياً. لكن في معرضك هذا يظهر على شكل سلسلة مترابطة وجدانياً واجتماعياً. كيف تعمل على تحقيق التآلف بين الأعمال؟

قد يرى المتلقي اللوحة المفردة أن عناصرها مبعثرة بينما يرى متلقي آخر عكس ذلك وهذا عادة تكون في المعارض الجماعية. أما في المعرض الفردي فإن الرؤية تختلف، لأن الفنان يقدّم عدداً من اللوحات المترابطة والتي يستطيع المتلقي أو الناقد استنتاج فكرة المعرض وقراءتها بصرياً. وفي معرضي هذا من بداية أول لوحة تخيلت الإنسان القديم من قوم (ثمود) الذين سكنوا العلا وحفروا في الجبال تحفا جميلة لا زالت شاهدة على العصر القديم. وحرصت أن أضيف ألوانا مختلفة عن ما هو موجود في الجبال والصخور والمساكن.

•ظهرت بعض الأعمال التجريدية والأخرى تعبيرية، ما سبب هذا المزيج؟

السبب ببساطة هو حتى لا يكون هناك رتابة وملل لدى المتلقي. هذا الأمر يسمح لجميع متذوقي الفنّ الاستمتاع بالأعمال على اختلاف توجهاتهم الفنية، الأمر الذي يسهّل أيضاً وصول الرسالة من المعرض.

•هل تعتبر أن الفنان عليه ألا يندرج ضمن اتجاه واحد فقط؟

برأيي الشخصي الفنان عليه أن يرسم ما يريد لا ما يطلب منه وأن يستمتع بفنه قبل غيره.

•الرسم في الهواء الطلق مع ضربات الفرشات السريعة والخفيفة يجسد


ذاكرة الفن لا تموت

أبواب كهوف

نغمــا مميزا للعمل التشــكيلي. ماذا أضاف هذا المعرض لسـيرة سـعيد العلاوي؟

أضاف لي هذا المعرض شيئا بسيطا في الرسالة التي أعمل عليها وشكل امتداداً لأحلام الأمكنة وألفة الأمكنة والأزمنة الحية في الذاكرة الوجدانية.

•كثافـة اللـون وحضـوره بارزيـن بشدّة، ما الهدف؟

اللـون عنصـر مـن عناصـر تكوين اللوحـة ولا قيمة للوحة إذا لم يحضر اللـون بشـروط التناغـم والتجانس والتضاد الذي يولـي اللوحة اهتماماً خاصـاُ ويعطـي انسـياقاً متصـلاً بالفكرة والهدف والرسـالة. فاللون لـه وقعاً نفسـياً خاصا علـى الفنان والمشاهد!

•برأيك أيهما أهم رسـالة الفنان أم الأثر الذي يتركه لدى الزوّار؟

كلاهما. فالفنان إنسـان يعيش في مجتمـع مختلـف الثقافـات والميول والاتجاهـات الفكريـة والثقافيـة، فالفنان يؤثر ويتأثر.

•ببضع كلمات هل اللوحة السعودية بخير؟

نعـم اللوحـة السـعودية بخيـر في عصر السوشـيل ميديـا. لأن العالم أصبح قرية صغيرة ويستطيع الفنان أن يبحث عن كل ما يفيده.

تشاطر الزمان والمكان

•ما أبرز ما يلهمك كي ترسم اليوم؟

أنـا فنـان أهتـم بالفـنّ المعماري بمنظـور مختلف عـن الواقع وتعتبر الأماكن القديمـة هي ملهمتي التي تثيرني وتجعلني أرسم كل يوم.

كلمة العلاوي تعقيباً للمعرض

"تولّي القيادة الحكيمة في المملكة العربية السـعودية، إهتمامـاً كبيراً بمدينة العـلا. هذا التوجـه الكريم، جعـل مـن العـلا مدينـة حضاريـة معاصـرة يتحدث عنها وعن تاريخهـا العريق كل من زارها وشـاهد معالمهـا القديمـة. وتزخـر مدينتـي العلا مدينة الآبـاء والأجداد بالكثيـر مـن مـزارع النخيـل والجبـال الشـامخة والكثبـان الرملية الذهبية. إذ أن العـلا مصـدر إلهـام للفنانيـن والكتـاب والأدبـاء والشـعراء الذين تغنّوا بهـا ورسـموها فـي مخيلاتهـم. وحرصـت بـأن اقـدم معرضـي الشخصي التاسع لتوفر المصادر العديدة التي ذكرتهـا، وأهمها الطبيعة فهي أهم عنصـر المختزلة فـي ذاكرتي نتيجة زياراتي العديـدة والكثيرة جداً التي لا تعـد ولا تحصى سـاعياً لأن أجعل من لوحاتي كتاب يقرأه كلّ من يزور المعرض يستمدها من خلال التأمل. لقد حرصت علـى تقديم صورة عن حضارة العلا فجاء مسـمّى المعرض "العلا من ذاكرة سعيد العلاوي".



مكان

وفـي ختـام الحـوار قال التشـكيلي سـعيد العلاوي أقدم خالص الشكر والتقدير لأسـرة تحرير مجلة اليمامة واخـص بالشـكر للمحررة رنـا خير الديـن وخالـص الشـكر والتقديـر للأسـتاذ / عبد اللّه الحضيف صاحب جاليري الواقعية آرت .

محمـد الخربـوش أحـد المهتميـن بالفـن علـق على معـرض العلاوي بقوله:

تسـتدعي ذاكـرة الفنان التشـكيلي الكبيـر سـعيد العـلاوي ذكريـات الطفولة وتجتر كل المشاهد البسيطة وحياة الناس وبيوت الطين والنخيل وجبـال العلا بشـموخها وتكويناتها الجميلة. سـعيد فنان تشـرّب البيئة سـواء في العلا أو فـي جده وجاءت أعمالـه غنيـة بالتـراث وشـواهده وللألـوان عند سـعيد نكهة خاصة وتصور أكثر بهاء!



محمد عرب صالح*

جَرَّاحُ المَصابِيح..

[إلى الشاعر محمد الثبيتي..
حادي الشعر وضاربِ خيمتِه فوق
ظَهر جَرّاحُ المَصابيح..]

مدّاحةُ الريحِ، أَمْ رَثّاءةُ الروح..
أنْ يطربَ الليلُ مِن أنّاتِ مَجرُوح!
مِنْ رَقْصَتِي ويَدي تُفْضي إلى يَدِها
وكان إفْضاءَ مَذْبوحٍ لِمَذبوحِ
أَلْقَيتُ في مَعشَرِ العُشاقِ أَقْمِصَتي
فَصَيّرَتهمْ رُواةً للتّباريحِ
وسِرتُ في مُدُنٍ صَمّاءَ..
في طُرقٍ عَرجاءَ
أُعلِي بِلا صَوتٍ تَواشِيحِي
لِحِكمةٍ تَتدلّى منْ كُفوفِ أبِي
شالًا يُقاسِمُ أُمّي في التّراويحِ
أَصغَيتُ للضوءِ حتى صِرتُ كُنْيَتَهُ
وكانَ ظلّيَ جرّاحَ المَصابيحِ
وأَعيُني آيةٌ في كلّ مُفتَتَحٍ
تُتْلَى..
وقلبي إمامٌ للمَجاريحِ
فَناوَلَتني فتاةٌ طَرفَ أُغنيَةٍ
وأسْلَمَتنِي لِناي ثَمّ مَبحُوحِ
_ ما الجُرحُ؟
_أنْ تَتَمَشّى فيكَ سَيِّدةٌ
وتَخ...

*شاعر مصري





وداد العاقل*

بيعةُ الشّعرِ الأُولى

قلْ للقصيدةِ بنتي، لا تقلْ أَمَتي ... وسوف تدعوك دونَ النّاسِ يا أبتي

وافتحْ لها القلبَ.. أَنْزِلْها مكرّمةً ... لأنّها مِنْ حديثِ الروحِ لا الشّفةِ

يا ابنَ امرئ القيس نارُ الشوق تخنقني ... وأعذب الشعر ما يأتي مِنَ الرئةِ

ما رتّبوكَ وأنتَ المُنتهى عدداً ... وحين تطلقُ سهماً عاد بالمِئَةِ

وأنتَ فردٌ عليهِ الأُمّةُ اتّفقتْ ... وأكبرُ الظُّلمِ أنْ تُدعى إلى فئةِ

وها أنا والرّؤى العذراء تعصمُني ... مِنَ الوقوع بفخِّ الإسمِ والصّفةِ

نيابةً عنْ نساء الأرضِ قاطبَةً ... عن كلّ مَنْ أنجبتْ طفلاً من اللغةِ

إليكَ أغزلُ شالَ الشّعرِ (غُترتَهُ) ... فارفعْ عقالَكَ إنّ الشمسَ في سِنَةِ

يا مَنْ على كفّهِ المعنى يصيرُ إذا ... أجرى اليراعَ حَماماً فوقَ مئذنتي

لك القصيدةُ لا تمضي إلى أحدٍ ... حتّى تقولَ وداعاً يا معذّبتي

فابسطْ يمينَكَ.. أعْلِنْها مُبايعةً ... فبيعةُ الحرّ عهدٌ بَيّنُ السّمةِ

وحين أعطيكَ عهدي لستُ أنكثهُ ... واللّهُ يشهدُ عمّا كانْ مِنْ جهتي

* شاعرة يمنية

المقال

الأغنية العربية إلى أين؟




محمد السنان*
@LIBRAMAS

لم يبق فنان محترم ومثقف إلا أدلى بدلوه فيما يتعلق بواقع الأغنية العربية في وقتنا الحاضر وما تمر به من تدنٍ في مستوى الكلمات والألحان والأصوات، ولم يبق كاتب متذوق للموسيقى إلا وتناول هذا الموضوع بشيء من النقد الموضوعي والبنّاء. ولكن مع ذلك لم تحرك أجهزة الإعلام ساكناً. فلا تزال القنوات المرئية والمسموعة، الأرضية والفضائية تلوث أسماعنا على مدار الساعة بهذا الغث من الغناء الماجن، والذي يستهوي الفئات العمرية الصغيرة والمراهقة، وكأنها ألغت من حساباتها تماماً أجيال الأربعينات والخمسينات والستينات، كما أنها تجاهلت أن هناك شريحة كبيرة جداً من المتذوقين للموسيقى والأغاني الرصينة والراقية.

وقد بدأ هذا الانعطاف أو بالأحرى الانحراف باتجاه الانحدار في مستوى الأغنية العربية تدريجياً منذ منتصف العقد السابع من القرن المنصرم، وبالتحديد في الفترة التي أعقبت فقد الساحة الفنية أهم ركائزها بعد رحيل روادها وعباقرتها ومبدعيها، مثل محمد القصبجي ومحمد عبد الوهاب ورياض السنباطي وزكريا أحمد وأم كلثوم وفريد الأطرش وعبد الحليم حافظ ومحمد الموجي، وكمال الطويل، وفايزة أحمد، وسعاد محمد.... هذا على المستوى العربي... وعوض الدوخي وأحمد الزنجباري ويوسف دوخي وأحمد باقر على المستوى الخليجي، وطلال مداح، وطارق عبد الحكيم وعمر كدرس، و سراج عمر، ومطلق الذيابي (سمير الوادي) وعبد الله محمد وفوزي محسون وسامي إحسان على المستوى السعودي. إضافة إلى تواري بعض فرسان الغناء والتلحين عن الساحة الفنية نظراً للظروف المتردية التي تمر بها الأغنية في العالم العربي، مثل نجاة الصغيرة، سوزان عطية وغيرهم. وتجاهل الوسط الفني والإعلامي لعلم من أعلام الموسيقى والغناء في المملكة العربية السعودية، وأحد مؤسسي النهضة الموسيقية وأول أكاديمي موسيقي تخرج من معهد الكونسرفتوار في مصر، وهو الموسيقار الراحل غازي علي.

إن خلو الساحة الفنية من هؤلاء الأعلام قد أحدث فراغاً كبيراً وخلخلة في تماسك البنية الفنية، مما أغرى المتطفلين على الفن للخروج إلى الساحة الفنية وملئها بكل ما هو غث وسخيف، الأمر الذي أدى إلى هدم كل قواعد الأصالة للأغنية العربية وتشويهها، بل ومسخ هويتها وسلخها من صفاتها الشرقية المتميزة... وأصبح يفرض علينا اليوم وعلى مدار الساعة الاستماع إلى مايسمى تجاوزاً "غناء" وهو في الحقيقة لايتعدى كونه صراخاً وزعيقاً معتمداً على إيقاعات سريعة وصاخبة، وكلمات لا تحوى أي معنى أو هدف،

مثيرة في نفس المتذوق للفن الغثيان والاشمئزاز. فأسدل الستار على الثراء في الإبداعات الوجدانية ذات الفضاء الرحب الذي كان يتسع لكل أنواع الغناء وكل القوالب الموسيقية والإيقاعية. فقد تلاشت الأغنية الوصفية مثل (الجندول – الكرنك – شمس الأصيل – النهر الخالد – كليو باترا) ولم يعد لأغنية الطفل مكان على خارطة الأغنية العربية التي بدأها (محمد فوزي) بالأغنيتين الخالدتين (ماما زمنها جاية) و (ذهب الليل طلع الفجر). كما أن أغنية القصيدة أصبحت من التراث، فأين تلك الروائع (الأطلال – رباعيات الخيام – ثورة الشك – من أجل عينيك – سلوا قلبي -) لأم كلثوم، و (الروابي الخضر - الصبا والجمال – عندما يأتي المساء – عاشق الروح – يا جارة الوادي – جفنة علم الغزل) لمحمد عبد الوهاب (ليالي الأنس في فيينا) لأسمهان (عدت يا يوم مولدي – أضنيتني بالهجر – ختم الصبر) لفريد الأطرش (ماذا أقول – يا موقد النار) لطلال مداح و (سمراء) لجميل محمود و (تعلق قلبي) لطارق عبد الحكيم. وأين ذهبت الأغنية الروحانية مثل (ولد الهدى – غنيت مكة – حديث الروح)، كما اختفت الأغنية الإنسانية إلا في ماندر. أما الاسكتشات الإجتماعية التي كانت تتناول بالنقد بعض القضايا الاجتماعية بأسلوب خفيف وكوميدي، كما كان يفعل (إسماعيل ياسين وشوكوكو وثريا حلمي ولطفي زيني وحسن درديز) والقائمة تطول... فكل هذا التنوع الفني الجميل لم يعد له وجود.

هذا بالإضافة إلى الظروف السياسية والإجتماعية والإقتصادية الصعبة التي تمر بها المجتمعات العربية، مما دفع الشباب إلى التمرد على الواقع بكل ما يحمل من ثقافات وقيم ومفاهيم ومبادئ، والتي نتج عنها ظهور جماعات "عبدة الشيطان" في بداية التسعينيات من القرن الماضي، وجماعات ال "إيمو" في بداية العقد الأول من هذا القرن. وكلا هاتين الظاهرتين تتخذ من موسيقى ال (هارد روك) الصاخبة وسيلة للتحضير لطقوسها وممارساتها الشاذة. وهذا النوع من الموسيقى هو الذي تم إدخاله في حياتنا من قبل حفنة من المتسلقين الذين ركبوا موجة التغريب والتخريب بانتهاج هذا النمط الغريب تحت شعار (التجديد) تارة و (التطوير) تارة أخرى والذي عرف فيما بعد بـ (الأغنية الشبابية).

هذا على المستوى العام، أما على مستوى الأغنية السعودية والخليجية فالحال لا يقل سوءاً عما يحدث في بقية العالم العربي. فقد تعرضت الأغنية الحجازية والخليجية للمسخ والتشويه، وفقدت سماتها وملامحها الأصيلة بعد أن تم تهنيدها لحنياً وإيقاعياً باسم التطوير تارة والتجديد تارة أخرى. وقد ترعرع الجيل الجديد من أبنائنا على هذا النمط من الغناء مما أدى إلى إفساد أذواقهم وانعكس ذلك سلباً على سلوكياتهم. وإن مايزيد الطينة بلة، هو غياب التربية الموسيقية في مدارسنا وعدم وجود معاهد موسيقية تؤسس لثقافة موسيقية رزينة ومتزنة تساهم في رسم الوجة الحضاري لبلادنا.

هذا الواقع المحزن الذي تمر فيه الأغنية العربية يتطلب من وزارات الثقافة في العالم العربي أن تتخذ إجراءات وتفرض قيوداً لحماية الأغنية من عبث العابثين وأدعياء الفن عبر إنشاء أجهزة رقابية لإجازة النصوص والأصوات والألحان كما كان الحال في مصر قبل الانفلات الإعلامي وانخراط حبات السبحة وامتلاء الساحة بالأعمال الهابطة وتسيد ظاهرة (بحبك يا حمار) كل وسائل الإعلام وتلقف الأجيال الحديثة لهذه الظاهرة وتأثرهم بها سمعاً وأخلاقاً.

* كاتب وباحث ومؤلف موسيقي

ديواننا

منى حسن*



كنتَ لي

لكَ أن تكونَ لبوحِهنّ خِضابا
ولقيظِهنّ جداولًا وسحابا
لكَ أن تُحيلَ شقاءهنَّ غمامةً
تهبُ القصيدَ دموعَها أنخابَا
وتهزَّ نخلكَ في السطورِ مُساقطاً
رُطبَ الكلامِ تغزلًا وعتابا
وتصيرَ بستانًا لكلِّ قصيدةٍ
تُهدي سلالَ خيالِها أعنابَا
لكَ أن تغازلكَ الشواعرُ فارسا
ملكَ البيانَ وطوّعَ الأسبابا
وتطوفَ في أشعَارِهنّ مُشيّدًا
مُدنَ الوصالِ ومُشْرِعًا أبوابَا
وتضمّهنّ إلى المعاني أنْهُرًا
تُجري مدادَكَ لهفةً ورضابَا
وتصوغَ من أنفاسِهنّ مَلاحماً
تُهدي ذُنوبَ العاشقينَ متابَا
وَلِيَ القصيدةُ.. مهرةٌ لا ترتضي
إلا الشموسَ معارجًا ومآبا
هي علمتني السرّ في أسمائِها
واستأمنتني الكُنهَ والألقابَا

مُذْ ألهَمَتنِي أنْ أطوفَ بِبحرِها
وأنا أعانقُ موجَهَا الأوّابا
وأدسُّ فيه مواجعي ومواجِدِي
وأُحِيلُ زرقتَهُ مُنىً وخِضَابَا
ما كنتُ إحدى من يَذُبْنَ صبابةً
في كلِّ من عَبَرَ البُحورَ وذَابَا
كلّاً ولا نَوْلاً على دربِ الهوى
يُهدي لكلِّ مُولّهٍ أثوابَا
لكن لي قلباً -على أوجاعِهِ-
حَمَلَ المودةَ ريشةً وكتابَا
لم أقترفْ خِلاً سواكَ، فكنتَ لِي
مَا كنتَ فِي سِفرِ الهوى مُرتابا
كنتَ التِفاتَ العمرِ نحوَ مواسمٍ
خُضرٍ تَبسّمُ رِقّةً وشبابَا
ما بيننا كانَ انسكابَ الفجرِ في
وجهِ الحياةِ مُموسقاً خلّابا
لكنهم زحفُوا عليهِ بِليلِهم
فأماتَ ضوءًا صادقًا مُنسابا
قد غاظَهم أنّي كتبتُكَ فرحةً
فتقاطروا بينَ السُّطورِ خَرَابَا

*شاعرة سودانية



نخلة الشعر



شعر : سارة الزين*

يا نخلةَ التعبِ العتيقِ بأرضي
من أين أجترحُ الغيابَ لأمضي؟
خلفي ضجيجٌ آدميٌّ مربكٌ
وأماميَ انتحرَ الفضاءُ الفضّي!
حاولتُ أن أخفي ذبولَ أنوثتي
عن ناظريكِ وأن ألملمَ بعضي
مشتاقةٌ لي حدّ أنّ هشاشتي
تعبثْ كثيرًا من تململ رفضي
وضعيفةٌ.. لا جسم يحمل غربتي
لا ساق تسعفني لأوقف ركضي
من يقنع الصوتَ اللدود بداخلي
أنّ الصدى متحيّزٌ للنقضِ؟
أنّ السؤال يخيفني تأويلُه
فمتى سأشفى من سؤالي الغضّ؟
أحتاجُ أن أبكي بكاءً شاعرًا
لأذوبَ في ملحِ الجمالِ المحضِ!!
أحتاجُ أن آتيكِ دونَ تكلُّفٍ
وأبوحَ بالقلقِ الخفيّ وأُفضي
أهرقتُ في معناكِ ماء قصائدي
زُلفى.. لأوْدِعَ فيكِ آخرَ نبضي!!

*شاعرة لبنانية



ديوانا

(مغتسل الخلود)

تغريبة شاعر ريفيّ



شعر
مشعل العنيزان*

وقفوا على نهر المجَاز شغافا
واستمطروا غيْمَ الكلامِ سُلافا
يستكثرون الشعْرَ أن يمضي بهمْ
يا سابحاً بالشعرِ عمْت ضِفافا
خُذ بذرةً للنهر تنمو زورقاً
للعابرينَ على الجنونِ خفافا
يا أيها الملأ الذي يجتاز بي
فوضى المشاعرِ والمُنى والقافا
مُدُني تنامُ على الرصيف وغابتي
سعفُ النخيلِ يُكنّس الأكتافا
ثملٌ بما للريف من مجدِ المياهِ
وشاعرٌ.. كضبابها إسرافا
أنا يا ظَفارُ سلالةٌ من ضوئكِ
الممزوج في نبْعِ الرُبى أطيافا
أنا يا تلال الأنبياءِ مغارةٌ
نَحتتْ على أجْفانها الأَسلافا
تدعو لمُغتسلِ الخلود فنونُها
بعجينةِ الشُعراء تصنعُ كافا
أمضي الى (بن هود*) كالظلّ الذي
مدّ اليدينِ على الضريحِ لحافا
هم حلفّوه هناكَ ..كَمْ هو مُرهقٌ
قسمُ الحبيبِ ويوجعُ الحلّافا
يستنكفون الحب..تسقط دمعةٌ
يبكي الوليُ لظلمِه أضعافا
يستكثرونَ الشعْرَ أن يمضي بهمْ
يا سابحا بالشعر عمت ضفافا
فكأن خولةَ لم تكنْ مائيةً
وكأنْ طرفةَ لم يكُنْ صفصافا!

* بن هود هو ضريح راي يقع على ساحل ظفار في سلطنة عمان.

* شاعر عُماني

منتديات



مختصون في اللغة:

الكلمة تصنع الفعل منذ بدء النطق والكتابة



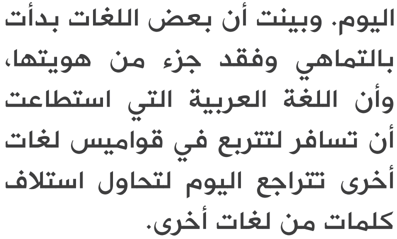
اليمامة - خاص

أكد باحثان في اللغة والأدب في ندوة نظمها منتدى الثلاثاء الثقافي مساء أمس الثلاثاء على الأهمية البالغة لفعل الكتابة لما للكلمة من أثر بما تحمل من قدرة على صنع الفارق والتغيير منذ انبثاقها، ومنذ استطاع البشر النطق، ثم الكتابة، ثم بلوغ العلوم البشرية التي تمكننا من بلوغ مستويات أعلى، يتزامن معها تطور الخيال والإبداع والشعر والأدب والرياضيات والفيزياء والفكر والمنطق والفلسفة وكل مجالات العلوم الاخرى.



وتناولت الروائية والأديبة آمنة بوخمسين أبرز نظريات نشوء اللغة ومن بينها نظرية استمرار اللغة، ونظرية عدم الاستمرارية، ونظرية تطور اللغة بشكل بطيء، كما عرضت نظريات تطور اللغة كنظرية اللغة الأم، ونظرية الثرثرة والحديث، ونظرية الفائدة المتبادلة، ونظرية تطور اللغة مع تطور الأفكار الإنسانية. وناقشت نظريات تاريخ ظهور الكتابة الحديثة ووضع اللغات المتأخرة وصولا إلى حال اللغة

اليوم. وبينت أن بعض اللغات بدأت بالتماهي وفقد جزء من هويتها، وأن اللغة العربية التي استطاعت أن تسافر لتتربع في قواميس لغات أخرى تتراجع اليوم لتحاول استلاف كلمات من لغات أخرى.



وتناول الباحث في اللغويات التطبيقية أحمد آل درويش الفرق بين التحدث والكتابة باعتبارها صنع بشري ثقافي، وأنها تتولد تحت ضغوط بيئية كما أنها لا تُكتسب، بل تُعلم، موضحا كيف وصل الانسان الى الكتابة بسبب تكون المجتمعات والمجموعات الصغيرة ومع بداية محاولة تفسير العالم الطبيعي من حول الانسان، وأن الغرض الأساسي من اختراع نظام الكتابة (الرمزية) آنذاك هو لغرض اقتصادي وإداري ولكون تطور المجتمعات أدى إلى انفجار المعلومات وتحولت الكتابة من أداة للعمليات الحسابية إلى أداة لحفظ المعلومات. وأوضح في حديثه أن دور الكاتب في القرن الواحد والعشرين ليس لسرد المعلومات والحقائق، بل للتعرف على القارئ – أي المجتمع الذي ينتمي إليه القارئ – لكي يعرض آرائه وأفكاره ومعلوماته بطريقه تهدف إلى رفع المستوى المعرفي للقارئ من خلال معرفة توجهاته وقيمه وطريقة تفاعله.



وتم في الندوة عرض فيلم تعريفي حول مكتبة الكونجرس، واستمع الحضور لكلمة الفنانة فخرية الحبيب عن أعمالها الفنية المعرضة في المنتدى، كما تم تكريم كل من مهدي آل حمود وزهرة الضامن من ذوي الإعاقة البصرية على انجازاتهما العلمية، وتحدثت الكاتبة زينب الكواي حول القصة التي كتبتها "أنا وبطلتي الخارقة" التي وقعتها في نهاية الندوة.

مقال




أمير بوخمسين
amirbokhamseen1@gmail.com

الاهتمام بحقوق الإنسان

الحديث عن حقوق الإنسان حديث دائم، وقد أضحى اليوم من بين الموضوعات التي تحظى بالاهتمام الكبير، سواء من جانب الباحثين في نطاق العديد من فروع العلوم الاجتماعية، أو من جانب الممارسين للعمل العام على اختلاف مواقعهم.. إنه حديث عن المبادئ والأطر التي تحفظ حياة الإنسان، وتصون كرامته، وتحترم آدميته، وتفتح له الطريق للإبداع الخلاّق، وتدفعه للتقدم إلى الأمام. إنه حديث عن العدالة الاجتماعية التي هي الأساس والضامن لتلك الحقوق، ولا شك في أن حقوق الإنسان تعدّ أحد أهم معايير الرقي والتقدم الاجتماعي، وتتجلى ضرورة تلك الحقوق وأهميتها من خلال موقعها في حياة الإنسان وكرامته وطاقاته الإبداعية، إذ بإيفائها تطيب له الحياة، وبحرمانه منها أو هدرها تضيق به الأرض، ويمسي مهضوماً مهاناً، وتتكبل طاقات الخلق والإبداع لديه. إن تجريد الإنسان من حقوقه – أو خرقها أو انتهاكها أو هدرها – هو تنكر للكرامة التي كرمّه الله تعالى بها وشرّفه..

لماذا الاهتمام المتزايد بحقوق الإنسان وحرياته الأساسية؟

أولا: لأن الفرد أو الإنسان هو المحور الرئيسي في هذا الإعلان وما يشمله من عهود واتفاقيات دولية لحمايته، باعتبار الإنسان هو الذي يقف وراء كل تطور إيجابي يرجى تحقيقه أو الوصول إليه بالنسبة إلى أي مجتمع من المجتمعات. فالفرد متى ما كان حراً يتمتع بكامل حقوقه وحرياته الأساسية أصبح مع بني وطنه قادرا على بناء مجتمع قوي ومساهماً في التنمية المجتمعية الشاملة.

ثانياً/ نتيجة لهذا التعاظم والاهتمام بحقوق الإنسان محلياً ودولياً، أصبح من اللازم ترجمة ذلك عملياً، حيث بادرت الكثير من الدول باعتماد الكثير من هذه الحقوق في دساتيرها، وقامت بإنشاء الهيئات والجمعيات المهتمة بحقوق الإنسان، ووقعت على الكثير من الاتفاقيات والعهود الدولية لحماية حقوق الإنسان.

ثالثاً/ نظراً لنشوب العديد من النزاعات الداخلية والخارجية والحروب المدمرة، مما أدى إلى تزايد المخاطر المحيطة بالإنسان، لذلك برز الاهتمام بحقوق الإنسان في تعدد صور وتطبيقات مختلفة من قبل عبر « التدخل الإنساني» أو التدخل لأغراض إنسانية»، وذلك لتوفير الحماية والأمن لمواطني الدولة المستهدفة أو إحدى الجماعات العرقية فيها.

أن هذا الاهتمام المتزايد بحقوق الإنسان، دفع الكثير من المؤلفين والباحثين على اختلاف توجهاتهم الفكرية والسياسية إلى تناول هذا الموضوع، ودراسته من جوانب مختلفة مما شكّل رافداً لثقافة حقوق الإنسان.

تفاصيل



(فكري كرجل)

عهود عريشي

يتعامل الرجل برأيي مع أفكاره بمنطقية أكثر منا نحن النساء ولذلك يقل تأثره بها غالباً، فالرجل عادة ما يتمتع بمزاج ثابت وروتين مريح، ويحيط نفسه بأكثر من سبب يجعله يشعر بالمتعة والاكتفاء مهما كانت تلك الأسباب بسيطة (كجلسة بلوت أو معسل، أو مشاهدة مبارياته بشكل يومي أو حتى متابعة الأخبار أو الوثائقيات).

لكننا نحن النساء نلتقط الفكرة الشاردة ونتعامل معها بعاطفية متطرفة ونرسمها على هيئة مشهد حقيقي لنغوص فيها ونصدقها فنصاب بتقلباتنا المزاجية التي تكون جذورها إما مخاوف لا أساس لها أو حزن لسبب مضى ولا وجود له، أو التورط في لوم الذات لدرجة قد تجعلنا ننغمس في الشعور وننسى الفكرة ذاتها التي تسببت في ذلك!

يفوز الرجل في منطقَة الفكرة وتحييدها وعدم الاندفاع معها خاصة بوجود طبيعته غير التفصيلية، فهو في حين هجمت عليه فكرة لعينة سيحاججها ببساطة دون وعي منه، إن كانت تأنيباً سيحسمها بأن ما حدث قد حدث وإن كانت ذكرى أو مخاوف فسيكتشف أنها مجرد وهم ولن يستسلم لها في أغلب الأحيان، وهنا أتحدث عن الغالبية في الطرفين .. غالباً عقل الرجل أقـل تعقيداً فـي التعامل مـع الأشياء وهذا ما خدمه كثيراً، فالتعامل الذكوري والبرمجة التي يتعامل بها الفكر الذكوري هي الطريقة الجيدة في التعامل مع الأفكار اليومية، فلو كنا نلتقط الفكرة منذ الوهلة الأولى ونُمنْطقها وننفصل عنها لكانت صحتنا النفسية جيدة جداً وربما أنقذنا أنفسنا من ٧٠٪ من الأفكار التي نتوهم أنها حقيقية فتجرنا خلفها حتى نصدق عنا ما ليس منا ونستمر في ري بذور الشك والخوف والحزن والتأنيب دون أن نقف للحظة ونتساءل أين نحن؟ وفيم نفكر؟ وهل هذه الفكرة تعمل لصالحنا أم أنها تجرنا خلفها دون طائل!

إننا ضحايا لعقولنا بشكل أو بآخر ضحايا لمشاهد يتقن العقل إخراجها ولصوت يبدع العقل في جعله مقنعاً لدرجة تجعلك تنحاز له حتى لو كان ضدك!

كانت ورطتي دائماً هي صـوت الـراوي الذي يتحدث في رأسي بلغة جميلة وصور مبهرة وكأني انعكاس لحكاية يود سرد فصولها فأتماهى معه وأصدقه وأدعمه حتى حين ينحدر بي إلى فخ المأساة أو إلى الطريق المنحدرة كما أسميها، فيسيرني لأنه يعرف نقطة ضعفي حتى أصدق أن ذلك الصوت صوتي وتلك الأحداث الغارقة بالدراما هي حياتي يا للمأساة! ؟؟

أخيراً أعتقد أن جُل ما يمكننا فعله حيال ذلك هو أن نتمرن على التقاط الفكرة من لحظة ولادتها وإعطائها صفة ولوناً، ومناقشتها بشكل حيادي ما استطعنا لذلك سبيلا ..

ثم ماذا؟

ثم سـتـزداد أفـكـارك شراسة وسيصبح الصوت أكثر سيطرة لأنك الآن أصبحت تقاومه هذه هي معركتك التي ستمارسها يومياً وعليك أن تختار من سينجو!

وحين تزداد شراسة تلك الأفكار افصلها عنك بالانغماس في اللحظة .. قد يبدو ذلك مثالياً لكنني هنا أتحدث مثلا عن ترك نفسك أمام برنامج وثائقي يتحدث عن حياة النمور أو مشاهدة مباراة والانغماس فيها كما يفعل العقل الـذكـوري غير المعقد، أو التركيز في اللحظة الحالية كالانسجام مع صوت الطيور والتماهي مع الطبيعة وكل ما ذُكر هو نوع من أنواع التأمل البسيط الذي يعمل كعازل للعقل المتورط في التفكير المفرط ويرسله ولو للحظات إلى السكون.





أ.د. صالح بن سبعان
@Dr_binsabaan

كيفية التعامل مع إرثنا وماضينا؟

قدم أسلافنا عبر تضحيات شجاعة ووعي متقدم لنا، وطناً موحداً وآمنا ومستقراً، ويظل السؤال: كيف نرتب علاقتنا في حاضرنا هذا ومستقبلنا بذلك الموروث التاريخي العظيم، إذ إن مجرد الفخر والتغني بما أنجزوه، لا يعد نوعاً من الوفاء لهم، خاصة في هذا الظرف الدقيق الذي تمر به أمتنا العربية والإسلامية، بل والعالم بأسره، وقد ضرب لنا، المؤسس العظيم الملك عبد العزيز (رحمه الله) مثلاً بليغاً في كيفية التعامل مع إرثنا ومع ماضينا، إذ يحكون نقلاً عن أمين الريحاني، أن الملك عبد العزيز أثناء بناء قصر المربع، لاحظ أن البنّاء نقش على مدخل قاعة الاستقبال هذين البيتين:

لسنا وإن كرمت أوائلنا يوما على الأنساب نتكل

نبني كما كانت أوائلنا تبني ونفعل مثلما فعلوا

وحينما تأمل الملك البيتين طلب من البنّاء أن يعدّل البيت الثاني ليكون: "نبني كما كانت أوائلنا تبني ونفعل (فوق) ما فعلوا"

و(فوق) في سياقها هنا تعني (غير)، أو (أكثر) و (أزيد) ، أي (تجاوز) ما فعل أوائلنا. وواقعة توحيد المملكة وتأسيس دولتها لمن يقرأها بشكل دقيق تؤكد بأن مشروع الملك عبد العزيز لم يكن "تجديداً" بقدر ما كان "تجاوزا" تاريخيا "للواقع" القائم، قام فيه بعملية تغيير شاملة وعميقة لما كانت عليه أوضاع شبه الجزيرة العربية، ومؤسساً على أنقاض ذلك الواقع، واقعاً جديداً، أكثر عقلانية، رغم ما كلفه ذلك من تضحيات هو والذين آمنوا معه بحلم التوحيد، لأنه لو كان مجرد مجدد، أو مرمم لبناء لاكتفى باستعادة إمارة أجداده في الرياض، والتي تحققت عام (1902)، وأراح نفسه. لقد استطاع أن "يتجاوز" بثاقب بصيرته التناقضات القبلية الثانوية المزيفة في الواقع السياسي والاجتماعي في شبه جزيرة العرب، والذي يكرس الفرقة والتشتت ويغذي الصراعات والحروب بين كيانات متشرذمة، لقد تجاوزت بصيرته واقع التشرذم، رافضاً اعتباره أمراً واقعياً وعقلانياً ومنطقياً ينبغي التسليم به، لأنه كان يرى حقيقة وحدة هذه الكيانات الغائبة. كانت "الوحدة" هي "الحلم"... وكان "التشرذم" هو الواقع. فآمن الرجل التاريخي بالحلم وانحاز إليه، وعمل جاهداً على تحقيقه ليكون هو "الواقع البديل"، حتى تحقق له ذلك. هذا ما أورثنا إياه الملك المؤسس العظيم، الذي خاض مع فئة قليلة من الرجال ملحمة تأسيس هذا الوطن على المرتكزات التاريخية والفكرية، هذا ما ورثناه من الملك الذي أسس لنا هذا الكيان الذي نفاخر به الأمم في عالمنا المعاصر، وما ورثناه من ثلة الرجال الذين آمنوا بحلمه وخاضوا معه معركة تحقيقه، من قيم وموجهات، ورثنا منهم أن نبني (فوق) ما بنى أسلافنا، ونفعل فوق ما فعلوا، وأن ليس قصارى الوفاء لهم أن نحافظ على ما شيدوا فقط - وهذا واجب - بل أن نعلي من البنيان الذي شيدوه، بمعنى أن نطوره وننميه ونزيده قوة ومنعة، وهذا ما جسده ويجسده على أرض الواقع الملك سلمان بن عبدالعزيز.

باب التراث

اختيار وإعداد:
باسم المرعبي



عجائبُ الكلمات

اجتماع الحكمة والمال

قال أفلاطون لأصحابه، يوماً: ما العجب؟ فتكلموا، فقال أرسطاطاليس: ما ظهر وخفيت علته، قال: أنت أفضل الجماعة. وكان أرسطاطاليس يقول: لكل شيء صناعة وصناعة العقل حسن الاختيار. وقال: اعص الهوى وأطع من شئت. وقيل له: ألا تجتمع الحكمة والمال؟ فقال: آخر الكمال.

المنتظم في تاريخ الملوك والأمم: ابن الجوزي

تدبير خليفة

قيل أن المنصور عزل عامله على الكوفة، لأمور بلغته عنه في تعاطي منكرات وأمور لا تليق بالعمال. وقيل: لقتله عبد الكريم بن أبي العوجاء. وقد كان ابن أبي العوجاء هذا زنديقاً، يقال: إنه لما أمر بضرب عنقه اعترف على نفسه بوضع أربعة آلاف حديث يحل فيها الحرام، ويحرم فيها الحلال، ويصوّم الناس في يوم الفطر، ويفطّرهم في أيام الصيام، فأراد المنصور أن يجعل قتله له ذنباً، فعزله به، وأراد أن يقيده منه، فقال له عيسى بن علي: يا أمير المؤمنين، لا تعزله بهذا، فإنه إنما قتله على الزندقة، ومتى عزلته بهذا شكرته العامة وذموك. فتركه حيناً، ثم عزله عن الكوفة بعد ذلك، وولى عليها عمرو بن زهير.

البداية والنهاية: ابن كثير

الفصيح والنصيح

قال الحسن البصري: إن هذه القلوب طلعة (كثيرة التطلع إلى الشيء) فاقدعوها، (كفّوها وامنعوها) فإنكم إن تطيعوها تنزع بكم إلى شر غاية، وحادثوا هذه النفوس، فإنها سريعة الدثور. وقد سمع أعرابي كلام الحسن فقال: المؤمن فصيح إذا لفظ، نصيح إذا وعظ.

أمالي المرتضى: الشريف المرتضى

ما بعد البلبلة

كان الناس بعد الطوفان مجتمعين بمكان واحد بأرض بابل ولغتهم السريانية ثم تفرقوا، فسلك قحطان وعاد وثمود وعملاق وطسم وجديس طريقاً، وألهمهم الله تعالى هذا اللسان العربي فساقتهم الأقدار إلى اليمن فسارت عاد إلى الأحقاف ونزل ثمود ناحية الحجر ونزل جديس اليمامة، ثم شخص طسم فنزل اليمامة مع جديس، ثم شخص عملاق فنزل أرض الحرم، وسار ضخم أرم فنزل الطائف، وسار جرهم فنزل مكة، فهؤلاء ولدهم ونسلهم يُسمّون العرب العاربة. وولد إسماعيل يسمون العرب المستعربة لأنهم تعلموا منهم وتكلموا بلغتهم.

أخبار الزمان: المسعودي

أصل تسمية إيطاليا

يقول أرسطو عن أصل الإيطاليين: "يقول أصدق الناس حكماً في هذا

البلد إنه لما أصبح إيطالس ملكاً على أوينوتريا بدّل أهل البلاد اسمهم فلم يعودوا يسمون أنفسهم أوينوتريين بل تسموا إيطاليين". ولقد كانت أوينوتريا هي مكان الإصبع الكبرى في الحذاء الإيطالي، ومعنى هذا اللفظ هو "أرض النبيذ" لكثرة ما كان فيها من الكروم. ويقول توكيديدس إن إيطالس هذا كان ملك الصقليين الذين احتلوا أوينوتريا في طريقهم لاحتلال جزيرة صقلية وتسميتها بهذا الاسم.

قصة الحضارة: وِل ديورانت

فرعون مصر كان عطاراً!

فرعون موسى (عليه السلام) هو مصعب بن الريان، قيل من بقايا عاد. وقيل كان عطّاراً أصفهانياً ركبته الديون فخرج إلى الشام، فلم يتيسر له المقام بها فدخل مصر فرأى أهلها متروكين سدىً، وكان وقع بها وباء عظيم، فتوجه نحو المقابر فرأى ميتاً يدفن، فتعرض لأوليائه، وقال: أنا أمين المقابر فلا يدفن إلا بخمسة دراهم. فدفعوا إليه ومضى لآخر وآخر حتى جمع مالاً عظيماً. إلى أن تعرّض يوماً لأولياء ميت فمنعوه ورفعوه إلى فرعون مصر فقال: من أنت ومن أقامك؟ فقال: لم يقمني أحد وإنما فعلت ذلك لأنبهك على اختلال مملكتك، وإني جمعت بهذا الطريق هذا المقدار من المال. فأحضره ودفعه إليه وقال له: ولِّني أمورك ترني أميناً. فولاه فسار بهم سيرة حسنة فاستقامت أحوالهم، فلما مات فرعون أقامه مقامه، فكان من أمره ما كان.

رحلة الشتاء والصيف: محمد كبريت

حصى الراهب

قال بعض الصالحين: تأملت راهباً فإذا هو في كُمّه الأيمن حصى أبيض، وفي كمه الأخر حصى أسود، فقلت: ماذا الحصى الأبيض والأسود؟ قال: كلما عملتُ نفسي حسنة أخذت حصاة بيضاء ورميتها في الأسود، وكلما عملت نفسي سيئة أخذت حصاة سوداء ورميتها في الأبيض، فإذا كان الليل حاسبتها، فإذا كان الأسود أكثر من الأبيض علمت أنها سيئات، فأرجع إلى نفسي فأعاقبها وأقطع عنها الأكل والشرب. وإذا كان الأبيض أكثر من الأسود علمت أنها حسنات عملتها فأنعمها وأطعمها وأسقيها، وهذا دأبي معها إلى أن أفارقها وأنطرح.

الزهر الفائح: ابن الجزري

عقابيل التأليف

قال أبو عمرو بن العلاء: الإنسان في فُسحة من عقله، وفي سلامة من أفواه الناس ما لم يضع كتاباً أو يؤلف شعراً. وقال العتابي: من صنع كتاباً فقد استشرف للمدح والذم، فإن أحسن فقد استهدِف للحسد والغيبة، وإن أساء فقد تعرض للشتم واستُقذف بكل لسان. وقال بعضهم: من صنّف كتاباً فقد جعل عقله على طبق يُعرض على الناس، وإنما الشعر عقل المرء يعرضه على البرية، إن كيساً وإن حمقاً.

كتاب الطيوريات: الطيوري السلفي

في نعوت النساء

البَهْنانة: الطيبة الرّيح. قال الأصمعي: هي الضحّاكة، والخَفِرة. هي الحيية، والخريدة مثلها (وكذلك الخريد بلا هاء). القَتين: القليلة الطعم. الرشوف:المرأة الطيبة ريح الفم، والأنوف: الطيبة ريح الأنف، والمشفوعة: التي قد أصابتها شُفْعة، وهي العين. السِمْسَامة: الخفيفة اللطيفة، والضهياء: التي لا تحيض. وجمعها: ضُهْي، مثال: عُمْي، والذّراع: الخفيفة اليدين بالغَزْل. الشَموع: اللَعوب الضحوك، والعَروب: المُتحبِبة إلى زوجها، ويُقال في العَرِبة مثلها، والنَوار: النفور من الريبة، وجمعها: نُور.

الغريب المصنف: القاسم بن سلام

قصة النيل

يُروى أن النيل انقطع عن المصريين فضجوا إلى فرعون فخرج بهم على أن يُجري لهم النيل فلما قرب من النيل أوقفهم وانفرد عنهم بحيث لا يرونه فنزل عن فرسه ومرغ وجهه على الأرض ورفع يديه إلى السماء وقال إلهي وسيدي ومولاي علمت إنك إله السماء والأرض لا إله فيهما سواك، حلمك الذي حملني إن أسألك ما ليس بحق وأنت المتكفل بالأرزاق، اللهم إني أسألك إن تجري لهم هذا النيل قال فأجرى اللّه لهم النيل فلما رآه القوم ظنوا إنه أجرى لهم النيل فسجدوا له.

الأنس الجليل: أبو اليُمن العُلَيمي

كوكب الحسن

لعل أجمل كواكب المجموعة الشمسية التسعة في رؤية الإنسان القديم، كان هو ذاك الكوكب اللامع الذي عادة ما يظهر مع مشرق الشمس ومغربها، مما حدا بالإنسان القديم إلى الاهتمام بأمره ومراقبته، حتى أُطلق عليه "كوكب الحسن"، وكما تغنت الأشعار والأساطير بالقمر، فقد تغنت بالزهرة أيضاً، حتى حفت بهما الأساطير من كل لون، ولم يكن يخطر بالبال آنذاك أنه سيأتي اليوم الذي ينتزع فيه العلم الحديث عن مثل هذه الكواكب تلك الهالة العظمى من الجمال والتبجيل، حتى أصبح من فساد الذوق وصفها بالجمال. وقد كان للرافديين القدماء، وبخاصة البابليين، باع واهتمام خاص بعلم الفلك، ووصلت اكتشافاتهم إلى رصد ومعرفة أحوال خمسة من كواكب المجموعة الشمسية السيارة التسعة، هي: "عطارد، الزهرة، المريخ، المشتري، زحل"، ثم أضافوا إليهم النيرين الكبيرين "الشمس والقمر" ليصبحوا سبعة، وليصبح الرقم "7" من يومها رقماً مقدساً، إذ إنهم جمعوا بين علومهم وبين عقائدهم الدينية، حتى إن المعابد كانت دور عبادة وعلم، كما كانت في الوقت نفسه مراصد فلكية، وكانت المعبودات في هذه الدور هي أجرام السماء وأفلاكها، وعلى رأسها هذه الأجرام والكواكب السبعة.

الأسطورة والتراث: سيد القمني

الشرفة



قال الشاعر

إعداد
راشد بن جعيثن

تأبين

فقد والديه وهو في سن الرضاع وبعدما كبر تحدث عن معايشته للواقع الذي مر به وقال:

على أول طلوع الغصن عرق النزيزه مات
وشم الندى وأصبح على منبتٍ ثاني
حرمني حنان اللي تلاقو بي الشهوات
وانا تونى غرٍ عهيدٍ بمهداني

زيد بن سعد الشكري
الملقب بالحميضي

حكمة

باب الردا الهين على الطيب صعيب
ما ياسع الطيب على وسع بابه

سبيل بن سند

خريف الحب

حت قلبي حت الأوراق من روس الغصون
حتته بالصيف ندراً بردها هلته
من عقب ماكان يتغريف وله نظرة ولون
حتته ماخلت الا الغصون مسلته

فهد وديتي العتيبي

من القائل

دنق وعاهدني على السد ما بوح
وأقفي كما تقفي عن الحي روحه
.....

يأس

يا اللي تنادي لا ندى لك منادي
ناديت لك حي وانا وين أناديه
ياحمس قلبي حمس بنٍ سوادي
على مهب وغافلٍ عنه راعيه

شاعر من هذيل

التطنيش

من تجارب الجدول اليومي يكون لكل ظاهرة مشاعر شاعر.. مثل هذا النص

من منطلق صاحب العالم وجاملها
كم واحدٍ دابلٍ كبدي وجاملته
وناسٍ نشوف الأهانه في تعاملها
وما منهم اللي يسو أخلاق عاملته
أفعل له الطيب ما قلد فعايلها
لأن قلبي على التطنيش فعلته
واخاف من كلمة القايل وقايلها
اللي يقول كلام قيل ما قلته

ناصر بن جفران العزة

واقع

هرجتك بالمجلس ليا صار محظور
ودك تفلترها ثلاثين مرّه
لاتجحد العالم ولا تشهد الزور
واحذر يجي لك مع هل الشر جرّه
ودايم تجاهل كل جاهل ومغرور
بعض البشر مكسب ليا اكفاك شرّه

صالح الناصر

وجهة نظر

تطفيش السعوديات



عبدالله العلمي*
@AbdullaAlami1

أصدرت وزارة الثقافة الأحد الماضي، قرارات ابتعاث طلبة وطالبات ضمن برنامج الابتعاث الثقافي، التي شملت 35 طالباً وطالبة من الحاصلين على قبول مُسبق، حيث بلغت نسبة الطلاب 43٪ ونسبة الطالبات 57٪؛ منهم 80٪ لدرجة البكالوريوس، و20٪ منهم لدرجة الماجستير.

قارن مبادرة الوزارة بما يحدث اليوم في القطاع الخاص على أرض الواقع. سأبدأ بمقال شد انتباهي للكاتب الصحفي طلال القشقري يسرد فيه بإتقان وبالتفاصيل شكوى المواطنات اللاتي يعملن في مهنة (بائعة) بالمُولات التجارية. محور الشكوى هو تعسف المدير الأجنبي الذي يحاول بشتى الوسائل تطفيش البائعات السعوديات.

لا بد وأنك عزيزي القارئ شاهدت بنفسك المتخصصين والموظفين السعوديين والسعوديات وهم يعملون في مراكز حكومية هامة وشركات أهلية كبرى. هؤلاء الشباب مشهود لهم (ولهن) بتحقيق النهضة الشاملة التي يقودها ولي العهد الأمير محمد بن سلمان. كلنا شاهد كيف أصبح المواطن السعودي محل إعجاب وتقدير العالم. من المستغرب، بل المستهجن، أن يسعى بعض المشرفين الأجانب لطرد المواطنات إلى الشارع في ذل وانكسار. نعم هم أنفسهم الأجانب الذين أتوا لديرتنا مشكورين بحثاً عن المعاش والطعام والماء، ويحولون الأموال لبلادهم بدون دفع ريال واحد ضرائب أو للتأمينات.

ولكن في نفس الوقت، يقوم بعض رجال الأعمال – عبر مستخدميهم الأجانب – بإخراج العاملات السعوديات اللاتي ربما هنّ أرامل أو مطلّقات والعائل الوحيد لأُسَرِهِنّ. السبب بسيط جداً، هؤلاء الأجانب يسيطرون على الوظائف القيادية في شركاتنا (المفترض أن بعضها مؤسسات سعودية وطنية).

السؤال الذي يطرح نفسه، أين موقع أو ردة فعل الجهات المختصة من تطفيش السعوديين والسعوديات بلا مبرر أو وازعٍ أو ضمير؟ لماذا لم يتم التخلص من سيطرة الأجانب على الوظائف والشركات؟

من المؤسف والمخجل أن بعض رجال الأعمال السعوديين تخلوا عن بنات الوطن وأحضروا الموظفة الأجنبية. وبينما تتمتع المواطنة السعودية بأسمى وأجمل مقومات التطور في المجالات الثقافية والفكرية العملية، يصر بعض رجال الأعمال على ترسيخ بقاء الأجانب على حساب بنات الوطن المؤهلات.

المملكة تشهد نهضة حضارية تليق بمكانتها في العالم، ولكن بعض رجال الأعمال للأسف مازالوا يصرون على الاعتماد على العمالة الأجنبية. رغم تفوق الشباب السعودي في إبراز الوجه الحقيقي للمملكة في المحافل العالمية، ما زال الأجنبي يُهَيمِن على شركاتنا الوطنية دون حياء.

ربما علينا تعلم الدرس من وزارة الثقافة؛ فقد شملت قرارات الابتعاث الصادرة من الوزارة 472 طالباً وطالبة. سيدرس أبناؤنا وبناتنا الطلاب تخصصات فنية وثقافية في جامعات ومعاهد عالمية، ضمن البرنامج الثقافي الذي يعد الأول من نوعه. الهدف هو سد الاحتياج الذي يتطلّبه سوق العمل للكوادر والمواهب الوطنية المؤهلة في التخصصات المطلوبة.

أقترح القيام بدراسة شاملة لأوضاع المهن القيادية في الشركات في الوطن الغالي، والعمل الجاد على توظيف أيادٍ سعودية من الجنسين قادرة ومؤهلة لتحمل المسؤولية.

*رئيس قسم التوظيف في شركة سعودية (سابقاً)

معارض

يفتتح اليوم ويستمر أسبوعاً

80 عملاً فنياً لمعرض « تجريدي» للفنان الكردشي بالخبر



اليمامة - خاص

يفتتح مساء اليوم الخميس 17 فبراير 2022م المعرض الشخصي الثاني للفنان التشكيلي فهد الكردشي بعنوان " تجريدي"، في قاعة تراث الصحراء بالخبر ويستمر أسبوعاً.

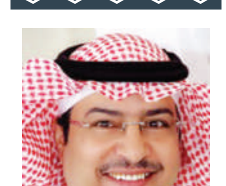
المعرض يأتي بتنظيم من جمعية الثقافة والفنون بالدمام والذي يضم 80 عملاً فنياً بأسلوب تجريدي تعبيري ورمزي وزخرفي باستخدام الوان اكرلك والباستيل، وهي أعمال حديثة تعبيرية ورمزية في فن التجريد، حيث أوضح الفنان التشكيلي فهد الكردشي أن المعرض هو الثاني بعد المعرض الشخصي الأول "تراث" الذي أقيم عام 2018م في قاعة عبدالله الشيخ للفنون في مقر الجمعية.

وأضاف الكردشي: إن الأعمال مستلهمة من الواقع السعودي وخاصة فيما يتعلق بالماضي الجميل وما يحمل من ذكريات رسخت في الذاكرة ومن الخيال، ومن خلال التصوير الفني حاولت أن أبرز تلك المواضيع بشي من التبسيط مع الاحتفاظ بالهوية السعودية التراثية؛ لذا أضفت تجربة التجريد الزخرفي، وهي أحد الفروع الحديثة في الفن التجريدي، وهو الفن التشكيلي الذي يعتمد على تجريد الأشكال الحقيقية أو الخيالية بإتباع أسلوب يميزه في الأشكال والألوان والخطوط مع التأكيد على إدخال الجانب الزخرفي والجمالي لبعض الأعمال.

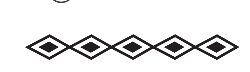
يذكر أن الفنان فهد الكردشي هو عضو في جمعية الثقافة والفنون، شارك في أكثر من 30 معرض فني جماعي داخل وخارج المملكة، أشرف على العديد من المعارض كان آخرها معرض جماعة أبعاد فنية، أسلوبه الفني في أعماله يغلب عليها "المدرسة التجريدية والتكعيبية" متناولا ثيمة التراث في معظم أعماله.

جدل

خيبة في الهلال والنصر.. وتوهج اتحادي



صالح الفهيد
@salehalfahid



لا شيء يفوق خيبة وصدمة النصراويين من خسارة فريقهم مباراته المهمة أمام الاتحاد بثلاثة أهداف نظيفة، إلا خسارة فريق الهلال مباراته مع الأهلي المصري بنتيجة ثقيلة قوامها أربعة أهداف نظيفة كان يمكن أن تزيد لولا أن الفريق المصري رأف بحال الهلاليين، كما دلّت صورة لرئيس النادي محمود الخطيب وهو يقف بالمنصة ليُعطي إشارة لفريقه بالتهدئة عقب الهدف الرابع، والتهدئة تعني ضمناً التوقف عن تسجيل المزيد من الأهداف!!

كانت لخسارة النصر موقعة جدة وقع مرير على جمهور النصر نظراً لأهمية النقاط الثلاث التي بفقدانها خسر فريقهم الكثير من حظوظه في المنافسة على اللقب، ولم يعد أمامه إلا المنافسة على المركز الثاني والثالث، مع أن العودة للمنافسة على المركز الأول وإن كانت صعبة للغاية فإنها ليست مستحيلة.

أما صدمة وخيبة الهلاليين من مشاركة فريقهم في كأس العالم للأندية التي أقيمت في أبوظبي فقد كانت موجعة، ولم يكن أكثرهم تشاؤما يتوقع أن يظهر فريقهم بهذا المستوى وهذه النتائج، خصوصاً في المباراة الأخيرة أمام الأهلي المصري الذي قصف المرمى الهلالي برباعية موجعة وقاسية، كان أهم تداعياتها الإطاحة بمدرب الفريق «جارديم» واستبداله بالمدرب «دياز» الذي يعود للهلال بمهمة إنقاذية، لكن هذه الخطوة التي اتخذتها إدارة الأستاذ فهد بن نافل بعد تمنّع طويل، وإن لاقت ترحيباً واسعاً لدى جماهير الهلال، فهي لن تنسيهم الإخفاق الذي عاد به الفريق الأزرق من المونديال العالمي، خصوصاً وأن سقف التطلعات من هذه المشاركة كان مرتفعاً، بعد عمل واستعداد فني واستقطابات واسعة ونوعية غير مسبوقة، توجها الهلاليون برفع شعار «جودة المشاركة»، فلم يعد الذهاب إلى هذا المحفل الكروي العالمي كافياً في نظر الهلاليين، وإنما المطلوب هو تحقيق مركز متقدم أقله المركز الثالث، لكن هذا الطموح وهذا الهدف لم يتحقق، ولهذا اعتبر كثير من الهلاليين أن فريقهم عاد من الإمارات «بخفي حنين».

والآن تتجه بوصلة الهلاليين إلى المنافسة على لقبي الدوري والكأس، خصوصا وأن فريقهم عاد من مشاركته الدولية وهو مدجج بالنجوم، بالإضافة إلى تخلصه من المدرب «جارديم» الذي قيل إنه لم يكن على وفاق تام مع بعض نجوم الفريق.

لكن آمال الهلاليين والنصراويين ومعهم الشبابيين في المنافسة على لقب الدوري ليست بيدهم وحدهم فهي قبل ذلك بيد فريق الاتحاد الذي ينفرد بالصدارة بفارق نقطي مُريح إلى حد كبير، وهو لن يسمح لأحد بتقليص الفارق، وسيرمي بثقله في الجولات القادمة، وبتركيز شديد ليحافظ على صدارته وصولا لمنصة التتويج.

ومع هذا تبقى كل الاحتمالات في الدوري والكأس واردة، فلا شيء مستبعد تماما، ولا شيء مستحيل في كرة القدم.

دهاليز



ثامر الخويطر

ذكاءٌ سيء!

السوء من حولك...
إن اعتدت الجلوس معه..
وأرغمت نفسك،
أو أُرغمت على أن تألفه..
ستفعل..
في حالةٍ واحدة...
إن أصبحت بمقدار سوئه!
...
المعايير لا يحددها شخص..
والنجاح ليس له تعريف واحد..
والانسان روحٌ وجسد..
إن غلّب العاطفة؛ سيهلك..
وإن غلّب الجسد؛ فقد هلك!
...
كل من حولك؛ مدرسة للتعلم!
الكتاب السيء؛ ستتعلم منه المصطلحات..
الاختيار السيء؛ سيجبرك على التأنّي..
الموقف السيء؛ سيجعلك تفكر أكثر..
والشخص السيء؛ ستحرص ألّا تكون مثله!
...
ستجد الكثير ممن يبحث عن الفرح..
وستجد أكثر ممن يترصدون الحزن!
ستعرف الكثير ممن يفرحون لغيرهم..
وستقابل أكثر ممن يسعدون لتعاسة الغير!
...
الذكاء نعمة، إن كان في الحق..
والغباء نعمة إن كان ذكاؤك نقمة!
المعرفة هبة، إن استخدمتها في الخير..
ونقمة، إن كانت مساعيك تافهة..
قد لا تتعرف على الشخص الذكي مباشرة..
لكن ستنبهر من تمييزك للذكي "السيء"!
من وُهب النعم، ليصرفها في المكان الخطأ!!

«الملكية الفكرية»

تعلن إتاحة التسجيل الاختياري لمسارات جديدة في مصنفات حقوق المؤلف



اليمامة خاص

أعلنت الهيئة السعودية للملكية الفكرية عن إتاحة التسجيل الاختياري لمسارات جديدة في مصنفات حقوق المؤلف وتشمل المسارات الجديدة: المصنفات الفنية والفنية التطبيقية، مصنفات الصور الفوتوغرافية، مصنفات الأعمال التخطيطية، ومصنفات الأعمال الطبوغرافية المجسمة لتنضم إلى المصنفات التي تشملها خدمة التسجيل الاختياري وهي برمجيات الحاسب الآلي وتطبيقاته والأعمال المعمارية. وبيّنت الملكية الفكرية أن الهدف من إتاحة مسارات جديدة في التسجيل الاختياري لمصنفات حقوق المؤلف هو تشجيع الموهوبين والموهوبات على الاستفادة من خدمات الملكية الفكرية مما يساهم في تعزيز القدرة التنافسية وتعظيم الأصول غير الملموسة. وأشارت إلى المقابل المالي المخفّض للطلاب والطالبات بحيث يمكن للطلبة تسجيل حقوق المؤلف وحمايتها والاستفادة من كافة خدمات الهيئة مما يساهم في دعم المبدعين والمبدعات في وطننا وبناء مجتمع واعي ومستقبل مليء بالإبداعات البشرية.

كما أوضحت للراغبين في تقديم طلبات التسجيل الدخول على منصة الخدمة عبر النفاذ الموحّد https://copyright.saip.gov.sa/ واختيار خدمة تسجيل مصنف، وتعبئة البيانات المطلوبة، وإرفاق المصنف المتوافق مع الشروط المحددة في اللائحة لاستكمال إجراءات التسجيل والفحص.

وتقدم الملكية الفكرية خدماتها عبر القنوات الرسمية لها، من خلال الموقع الرسمي saip.gov.sa والرقم المباشر (920021421) والبريد الإلكتروني Saip@Saip.gov.sa بالإضافة إلى حساباتها عبر وسائل التواصل الاجتماعي @SAIPKSA

سلطانة العسكر إلى رحمة الله



اليمامة خاص

انتقلت إلى رحمة الله سلطانة بنت عبدالعزيز العسكر "أم عبدالله"، بعد معاناة طويلة مع المرض.

والراحلة هي والدة الأستاذ عبدالله الناصر السديري محافظ الغاط سابقا والأستاذ محمد الناصر السديري و الزميل الأستاذ تركي الناصر السديري الاعلامي المعروف .

واليمامة التي آلمها النبأ تسأل الله سبحانه وتعالى الرحمة والمغفرة للفقيدة وتزجي خالص العزاء إلى أسرتي السديري والعسكر الكريمتين .

وإنا لله وإنا إليه راجعون.

«هيئة الأدب»

اطلاق مشروع «رقمنة الكتب»



واس :

أعلنت هيئة الأدب والنشر والترجمة, إطلاق مشروع «رقمنة الكتب»، وهو عبارة عن منصة إلكترونية لاستقبال طلبات دور النشر السعودية والمؤلفين الراغبين في النشر الذاتي لتحويل إصداراتهم إلى كتب رقمية بصيغ قانونية ملائمة للاستخدام على أجهزة القراءة ومتوائمة مع المنصات العالمية، وذلك وفقاً للمعايير التي حددتها الهيئة لقبول الطلبات، وستكون متاحة على الرابط:

/https://engage.moc.gov.sa/digital_publishing

وينتظر أن تسهم المبادرة التي تمتد إلى 5 سنوات في تنويع أوعية النشر مما سيؤدي إلى زيادة انتشار الكتاب العربي ووصوله إلى أكبر شريحة ممكنة من القراء ومن ضمنهم المصابون بالإعاقات البصرية وصعوبة القراءة.

وتأتي المبادرة في سياق جهود هيئة الأدب والنشر والترجمة لتطوير قطاع النشر وتحويله إلى صناعة منتجة، مؤثِّرة محلياً وإقليمياً، وتصل إلى السوق العالمية من خلال جميع المنافذ المتاحة وفي مقدمتها النشر الرقمي.

سنا الفضة

د. فضية الريس

جلاد أم مجرد ضحية؟

نشرت الكاتبة البريطانية كيلي فالين كتاباً عن الإرث المظلم للعلاقات بين النساء اعتمدت فيه دراسة استخدمت فيها عينة من ثلاثة آلاف إمرأة .. أظهرت النتائج أن 76٪ من العينة عانين من غيرة وحسد النساء الأخريات، وأن 85٪ اعترفن أنهن عانين ضربات خطيرة غيرت مجرى حياتهن على أيدي نساء أخريات .. وأشارت أيضاً إلى أن المرأة تعاني الأمرين من منافسة المرأة التي تستحيل حسب وصف إحدى المشاركات إلى " خسةِ سواء بشكل واضح أو خفي "

ما أقرأه في أدبيات الجندر في الغرب بشكل عام يثير عدة تساؤلات:

إذا كان هذا هو حال المرأة في الغرب فكيف سيكون عليه الحال في مجتمعاتنا العربية؟

هل المرأة عدو المرأة فعلاً؟

هل المنافسة لدى المرأة تأخذ أشكالاً عدائية حين تكون هذه المنافسة إمرأة مثلها ؟؟

كيف تستحيل هذه المرأة التي تحارب من أجل حقوق المرأة إلى كائن خطير ومدمر ومستعد لكل شيء من أجل تدمير بنات جنسه الذي يدعي أنه يريد حقوقهن ويسعى إلى تمكينهن؟

وقد سمعت من بعض المتدربات لدي في بعض البرامج التدريبية التي أقدمها ما يندى له الجبين من معاناة البعض منهن كموظفات من مديراتهن اللواتي تعاملن معهن بطريقة أقرب ما يقال عنها أنها انتقامية بامتياز سواء بالتسبب بتغيير طبيعة عملهن، أو نقلهن، أو تعمد المضايقة لهن أو حتى كسر الثقة بينهن وبين زميلاتهن بسبب أن الموظفة لا تعامل المديرة بالطريقة التي ترضي غرورها بأنها الشخص الأهم أو بالطريقة التي تعزز لديها تصورها الوهمي عن نفسها بأنها ذات إنجاز فريد لم يصل له أحد غيرها.

في مجتمعنا العربي أعتقد أن تاريخاً طويلاً من الثقافة السائدة جعلت المرأة تعيش الدونية في عائلة تصنفها على أنها الأقل والأضعف والمصيبة التي حلت لحظة ولادتها، حيث عاشت الأم فترة النفاس تتألم من مواساة النسوة لها عند زيارتها: " البطن اللي يجيب البنت يجيب الولد " .. فتظل تعامل هذه التي قادت النساء للتشفي بها بطريقة قاسية خاصة حين لا يسبق إنجابها لها إنجاب أبناء ذكور ثم تكبر هذه البنت وهي تحمل تلك المشاعر المؤلمة و الكامنة داخلها وتسعى إلى التحرر من ذلك الشعور بالذنب أنها تسببت بمعاناة أمها، وبذلك الشعور المهين أنها كانت سبب شماتة النساء منها بمحاولتها اكتساب الأهمية حتى وإن كانت أهمية وهمية محاولة أن تثبتها لنفسها وللأخريات كذلك ..

هذا افتراض سأسعى لدراسته بتوسع إن شاء الله في محاولة للتثبت من صحة هذا الافتراض بمنهجية علمية رصينة.

الكلام الأخير



الدِّين.. كمشارك في التنمية.



وحيد الغامدي
@wa7eed2011

كان ولا يزال الدين أحد أهم عناصر القوة للمجتمعات والدول عبر التاريخ، ولولا خشية الإطالة في استعراض معلومات تاريخية لأوردنا الكثير من الأمثلة عبر التاريخ على قوة الدين في التأثير السياسي والاجتماعي والثقافي، بل وحتى الاقتصادي. ومنذ العصر الجاهلي كان الدين ورمزية البيت العتيق في مكة مصدراً أساسياً من مصادر قوة قريش قبل الإسلام، وفي عصر صدر الإسلام كان الدين الإسلامي أحد أهم مقومات القوة الناعمة للدولة الإسلامية الوليدة، وربما كان الركيزة الأساسية في ظل غياب أي تجربة حضارية أو فكرية لدى العرب قبل الإسلام يمكنها أن تشكّل عنصر جاذبية. وهنا لا ننسى كيف أن انتشار الإسلام في بعض الأقطار، وخصوصاً في الشرق، لم يكن سوى بالدين كقوة ثقافية تمكنت من التغلغل في تلك المجتمعات من خلال التجار العرب. لقد شكّل الإسلام فعلياً مصدراً من مصادر القوة الحضارية فيما مضى، قبل أن تنغلق بُنية تلك القوة على نفسها وتنهار عناصرها الحضارية وتتوقف تماماً عن التطور الطبيعي، وهذه نهاية أي شيء يتوقف عن التطور.

يكون الدين ضرورياً في المجتمعات النامية كرصيد وجداني شعبي وثقافي للأمة، وفي تصوري أنها تخطئ كثير من الأنظمة العلمانية حين تحيّد الدين إلى الدرجة التي تهمل فيها محاولات تطوير اتجاهاته بما ينهض بتلك المجتمعات ثقافياً وإنسانياً وحضارياً، ويساعد في العبور النهضوي للمستقبل بدون إشكالات التناقضات المنطقية التي قد تتوالد تراكمياً ضمن السرديّة الفقهية أو الأفكار والتصورات النابعة منها. وهذه التجربة مشاهدة في مجتمعات كثيرة تركت أنظمتها السياسية العلمانية تلك المجالات الدينية في مجتمعاتها لتتشكّل كيفما اتفق، فحصل أن تنامت الراديكالية الدينية داخل تلك المجتمعات حتى تراجعت وانفصلت وعياً عن الفعاليات المدنيّة والتنموية للدولة، وأصبح بينها وبين أنظمتها وواقعها فجوة هائلة. النتيجة في مثل هذه الحالة: شيوع جاذبية أفكار التطرف والعنف لتشكّل قاعدة اجتماعية تُبنى في صمت؛ لتنفجر مع أي اهتزاز سياسي، كما حصل في الحالتين السورية والليبية. ولكن مجمل القول إن هذا الحديث ليس دعوة، كما سيبدو من ظاهرها، لتدخل السياسة في الدين؛ ولكن القصد هو عدم إهمال الحواضن الدينية أو تركها لعشوائية التشكل الذاتي الخاضع لأمزجة وأفكار مرجعياتها التي ربما كانت مبتورة وعياً وإدراكاً عن منطق زمنها، بل اعتبار تلك الحواضن هي الأخرى شأناً تنموياً لابد من دعم عناصر تطور اتجاهاته الإنسانية والحضارية، وانسجامه مع مسارات التنمية الأخرى؛ ليكون مساعداً لها وليس مفصولاً عنها أو على الضد منها.

فعلياً سيبقى الدين عاملاً مهماً في التشكيل الوجداني والثقافي للمجتمعات، ولكن كيف يمكن تحرير الدين من بعض الإشكالات المنطقية أو الفكرية؟ أو توجيهه تنموياً وإنسانياً؟ أو حث رجاله الذين يملكون القدرة على التأثير على السير بالدين في مسارات تخدم خيارات التعايش والسلام بين الأمم والشعوب، والانتقال السلس للمستقبل والنماء؟ كل هذه التحديات، وإن لم تكن حاضرة في أذهان بعض رجال الدين (غالباً)؛ تحت تأثير إرث ممتد من الأفكار العدائية الموروثة، فإن على الحكومات والأنظمة المزيد من الجهود للسير بالمجالات الدينية في هذا الاتجاه العالمي؛ من أجل عالم أفضل وأقل خطراً.

وهنا أتحدث عن الدين بشكل مطلق بدون تحديد لهويته، حيث تشترك جميع الأديان والمذاهب في ذلك المقدار من العدائية المتوارثة، كما تشترك جميعها في قابلياتها للتعايش والانسجام، ولكن بحسب جاذبية كل فكرة في مرحلة زمنية محددة. وهنا لابد من التدخل بهدف إعادة توجيه أي فكرة لا تخدم السلام أو تخلق طاقة سلبية أو تعيق مساراً تنموياً.

هناك جدل قديم جديد يتلخص في اختلاف تصورات المنادين بالتنوير كحتمية للتطور الاجتماعي بعيد المدى عن تصورات أولئك المنادين بإمكانية التصحيح الديني لاختصار الطريق. اختلاف له ما يبرره من دروس التاريخ وتجارب المجتمعات، ولكن حين ننظر في واقعية المسألة سنجد أن التصحيح ضرورة وقتية لحل قضايا عاجلة لا يمكن معها الانتظار حتى مرور سنينة التطور الطبيعي أو تأجيل حسم قضايا أكثر إلحاحاً. حقيقةً أجد أنه لابد من منح الفرصة لرجال الدين المستنيرين ليكافحوا في جعل الدين قنطرة ثقافية للعبور النهضوي والمستقبلي الممكن.